

الجهاد الأفغاني ومسئولية العالم الإسلامي

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

العدد الثالث العدد ٣٢ ربيع الثاني ١٤٣٠ هـ / أبريل ٢٠٠٩ م



رجال ومواقف

المولوي دستگیر والي ولاية بادغيس ينضم إلى قافلة الشهداء

الشهداء المحترمون في جنازة "أبو بكر" ولا بد من



المسؤول العسكري له لاية سمنجان في لقاء مع الصمود:

نحن متفائلون بأن يكون العام الجديد عام

انتصارات المجاهدين وعام خذلان المحتلين.

الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.
الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على
الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.



مجلة إسلامية شهرية
الصمود
العدد الثالث: العدد ٣٩ ربيع الثاني ١٤٣٠ هـ - أبريل ٢٠٠٩ م

رئيس مجلس الإدارة

نصير الدين "هروي"

رئيس التحرير

شهاب الدين "غزنوي"

مدير التحرير

أحمد "مختار"

أسرة التحرير

إكرام "ميوندي"

صلاح الدين "مومند"

عرفان "بلخي"

الإخراج الفني

فداء قندهاري

في هذا العدد

- ١ - الافتتاحية
- ٢ - المرسوم الأميري
- ٣ - إنهاء الاحتلال
- ٤ - لقاء العدد
- ٥ - رجال ومواقف
- ٦ - أفغانستان مقبرة الاميرالية
- ٧ - دوافع القصد في الإدارة العميلة
- ٨ - شهادتنا الأبطال
- ٩ - أوما يلقي قوائمه في مستنقع
- ١٠ - وأخيرا تنحصر قلاع الجبل
- ١١ - الاستحقاق بالقرآن الكريم
- ١٢ - ثقلوة الملوك والرؤساء
- ١٣ - إذا لم يقدر بوش على إيجلر
- ١٤ - اهتزت كيان أمريكا اهتزازا
- ١٥ - أفغانستان في الصحافة
- ١٦ - من هو المجرم؟
- ١٧ - الزيارة الغير المعلنة لأفغانستان
- ١٨ - عميلة مقتل أمير داتو
- ١٩ - الإحصائية

الجهاد الأفغاني ومستقبله العالم الإسلامي....

حينما تقترب حملة لواء الجهاد والقداء من تحقيق النصر في أفغانستان ويفر الأعداء من ساحة الجهاد والمعرفة نتيجة هزيمتهم الحتمية، وحين توضع العلامة السوداء الأبدية على جبين أشنع المستكبرين و اعتي جبايرة الزمان في أرض الجهاد حسب عاداتها التاريخية الثيرة، وحينما تعد سير غزاة صدر الإسلام وقاقي الجيوش ورواد الحضارة في خنادق الجهاد الحارة بأفغانستان، وحينما يقوم أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" بقيادته الرشيدة وعزمه المتين بإعادة أمجادنا وعزنا السابق وإحياء حضارة وذكريات أسلافنا السابقين، وحينما تسلم القوات المستكبرة بفشلها ويخلفق تكتولوجيتها المتطورة ويسقط متارة غرورها أمام عزائم الجهاد المقدس والفدائية المباركة وينصرة من الله العزيز القدير و.... و....

ففي هذه الظروف الراهنة والحظرات الهامة يجب على قادة العالم الإسلامي وشعوبهم المسلمة الاستفادة من هذه الفرصة الذهبية وذلك من واقع مسؤوليتهم الشرعية و وظيفتهم الإيمانية، ويجب عليهم العناية الفائقة بها أكثر من أي وقت آخر، لأنه مهما يكن المسلمون على حال الأمة الإسلامية والأمة المتتالية، ومهما استمعوا لأخبارها المحزنة و كراياتها المختلفة، ومهما ذكروا حاضرها المؤسف وأوضاعها المتدهورة وناقشوها مناقشة عميقة فإن ذلك لا ينفع الأمة شيئا ولا يدفع عنها أية كربة ما لم يقوموا بالعمل الجاد والتضحية بالأنفس والأموال.

نعم!!! إن المسلمين بعد انتصارهم الطويل قد تمكنوا من الاقتراب من تحقيق النصر على عدوهم التاريخي (الأمريكان) في أفغانستان، فهذه فرصة ثمينة للمسلمين بأن يأخذوا بثأرهم من أعداء الله الصليبيين الذين سفكوا دماننا وداثوا مقدساتنا وأرضنا وهتكوا أعراضنا، علينا جميعا أيها المسلمون أن لا نترك هذه الفرصة تمر بسلام عليهم دون أن نأخذ بثأرنا عن كل الجرائم والفجائع التي ارتكبوها بحقنا وبحق ديننا وبحق المسلمين جميعا.

فأيها المسلمون تعالوا لنقوم بقتل أعداء ديننا وعقيدتنا حتى يتبعوا من نقل نعوش قتلائهم، تعالوا لتلحق بهم هزائم منكرة حتى يخرجوا من أذهانهم فكرة الهجوم على العالم الإسلامي، تعالوا لتنتج صدورنا بقتلهم والتكفل بهم ونجند إيماننا بطردهم وإبانتهم...

إن شعب أفغانستان الذي لم تتدخل جروحه من الحروب التي خاضها ضد الفكر الشيوعي المتعد تعهد بمواصلة الجهاد ضد عدوه الصليبي المستكبر و إلحاق هزيمة منكرة به، وليس يبعد إن شاء الله أن يستبشر المسلمون في كل بقاع العالم بالفتح المبين على أعدائهم لتقوم الأمة من جديد وتكسر الأصناف وتطبق أحكام الله في أرض الله. لتحقيق ذلك يجب على المسلمين في العالم كله مساعدة المجاهدين في أفغانستان و مازرتهم والوقوف إلى جانبهم ومد يد العون إليهم بكل ما يستطيعون، فلا ينبغي لهم ترك هذا الشعب البطل وحيدا في ساحة القتال والمعرفة والافتقاء بمتابعة فتوحاته التاريخية الكريمة ومشاهدة مقاومته الشديدة عبر الإعلام والصحافة، هذا ما يدور الآن في ذهن الجميع وهو شدة مقاومة إمارة أفغانستان الإسلامية وتنظيم صفوف مجاهديها وازدياد قوتها يوما بعد يوم، ويتبادل بين الناس نيا إحراز انتصاراتها ضد القوات الأجنبية الفاشية، و وقوفها الجاد ضد أعداء الإسلام والمسلمين وإنارة سبيلها لدى كافة الأمم واقتراب سفينة عدوها إلى حافة السقوط والغرق، ويقتنع الناس بأصولها المتينة وقواعدها المستحكمة الأصيلة، فالإمارة الإسلامية بناء على استراتيجيتها القوية و سياستها الجملة وقوتها الشعبية الواسعة تأخذ في التصاعد نحو إحراز الفتوحات وتجاه سفينة الأمة الإسلامية من الهلاك والهاوية، وتتكامل أهدافها السامية بمرور كل يوم ومضي كل ساعة، فهذه الدوافع الرئيسية والأسباب الأساسية يجب أن تكون مبعثا لوقوف المسلمين إلى جانبها وأداء مسؤوليتهم الإيمانية تجاهها، فإن لم يلتزموا بداء وظيفتهم هذه وتغافلوا عنها قبلأ لآلت هذه الخسارة الكبيرة إلى إثقال أعناء مسؤوليتهم في الدنيا والآخرة لأبد الأبد.

وليس مطلوباً أن تقوم كافة القنوات في العالم الإسلامي بإجراء نفس الأعمال التي يقوم بها المجاهدون في خنادق القتال بأفغانستان، فهناك طرق عديدة ومواقع مختلفة بعد التركيز عليها من التركيز على الجهاد وتصل قانتها إلى المجاهدين بشكل من الأشكال ونذكر نماذج منها لقرائنا الأعزاء:

١- العلماء ورواد الفكر الإسلامي والكتاب إن لم يساهموا في الجهاد عملياً فليهم القيام بإثارة حماسة الجهاد في شعوبهم والنهوض نحو المقاومة عبر المنبر والمحارب والقلم والمنصة وإعدادهم للمساهمة في الجهاد إما بنفسهم وإما بالدعم المالي والإعلامي والدعائي.

٢- الحكومات الإسلامية وإن لم تستطع مساعدة إمارة أفغانستان الإسلامية عند خوفها من الأمريكان- فلها على الأقل تستطيع معارضة استبداد العدو الواسع في المجالات السياسية والدبلوماسية، وأثناء مناقشات القضية في المؤتمرات الدولية والمجالس الثنائية، وتقوية معنويات المجاهدين بدعائها المالي والعسكري بالطرق غير المظنة والظاهرة.

٣- أصحاب الفكر الإسلامي وأهل التجارب والخبرات يستطيعون تربية الشباب تربية إسلامية جهادية وإرشاد المجاهدين نحو الطرق السليمة لإفشال مخططات العدو المذبذبة ودينامية الماكرة، وعليهم مشاركة تجاربهم مع المجاهدين، والقيام بتقوية معنوياتهم وإثارة سبل نجاتهم وبيان طرق هلاكهم حتى يتمكنوا من تقوية الحماس الجهادي في نفوس شعوبهم وأن ينعوا دوراً رئيسياً في زيادة شعبية المجاهدين وكشف عورات عدوهم.

٤- عامة المسلمين في العالم الإسلامي يجب عليهم أن يعلنوا ولاءهم للحكام الذين يقومون بنصرة الجهاد والمجاهدين وأن يعلنوا براءتهم من الحكام الموالين للأعداء والصليبيين ليتجددوا من الدعم الشعبي لهم حتى يعودوا إلى رشدهم أو يهلكهم الله ويهلك حكمهم.

٥- الموظفون المسلمون في الإدارات الحكومية عليهم أن لا يساعدوا حكوماتهم الظالمة في ضرب المجاهدين وشن الغارات على زملانهم في خنادق القتال ويجب عليهم توفير طريق النجاة للمجاهدين أثناء مواجهتهم للمخاطر والتهديدات وهذا سيؤدي إلى تعاضد نهوض قافلة المجاهدين.

٦- الإعلاميون الأحرار والكتاب الأفاضل والصحفيون المنصفون يجب أن يتحروا في تهيئة الخبر وكتابة المقالات في واقعية الجهاد الأفغاني وإزالة الشبهات عنها، و محو التناقض السوداء التي ألصقتها وكالات الغرب وإعلامه المتحرف، ويجب أن يسعوا لمسح مصطلح الإرهاب الذي صور للجهاد المقدس بين روابط الأمم ويجب أن يبذلوا مجهوداتهم لنشر فتوحات المجاهدين وانتصاراتهم الرائعة ويبينوا خسائر العدو وتلفياته الضخمة ويقوموا بإبصار هذه الآباء إلى مسنوع العالم.

٧- لقد بات معلوماً لدى الجميع بأن المعتدين يقصفون بقتالهم الضخمة كل يوم منازل شعب أفغانستان المظلوم ومجالسه وحفلات زفاف الزواج وحقوقه ومزارعه ومساجده ويؤدي هذا القصف البربري الوحشي إلى مقتل مئات المدنيين الأبرياء وتلطيخهم بالدماء المعصومة فلو حرص رواد الفكر وقادة الشعوب أقوامهم بالنهوض العام والقيام بالمظاهرات المكثفة دفاعاً عن حقوق هؤلاء المظلومين المنكوبين لأنت أفعالهم إلى نتائج إيجابية مؤثرة .

٨- يجب على المسلمين جميعاً أن يعمدوا ويثقوا بسياسة إمارة أفغانستان الإسلامية واستراتيجيتها المستحكمة والاطمئنان القوي بمخططاتها وإعلامها بدل الاستماع لادعاءات العدو الكاذبة ومؤامراته المغرضة وذلك أيضاً بعد من مناصرة الجهاد ومؤازرته، وإلى جانب ذلك يجب عليهم في كل وقت وعلى الخصوص أثناء تلبية عياداتهم بالإخلاص الكامل في الدعاء والإلحاح فيه بالنصر لإخوانهم المجاهدين في أفغانستان على أعدائهم الصليبيين الفاشمين، وإتينا على يقين كامل بأن حسن الظن بسياسة إمارة أفغانستان الإسلامية، والثقة الكاملة بقيادتها الرشيدة والدعاء لتبصرتها عاجلاً غير أجل على عدوهم تعد من الأصول التي تلعب دوراً مؤمناً في فوز المجاهدين واقترابهم إلى تحقيق أهدافهم السامية وتمكنهم من الفتوحات الميمنة، ومن الله التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

أصدر أمير المؤمنين حفظه الله تعالى المرسوم الأميري رقم — بتاريخ ١٧/ ربيع الأول/ ١٤٣٠هـ والذي ينص 'بتعيين المفتي عبد الحكيم بن المولوي حمد الله بن المولوي عبد الله رئيساً للجنة الاقتصادية التابعة لإمارة أفغانستان الإسلامية'

علماً بأن المفتي عبد الحكيم الذي فاز بهذا المنصب العالي نشأ بولاية قندهار في أسرة علمية وجهادية كريمة، وأفتى عمره الغالي في الجهاد المقدس وتعلم العلوم الشرعية ونشرها وتدريسها، وكان يعمل في عهد حكومة الإمارة الإسلامية في المكتب الخاص لأمير المؤمنين حفظه الله تعالى، وكان يحظى بثقة الأمير حينذاك.

ولما اعتدت القوات الصليبية على بلادنا الإسلامية بتاريخ ٠٧ / ١٠ / ٢٠٠١م وقف موقفاً حاسماً وبادر للجهاد المقدس، وعمل في مختلف ميادينه،

والجدير بالذكر أن المفتي عبد الحكيم رجل ذكي ذو طبع وقاد يعتمد عليه أمانة وديانة، وبحسب رأي المبصرين هو يقدر بإذن الله تعالى على ترجيح كفة ميزان المساعدات والقيام بجلب التبرعات لتقوية الإمارة، وسيفوز بحسن تنظيمها. والله الموفق.

إنهاء احتلال أفغانستان خيار صعب لـ "أوباما" ولا بد منه

الجديدة، والتغيير في ساحة الشؤون الداخلية، كما صاح بتجديد السياسة الخارجية، وزعم أنه سيفتح في جثمان "أمريكا" وجسدها الميت روحاً جديدة تحيىها بعد الموت، وتحركها إلى الأمام بعد الشلل، وسيصنعها بصورة جميلة حسنة، وطبعاً كان لندائه السحري بالتجديد والتغيير أثر كبير في نفوس الأميركيين الذين طامحوا دائماً مراراً السياسة الحربية الفاشلة لسلفه "بوش" مجرم الحرب، فثثروا عليه أوراق أرائهم، وأثروه على غيره من منافسيه.

من أساني "أوباما"

يعلم الجميع أن أوباما كانت له أساني كبيرة في نفسه، ووعود كثيرة مع الشعب الأمريكي لا يستطيع الوفاء بها أبداً خلال سنوات حكمه الأربع المرتقبة، وكانت من أسانيه إخراج أمريكا من الأزمة الاقتصادية الخطيرة والمؤمنة، وتحسين سمعتها التي ساءت من جراء سياسة بوش الخارجية...!!؟ ومنها إخراج القوات من العراق عاجلاً وفي أسرع الوقت...!!؟ ومنها القضاء على "طالبان" واكتساب الحرب في أفغانستان...!!؟ ومنها القضاء على تنظيم القاعدة العالمي...!!؟ ومنها توسيع العلاقات مع المسلمين حسب أقواله المنقولة...!!؟ و... مجرد ثمنيات لرجل سكران يحب الرئاسة، فلم يكن يحلم حين ذاك حقيقة ما يقول...!! ولا يعرف ما يدور حول بلاده من الحالات السيئة والأزمات الشديدة، ولم يكن يدري غور المنخفضات في طريقه، ولا ارتفاع الهضبات الواعرة أمامه...!!

"أوباما" وبداية التراجع

لا غرو فيما تلتى بها سياسة العالم أيام الانتخابات الرئاسية من المبالغات في الأقوال إلى درجة الإغراق، يقولون: لنن فزنا لقدننا للناس خدمات فائقة، ولجعلنا أراضي البلاد الجديدة جنات خضراء يعيش فيها المواطنون بلا حساب ولا كتاب، ولعاش الشعب في ثورة رياسته سعاداً بلا تعب ولا نصب، ولعلنا... ولعلنا... وذلك لأن كل واحد منهم يريد الوصول إلى منصة الرئاسة عن طريق الجدال والمراوغة والتقلب على غيره في وضع استراتيجية مناسبة لرغبة المواطنين بدون النظر إلى الجوانب العملية لها، وبدون التروي والتحري في مصداقيتها في الواقع المشهود.

إنهم يقومون بين الناس نشطين للغاية، يرفعون أيديهم ويحركون رؤسهم وصنوبرهم كأنهم يقدمون تمثيلات تلفزيونية أو سينمائية، فيصورون الممتعات بصور الممكّنات، ويسهلون الخروج عن المشاكل كأنه الورود على المناهل، ويزعمون أن مفاتيح جميع القضايا العويصة بأيديهم، ويدعون أنهم قاترون على تسير الأمور كما يشاءون، وأنهم يستطيعون أن يخرجوا البلاد من الورطة بالعافية والسلام، وأنهم... وأنهم...

"أوباما" والانتخابات

إن الرئيس الأمريكي الجديد برك حسين "أوباما" مثل غيره من سياسة العصر ادعى أنه يقدر على حل جميع الأزمات التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية بسبب السياسة الخارجية الخاطئة التي انتهجها "بوش" الصغير خلال سنوات حكمه الثماتية، وتلدى بالأميركا

ولما فاز الرئيس الأمريكي الجديد "أوباما" في الانتخابات يوم الثلاثاء (٤- نوفمبر/تشرين الثاني-٢٠٠٨م) بدأ على الفور بتراجع شينا عن المواقف التي كان يشدد عليها خلال الحملة الانتخابية، فاستعمل كلمات تشير إلى اليأس والرجاء في أن واحد بالنسبة للقضايا التي وعد بحلها فور الاعتلاء على عرش الحكم، فوقف بعد الفوز أمام جمع غفير من مؤيديه وأنصاره في "شيكاغو" مبتهجا بفوزه وتجاحه، وقال بحسب وكالات الأنباء: إن "التغيير أتى إلى أميركا" .. "نحن نضع أيدينا على عتبة التاريخ النيرة بفضل ما حققناه، فقد وصل التغيير إلى أميركا" لكنه في عين الوقت تراجع قليلا ملاحظا نحو التحديات المستقبلية التي تواجه بلاده داخليا وخارجيا، فقال: "إن الطريق أمامنا طويل والمرتفعات عالية؛ حيث تعاني البلاد من حربين وأساؤ أزمة مالية في هذا القرن" .. "سيكون الطريق أمامنا طويل وستتساقط منحدرات صعبة" ولنا ينسى مستقبله، وفي إشارة إلى أماله في الانتخاب للدورة الثانية بعد أربع سنوات قال: "ربما لا نصل إلى هناك في عام أو حتى في فترة ولاية واحدة.." يعني أن في دورة الرئاسة الأخرى ستتحسن الأوضاع، أما في هذه الدورة فما عليكم -أيها الأمريكيون- المنخدعون- إلا أن تصبروا!!..

"أوباما" وتخفيض درجة الآمال

ولما تولى الرئيس "أوباما" مقاليد الحكم يوم الثلاثاء (٢٠- يناير/كانون الثاني ٢٠٠٩م) رأى نفسه في مستنقع البيت الأبيض الغائر الملتنن، وعلم على اليقين أن تقاوم الأوضاع وصعوبة الأمور وخموض القضايا العالقة فوق ما كان يتصورها أو يظنها، وفهم جيدا أنه عاجز على الإطلاق عن إنجاز ما وعد به الشعب الأمريكي أو على الأوجه خدعه به، وبعد بألاف كيلو مترات مما كان يتمناه بالأمن الدابر، فبدأ خطابه بعد أداء اليمين الدستورية خلال حفل التنصيب بصوت عال جدا - والإعلام بكثافة وسائله في خدمته- فقال: "لقد غلبنا الأمل على الخوف، ووحدة الأهداف على الخلاف والتنازع" وخاطب الأمريكيين قائلا: "يجب علينا أن نبدأ بالارتقاء بأنفسنا من أجل العمل على إعادة بناء أميركا".

وتخفيضا لأمنيات الشعب وتقبلا لآمال قل: "في هذا اليوم جئنا لنقول: "إن الوعود الكفيلة انتهت، وإن السؤال

المطروح هو هل إن حكومتنا قادرة على النهوض بمسؤولياتها؟؟؟ وعقل به "أن البلاد في خضم أزمة، وفي حرب..." وهربا من مسؤولية الإخفاق المحتوم عليه في المستقبل القريب بإذن الله تعالى، وفرارا من تحمل ثقل الفشل في السياسة الداخلية أو الخارجية إذا حدث (وهو حدث؛ والحمد لله رب العالمين) ألقى في خطابه الملامة على عاتق غيره، فقال: "اقتصادنا أضطرب بشكل كبير، نتيجة الأخطاء وعدم المسؤولية من قبل البعض، وكذلك بسبب فشلنا الجماعي لاتخاذ قرارات صعبة وتحضير الأمة لعصر جديد". فكان قريبا في تخليص نفسه وجهر الآخرين إلى المهلكة.

"أوباما" بعد الشهرين

ولم تمض على حكم المسكين "أوباما" إلا مدة يسيرة لكن قد ظهر على وجهه العيوس والتجهم من ثقل ما يواجهه من قواصم الظهر وكواصر العظام، وبدا على حركاته شلل وعلى أعضائه رعشة، وارتبكت أقواله وتناقضت أحكامه تجاه قضية أفغانستان، فبتكلم يوما عن القوة والنجاح، ويوما عن الضعف



والإخفاق، يوقع حيناً على سجل إرسال القوات، وحيناً يعين لجنة لاستراتيجية جديدة، وقد يتحدث عن الحرب والوغي، وقد يتفوه بالسلام والمصالحة مع خصومه طالبان، وهكذا..

القضية المستعصية وحلها

* تعلم جميعا أن "أوباما" خذله الله تعالى. كان شديدا على أفغانستان المسلمة منذ بداية حملته الانتخابية، فكان دائما يندد خصمه الجمهوري بإخفاق استراتيجية حزبه فيها، ويتعهد "بإنهاء المهمة" في أفغانستان لو نجح .. وكانت هذه القضية جزءا أساسيا من سياسته الخارجية أمام الجمهور، وكان يشدد على القضاء على طالبان والإرهاب على حد قوله، ويتحدث عن

التغيير في جهة الرقي والتحسين والتقدم نحو الامام في كافة القضايا غير القضية الأفغانية، فإن هذه القضية من سوء حظه أو غباوته كانت تستحق في رأيه السخيف تغييرا في الاتجاه العكسي من تشديد الحرب، وإرسال القوات الإضافية، وزيادة في سفك الدماء، والكثافة في النمار المشامل، فكان يصر على اكتساب الحرب من طريق القوة، والشيء الوحيد الذي يجمعه مع "جون مكين" مناضيه الجمهوري هو استعمال الطاقة ضد المسلمين وكبح جماح طالبان، بيد أن الأمر في دورة رياسته سيكون أشد قسوة وقتلا بالمسلمين، وأسوأ سلوكا من عهد "بوش" الهلجاجة كما كان يتشوق ويزعج.

* - وقد زار كابول بتاريخ ١٩-٧-٢٠٠٨م ضمن جولته الدولية، والتقى بعلاء "أميركا" من كرزاي وعلمته عندما كان مرشحا للرئاسة من قبل حزبه الديمقراطي، وفي آخر محطة من تلك الجولة وصل إلى العاصمة البريطانية "لندن" (٢٦-٧-٢٠٠٨م، ودعا هناك بشأن الحرب في أفغانستان (على ما نقلت وكالات الأنباء) إلى التكتف ودعم القوات الأمريكية وقوات الأطلسي فيها، وهو ما أيده الرئيس الفرنسي ساركوزي الذي قال "إننا لا نستطيع أن نسمح لأفغنسا بأن تنهزم في أفغانستان".

* - وبعد الوصول إلى البيت الأبيض بتاريخ ٢٠-١٠-٢٠٠٩م ثقل عنه على الفور (عبر وسائل الإعلام) أن "أفغانستان في صدر جدول أعمال الرئيس الأمريكي الجديد" وأصبح يوم السبت (٣١-١٠-٢٠٠٩م) يعني بعد أحد عشر يوما فحسب من توليه مقاليد الحكم: "أنه يخطط لإرسال خمسة ألوية مقاتلة إلى أفغانستان، وأن إدارته تدرس خططاً بإرسال ٣٠ ألف جندي خلال مدة تقدر بـثلاثي عشر شهرا إلى ثماني عشر شهرا القادمة لمواجهة المقاومة التي زادت إلى أعلى مستوياتها منذ الغزو الذي قاده أميركا عام ٢٠٠١م".

* - وذكرت مصادر متعددة ضمن انتهاء يوم الأربعاء (٢٣ - صفر- ١٤٣٠هـ الموافق/ ١٨-٢-٢٠٠٩م) أن الرئيس الأمريكي الجديد "أوباما" وقع على قرار إرسال ١٧ ألف جندي إضافي إلى أفغانستان بحلول الصيف المقبل، وذلك في إطار تغيير الإستراتيجية الأمريكية المتبعة في المنطقة، ونسب إليه أنه قال في بيته المكتوب: "إن قرار زيادة القوات

الأمريكية في أفغانستان ضروري، وجاء بناء على توصيات وزير الدفاع روبرت جيتس".

الإستراتيجية الجديدة وأهدافها!!

ومن الكلمات التي تضررت من كثرة سماعها الأسعاج ولذان الناس من الأطلس إلى المحيط خلال الشهرين من وصوله إلى سدة الرئاسة - كلمة "إستراتيجية أوباما الجديدة لأفغانستان" وقد حظيت هذه الكلمة باهتمام الصحافة والإعلام على وجه خاص.

والكلمة تعني حاشا أعلم- التفكير العميق في وضع خطة عسكرية قوية مقترنة بالمكر والخديعة بحيث تتكفل بالاستيلاء على أرض أفغانستان القفر، وتدمير كل ما فيها من العيران، وقتل كل من فيها من السكان، غير شرعة من الأوباش الذين يرغبون في الحياة على النذل والهوان، والذين يتسابقون في خدمة سلاطنتهم الأمريكان، ويقتفرون بنقل زيل دواب المعتدين، وغسل كلاب المحتلين؛ فبنس الخادم والمخدوم!!

والذي يشهد بصحة هذا المعنى لإستراتيجية "أوباما" هو أنه - خلفه الله تعالى- كان يزعم من أمد بعد أن أفغانستان هي "الجهة المركزية" في الحرب على الإرهاب" وأنه كليل بالقضاء عليها؛ لكن الله تبارك وتعالى سيقبض يافته نتائج الإستراتيجية عليهم، بل ستكون أفغانستان بمشيئة الله العزيز الحكيم مقبرة لهم، وسيُدفن استكبار أميركا في مغاورها وفلاها. خطوات "أوباما"

إن الإستراتيجية الجديدة لإدارة أوباما وإن لم تعلن بعد إلا أنه اتخذ بعض الخطوات، منها:

* - أنه عين الدبلوماسي المضطرب كما وصفوه- "ريتشارد هولبروك" بصفته مبعوثا خاصا له لأفغانستان وباكستان كمقدمة وخطوة أولى.

* - وأنه قام بتعيين لجنة معتبرة لتلك الإستراتيجية (على ما ذكرت مصادر صحفية معتمدة) وجمع فيها فريقا قويا حسب رأيه من الوجوه الجديدة والقديمة لمراجعة الإستراتيجية الأمريكية وتحديثها في أفغانستان وباكستان؛ وذكرت أن من أعضاء اللجنة وزيرة الخارجية "هيلاري كلينتون" والمبعوث الخاص لـ "أوباما" في المنطقة "ريتشارد هولبروك" وقائد

القيادة الأمريكية في هذه الخطوة الجنرال ديفيد بترينوس كمتفد لها في المنطقة.

«- وأذيع عبر وسائل الإعلام أن الأمريكان يبحثون في الاستراتيجية الجديدة عن مجال التكفل للدول المجاورة ودول المنطقة في قضية أفغانستان مثل إيران وباكستان وغيرها، وذلك بناء على دبلوماسيته الرامية لعزل حركة طالبان على مستوى المنطقة.

«- وتتضمن الاستراتيجية عزل كرزاي ومحاسبة إدارته على أنها هي المسؤولة عن الإخفاق والقتل وضياح الأموال والأرواح الأمريكية.

«- ومن ضمن تلك الاستراتيجية الإتيان بالوجود الجديدة إلى

الحكم، ينتخبون من بين الأشخاص الذين ريوهم في الغرب هتتصروا، أو على الأقل اطمأنوا إليهم بأنهم تيرعوا عن الإسلام، وأنهم اختاروا ولاء الكفار على ولائهم السابق.



وتشمل

الاستراتيجية دعم القوات المتعدية وإرسال الجنود والمعدات الإضافية بشكل كبير، كما وقع على قرار إرسال ١٧ ألف جندي إضافي.

«- وكذا تشمل التركيز على زعماء العشائر كما ورد في تقرير أعده المعهد الأمريكي للسلام الممول من قبل الكونجرس، حيث دعا إلى ضرورة أن تتركز المساعي الجديدة لتحقيق الاستقرار بأفغانستان على زعماء العشائر، وتوفير تدريب أفضل للقوات والشرطة الأفغانية.

«- كما تتضمن عقد مؤتمرات دولية بشأن أفغانستان يجمع «أوباما» من خلالها معونات مالية، ويحرض الآخرين على تقديم مساعدات عسكرية من الجنود والوسائل الحربية، وما إلى ذلك.

وفي هذا الإطار دعا هيلاري كلينتون يوم الخميس (٣٠-٥-٢٠٠٩م) إلى عقد مؤتمر دولي موسع على مستوى رفيع حول

أفغانستان برعاية الأمم المتحدة (هذا هو الأول من نوعه بعد تولي «أوباما» مقاليد الحكم) ويحضره عدد من الدول ذات العلاقة مثل باكستان، وإيران.

وقد طرحت كلينتون هذه الدعوة (على ما نقلت وكالات الأنباء) خلال اجتماع لوزراء خارجية دول حلف الأطلسي في العاصمة البلجيكية «بروكسل»، وقالت فيها: «إن المؤتمر يمكن أن يعقد في نهاية مارس، ويترأسه المبعوث الدولي بأفغانستان «كاي ايد» الترويجي». وذلك رغبة من الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة «أوباما» في مزيد من المشاركة الدولية في استئصال الشعب الأفغاني الأبي، أو في تحمل أعباء «الحرب ضد الإرهاب» على حد تعبيرهم.

الاعتراف بالهزيمة

وقد اعترف الرئيس «أوباما» غير مرة بالهزيمة وإخفاق استراتيجية بلاده في أفغانستان، حتى قال في لقائه مع صحيفة نيويورك تايمز (الذي نشرته يوم السبت ١٧-٣-٢٠٠٩م) «إن الولايات المتحدة لم تحقق النصر في الحرب على أفغانستان» وكانت إجابته لسؤال وجهته الصحيفة حول ما إذا كانت الولايات المتحدة تحقق النصر في أفغانستان -حتى مع زيادة القوات بنحو ١٧ ألف جندي- واضحة وصريحة وهي: «كلا».

وبحسب تقرير الصحيفة: «إن أوباما فتح الباب أمام احتمالات المصالحة داخل هذا البلد من خلال مساهمة القوات الأمريكية في التواصل والحوار مع من اعتبرها «عناصر معقدة» من حركة طالبان..» وقد أشار إلى أن انتهاج أسلوب المصالحة الوطنية قد يكون مبادرة مهمة.. لكنه حذر في الوقت نفسه.. «قلنا: «فالأوضاع في أفغانستان أعتقد، إذ أنها منطقة أقل خضوعاً للحكم، والقبيل هناك لها تاريخ صارم من الاستقلال، وأعادها كثيرة، كما أنها متاخمة حدودنا، وهو ما يجعل الأمر صعباً».

تحذيرات لـ «أوباما»

وقد وجه غير واحد من السياسيين والمحللين والهيئات تحذيرات شديدة لـ «أوباما» عبر المجلات والصحف، دعوها فيها إلى التفكير في عواقب التصعيد العسكري، وتصحوه بأن

انسحاب القوات هو الطريق الأمثل للنجاة، وحرصوه على تجنب عن سياسة سلفه "بوش" القنصلية، وهذه نماذج:

قالت صحيفة "يو إس آيه توداي" الأمريكية الأربعاء (٢٨-١-٢٠٠٩م) "إن متابعة التقارير الإخبارية الأخيرة تكشف عن مدى وسرعة تدهور الوضع في أفغانستان، فالهجمات ضد قوات التحالف تضاعفت خلال العام الماضي، كما اكتسبت حركة طالبان السيطرة على مساحات أكبر وأوسع من البلاد ... وأضافت (على ما نقلت مقبرة الإسلام) أن الولايات المتحدة لم



تتعلم من العراق، ومن قبله فيتنام، ... وعلى الرغم من تدهور الوضع، يصّر أوباما على المضي قدما في خطته، وعليه أن يتذكر أن أفغانستان لم تفلد سمعتها بأنها "مقبرة الإمبراطوريات"، ويمكن أن تتحول إلى فيتنام جديدة... ودعته الصحيفة إلى التفكير في عواقب وجود القوات الأمريكية في أفغانستان، وأن عليه تجنب هذا القبح ...".

وقالت مجلة نيوزويك الأمريكية الاثنين (٢٠-٢-٢٠٠٩م): "إن الحرب الأمريكية في أفغانستان بدأت تتجه بشكل مقلق. لتتشابه مع حرب فيتنام، مؤكدة أن إدارة الرئيس باراك أوباما تواجه مشاكل في أفغانستان قد لا تمكنها من تحقيق الانتصار ... وأشارت إلى أن المقاومة الأفغانية اعتادت جيدا على مقاومة الغزاة الأجانب ... وأضافت: أنه مازال من السابق لأوانه التنبؤ بما سيفعله الرئيس أوباما في أفغانستان، ولكن هناك بعض الدلائل توحي بأنه يفرق في أفغانستان ... والأهم هو الخروج عن نطاق التفكير الحالي ...".

ونشرت مؤسسة "كارنجي" الأمريكية الأربعاء (٤-٢-٢٠٠٩م): تقريراً بعنوان "التركيز على الخروج: استراتيجية جديدة للحرب في أفغانستان"، حذرت فيه من أن التصعيد هو أسوأ استراتيجية، وأنه مع وجود نقص في الموارد فإن الحد من المواجهات العسكرية سيكون أفضل وسيلة، كما أن الانسحاب من أفغانستان دون انهيار الحكومة الأفغانية يجب أن يكون الهدف الرئيس.

وأخيراً وجهت مجموعة من ١٥ برلمانيا أمريكيا، ديموقراطيين وجمهوريين يوم الأربعاء (٢٢ من ربيع الأول ١٤٣٠هـ - ١٨-٣-٢٠٠٩م) رسالة إلى أوباما طلبوا منه فيها "إعادة النظر" في الاستراتيجية الجديدة في أفغانستان التي تتضمن إرسال جنود إضافيين؛ وقالوا في رسالتهم: "تطلب منكم إعادة النظر بمثل هذا التصعيد العسكري" مضيفين: إن إرسال قوات جديدة قد لا يكون منتجاً.

وقال الجمهوري "رون بول" أحد الموقعين على الرسالة (حسب وسائل الإعلام): إن "هذه من هذه الرسالة هو التشجيع على الحذر؛ لأننا نأمل أن تخطط الإدارة الجديدة في الطرق الدبلوماسية، وأن تعمل من خلال وسائل أخرى غير المواجهة العسكرية"، وقال الديموقراطي دانيال كوسينش: "إن زيادة القوات العسكرية ليس حلاً، الأفغان ليسوا بحاجة لمزيد من التدمير والعنف...".

إنذار الإمارة الإسلامية

طالبت إمارة أفغانستان الإسلامية الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة "باراك أوباما" بعد يوم من تنصيبه كرئيس لها. أن يختار طريقاً أخرى غير الحرب للتوصل إلى حل قضية أفغانستان؛ حيث قال المتحدث باسمها نبيح الله "مجاهد" يوم الأربعاء (٢٥- محرم- ١٤٣٠هـ الموافق/ ٢١-١-٢٠٠٩م): "إن أي زيادة في عدد القوات الأجنبية تعني زيادة في التوتر، وإن الطريق الوحيد للحل في أفغانستان هو إنهاء الاحتلال الأجنبي" وطلب إدارة "أوباما" الجديدة بالعمل على تحسين

المستكبرة، ومستواجه الزوال النهائي، ومستطوي عن وجه الأرض بقلن الله تعالى ..".

الكلمة الأخيرة

يجب على الرئيس الأمريكي برك حسين "أوباما" إن كان عاقلاً أن يغير استراتيجية الحرب، ويضع بدلها استراتيجية عاجلة لإنهاء احتلال أفغانستان، وأن يقوم على الفور دور اضاعة الوقت بالخارج القوات الأمريكية، وأن يستمع للتحذيرات المتوجهة إليه من جانب المجاهدين، بل ومن قبل نبيه



وحزبه كذلك، فإن أوضاع أفغانستان -والحمد لله رب العالمين- ليست لصالح المحتلين قطعاً، فإتهاء الاحتلال الغاشم وترك أفغانستان لأهلها وإن كان خياراً صعباً لعلو الله وعدو المسلمين "أوباما" لكنه هو الخيار الوحيد أمامه، ولا بد له منه؛ وإلا فلهذين الذين بايعوا محمداً..... على الجهاد ما بقينا أباداً).

يجب على "أوباما" أن يدرك "أمريكا" قبل أن تتمزق وتتهدد كما فطت بأشباعهم، وقبل أن تفلد اعتبارها المتبقى بين دول العالم، وعليه أن يدرك الجنود الأمريكية قبل أن تهرق دماؤهم في حرب شاملة لأجندى فيها لا أحد، وليعلم أن الظلم لا يفلح، وأن قتل المسلمين لا يفلت من غضب الله تعالى، وليعتبر بالأمثال والأمم السابقة من عاد وثمود وبريطانيا والاتحاد السوفياتي وغيرها، ونيفكر: لماذا أهلك الله تعالى تلك الأمم؟ والسبب هو الظلم والاستكبار بغير حق، فإن كان له حاجة في حياة الجنود الأمريكيين أو في سلامة بلاده من الزوال والهلاك فليدفع عنا ظلمه واعتداءاته بإتهاء احتلال البلاد الإسلامية؛ وإلا فستكون الهزيمة المنكرة حليفه إن شاء الله تعالى، ولات حين مناص.

فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً.

صورة الولايات المتحدة في العالم، وإعادة الاعتبار إليها بعد أن فطنت الاحترام في العالم؛ بسبب سياسة "بوش".

وأوضح "مجاهد" أن انتخاب برك أوباما يظهر الرغبة الجماعية لدى الأمريكيين لوضع حد لعربي العراق وأفغانستان بعد الخسائر البشرية والاقتصادية الفادحة، وحذر "أوباما" من إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان مؤكداً أن ذلك "لن يجدي نفعاً لأن طالبان والشعب الأفغاني سيهزمونها"، كما أئذره من مقبة انتاج السياسة الخارجية التي انتهجها الجمهوريون؛ فإن مصير الديمقراطيين بقيادةه سيكون "مخزياً وخقيراً" أكثر من مصير الجمهوريين.

كما قال قائد المجاهدين الملا بواندر نائب إمارة أفغانستان الإسلامية في حوار له الخاص مع مجلة "الصمود" الذي نشر في عددها ٣٣ السابق: "إن قضية تشكيل المليشيات .. من قبل الأمريكان إلى جانب مئات الآلاف من القوات الأجنبية وقوات النظام العميل .. بمثابة المؤشرات الواضحة على فشل الاستراتيجيات الأمريكية وهزيمة قواتها المستكبرة، كما أن قيام المعتدين بتأسيس المليشيات القومية يدل على أن بقية مخططاتهم المكررة وبرامجهم المفرضة باءت بالفشل وصارت حالهم الآن مثل الخريق يلف يمينا وشمالا ويمسك بزيد..".

وأضاف في جواب سؤال لمراسل الصمود: "إن الأمريكان من أشد وحوش القرن الحادي والعشرين، وأنهم يستمتعون باستشهاد الأبرياء ويتلذذون بهم، ويستهدفون من قتل المدنيين الأبرياء إظهار مظالمهم .. ويقصدون وراءها أن يتخلى الشعب عن المقاومة .. وإن الأمريكان في اعتقادهم هذا مميون للفنية .. ومستودي تلك الامور إلى انهيار الإمبراطورية الأمريكية



الصمود: فضيلة الشيخ مسعود لو تكرتم بتقديم المعلومات الموجزة حول الوضع الجهادي والعسكرية في ولاية سمنجان لقراء مجلة الصمود.

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه وبعد:

قبل كل شيء أتقدم بجزيل الشكر إلى أسرة مجلة الصمود لما تبسرت لي فرصة ثمينة لأعبر عن رأيي وأوضح الوضع الجهادي لمواطني الكرام وكذلك أود أن أشارك أمتي وحنيني مع كل من يرغب من أفراد الإمارة الإسلامية أن يأخذ سهماً ملموساً في جهادنا المبارك أو يود أن يخبر نفسه عن القضايا الجهادية والحالات العسكرية الجارية في السلعة.

وندعو الله عز وجل أن يتقبل مساعي أسرة مجلة الصمود التي بذلتها في مصورتها الجهادية المباركة وأن يوفقها لمزيد خدمة الإسلامية والمسلمين آمين.

وأما ما يتعلق بالوضع الجهادي والعسكري الرايع في ولاية سمنجان فأقول لكم: إن الحالات الجهادية في الولاية المذكورة تتحسن من يوم لآخر وأن عمليات المجاهدين وهجماتهم ومخططاتهم تتطور كل يوم وتخطو نحو الامام بشكل دقيق، بالإضافة إلى تزايد شعبيتهم ورضاً بعنيتهم المؤثرة وتوفير حمايتهم المؤثرة وتنظيم شؤون إدارتهم العادلة، وعلى عكس من ذلك فإن وضع العدو العسكري يأخذ في الاتكماش والتراجع يوماً إثر يوم، وأن تصعد عمليات المجاهدين وتسكينها على مراكز العدو وأماكن تجمعه تسببت في انهكته العدو وفشله، وتصعباً في

بطاقة تعريف: الشيخ الملا عبد السلام (مسعود) بن عبد الرؤوف بن الحاج محمد سرور، ولد قبل ثمانية وثلاثين عاماً في قرية جراب بمديرية خوست وأرنج بولاية بغلان. تطوّر: تلقى جميع دراساته الدينية بدءاً من الابتدائية إلى العالية حسب عادات وتقاليد البيئة من أبرز مشايخ المنطقة في المدارس العديدة.

الانضمام إلى حركة طالبان الإسلامية:

انضم إلى حركة طالبان الإسلامية ابن تأسيسها مباشرة وتولى مهاماً عسكرية وإدارية عديدة أثناء حكمه الإمارة الإسلامية للبلاد في مختلف ولاياتها فقل سبيل المثال نشير إلى بعض مهامه الذي تولاه وقتذاك:

١- المسؤول العسكري لولاية بغلان.

٢- مسؤول قوى الأمن بولاية لوجر ومنطقة جهار أسيا.

٣- مسؤول لواء الخامن الجهادي بولاية كابول العاصمة.

٤- مسؤول لواء الحادي عشر للقوات الجوية بولاية كابول العاصمة.

وأثر الهجوم الأمريكي الوحشي على أفغانستان قام بالجهاد المصطح ضد تلك القوات الغاصبة في منطقته ومن ثم عينته إمارة أفغانستان الإسلامية كمسؤول جهادي وعسكري لولاية بغلان.

وبناء على جهاده المقدس البارز وشدة مقاومته الفائقة في ولاية بغلان ضد الأمريكان وعمالهم شررت قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية تعينه كمسؤول جهادي وعسكري لولاية سمنجان، وهو يقوم الآن بتولية قيادة المجاهدين وتنظيمهم وتنسيقهم ضد المعتدين الفاسدين من الصليبيين وعمالهم في الولاية المذكورة.

والشيخ المحترم بالإضافة إلى خبراته الجهادية الحربية وتجاربته العسكرية الفذة يمتاز بمهارته السياسية وبصيرته الاجتماعية ومعرفة النفقة لتحليل قضايا البلاد السياسية والاجتماعية، فاستنداً إلى تلك المهارات والخبرات انتُهِز الصمود هذه الفرصة الكريمة لتتلقى به حول الوضع الجهادي والعسكري الجاري في تلك الولاية فأنلفت انتباه قرائها الأعزاء لقراءته:

فلقه وانتهزاسه، وزيادة في وتيرة صفوفه وفقدان الثقة بينه،

وعجزه الكامل عن تحقيق أي تقدم ملموس في مقاومته ضد المجاهدين الغوريين.

ولاية سمنگان أو صمنغان أو سمنجان (فارسي، سمنگان)،
هي إحدى ولايات أفغانستان الـ ٣٤.

مركز الولاية مدينة ايبك.

تبلغ مساحة الولاية ٦,١٧٥ ميلا مربعا و عدد سكانها
يقارب ٤٠٦ الف نسمة معظمهم من المنحنيين بالفارسية
الادارية تضم ولاية سمنگان عددا من المواقع الأثرية التي
بصر الحيد عنها بفعل الحروب التي مرت على أفغانستان
في العقود الثلاثة الماضية وهي تضم من إحدى أجمل
ولايات أفغانستان.

ولاية سمنگان تعتبر احد المناطق الرئيسية التي ورد ذكرها
في كتب منظوم الشهامة للشاعر الفارسي فردوسي.
في مارس ٢٠٠٢ ضربت الولاية نسمة من الزلازل أدت
الى إلحاق اضرار و سقوط عدد كبير من الضحايا.



المسؤول العسكري في ولاية سمنگان في لقاء مع مسؤول

نحن متفانون بأن يكون العام الجديد عام انتصارات المجاهدين وعام هذيان المحتلين

عن مسؤول عسكري في ولاية سمنگان في لقاء مع مسؤول

لجوب إن ولاية سمنگان تتكون من ٦ وحدات ادارية
وهي على النحو التالي:

فصليتنا الجهادية تشمل جميع تلك المناطق المذكورة،
وان المجاهدين يقومون وقتنا لآخر بشن الغارات ضد
العدو في تلك المناطق ويستخدمون التكتيكات المختلفة
لضرب مراكز العدو وإزائته.
هذا وإن العدو يتخذ مخططات عسكرية متنوعة وبرامج
حربية عديدة لاستحكام مراكزه والدفاع عنها في جميع
ولايات أفغانستان، فليس لديه قوة عسكرية ضخمة
لتقوم بحفظ المناطق النائية والريفية وتقوية سيطرته
عليها في ضواحي ولايات البلاد، لذا يسعى كثيرا لحماية
مراكز الولايات وتركيز عملياته عليه، ويبدو أن

١- ايبك مركز الولاية.

٢- مديرية خلم.

٣- مديرية دره صوف بالا.

٤- مديرية روه دواب

٥- مديرية حضرت سلطان.

٦- مديرية دره صوف بايين.

استخدام العدو لهذه التكتيكات بمعنى التراجع والانهزام الكامل، ودون شك ان مبرسة هذه المخططات تتشبه كثيرا بمحاولات الحكومة الشيوعية اثناء الغزو السوفيتي لأفغانستان، حيث أنها تركّزت جهودها العسكرية المكثفة وقتذاك على الولايات والمدن الكبيرة لوحدها وذلك حين أخذت هجمات المجاهدين في التصاعد وتوسعت دائرتها وزادت نشاطاتها بشكل تدريجي لافقت، والآن كذلك اتخذ العدو هذه الإستراتيجية بسبب تعقيد الأوضاع ومواجهته لمخاطر أمنية وعسكرية ولوجستية عديدة، فاستخدام هذه الإستراتيجية تمنح للمجاهدين فرصة توسيع وتنظيم شؤونهم الإدارية والدعوية والجهادية في المناطق الريفية والقرى، ومن ثم القيام بتدريب المجاهدين والشباب المتحمسين وتنظيم شؤونهم وتنسيق برامجهم والقيام بعد تلك العمليات الجهادية الناجحة ضد الأمريكان وعملاتهم.

الصمود: لقد بات معلوما ان برامج العمليات العسكرية وتخطيطها ضد العدو في الولايات المركزية والجنوبية والجنوبية الغربية يتم بالتفاهم المشترك والتمسيق المنظم بين مسؤولي ولايات مجاوره من يستخدم مجاهدون في ولاية

المكسيك في الولايات من اختصاص اللجنة العسكرية لإمارة أفغانستان الإسلامية، فهذه اللجنة بناء على اتخاذ إستراتيجية موفقة والاستفادة من المسافرين العسكريين ذوي تجارب والخبرات الجهادية مكثفة تقوم بوضع البرامج الجهادية والعسكرية لجميع فصول المنة على سطح البلاد بأكملها، وأثر تنظيم هذه البرامج تسلم لمسئول كل ولاية خريطة العمليات العسكرية وكيفية استخدام التكتيكات الحربية، وعند نهاية كل فصل تقوم اللجنة العسكرية باستشارة الأشخاص العسكريين بتحليل واستنباط نتائج العمليات التي تمت في كل ولاية خلال الفصل المنصرم.

ونحن كذلك في ولاية سمجان ولولايات الشمالية نأخذ مأخذ الجد إستراتيجية اللجنة العسكرية ونطب اطروحاتها الموفقة في عملياتنا العسكرية، كما ننتشور مع مسؤولي الولايات المجاورة وننخذ برامج مشتركة بالتفاهم الكامل ونطرح تكتيكات قوية ثم نقوم بتنفيذها وبحمد الله تعالى قد اثمرت تلك البرامج الى الآن نتائج ايجابية مؤثرة.

الصمود: ما لمخططات والتكتيكات الحربية التي استخدموها لاستخدامها في عملياتكم العسكرية ضد الأمريكان وعملاتهم

في العام الجديد القادم؟

الجواب: أستطيع ان أقول في جواب سؤالك هذا بان العام الجديد مظارة بالأعوام الأخرى سيعمل في طياته بشارات مكثفة واضرار ذات بهجة وسرور واشياء جديدة اخرى لم نحدث في الأعوام السابقة، ونحن بنصرة الله تعالى ومنه نتفاهل ان يكون العام الجديد عام انتصارات المجاهدين وخذلان الأمريكان وهزيمة جميع قواتهم الصليبية المعتدية في أفغانستان المصلعة وستكون بعشبة الله هزيمة لا

ينساها التاريخ ونشلا مفضحا يستسقط معه الإمبراطورية الأمريكية المستبدة إن شاء الله تعالى وما ذلك على بعزل.



سمجان وبقية ولايات الشمال هذه التكتيكات

الجواب: إن اتخاذ المخططات للعمليات العسكرية على سطح السبلاد، وممارسة التكتيكات المؤثرة، وتوجيه المسؤولين

ونحن بدورنا طرحنا البرامج العسكرية التي من المتوقع ان تقوم بها في العام الجديد وحفظنا على المحرمات العسكرية لا نستطيع توضيح تفاصيلها والقاء الضوء على ايها، وفي المجموع أستطيع أن أقول لكم بأننا اتخذنا استراتيجية مستحكمة لعامنا الجديد على سطح البلاد بصفة عامة وعلى سطح ولاية سمجنان خاصة، وستودي نتائجها بأن الله إلى سعادة المسلمين ومرورهم.

السعود: قد اشرتم الى الاستراتيجية الجديدة التي يمكن ان تستخدمونها ضد الصليبيين وعملاتهم في ولاية سمجنان، الى اي مدى تمكنت من تيسير ونهضة المواد التموينية واللوجستية العسكرية لتطبيق هذه الاستراتيجية؟

الجواب: إن مقاومتنا ضد عدونا الغاصب متكينة على العقيدة قبل الإمكانات التموينية واللوجستية، وإن للمجاهدين استطاعوا تحقيق تقدم في ساحة القتال والمعرفة بقوة إيمانهم واستحكام عقيدتهم لا على توفير المواد التموينية واللوجستية، وقد اطلق العدو تصريحاته واعترافته بهذا المشهد المبارك والحقيقة البارزة، فهو لم تكن لدى المجاهدين قوة الإيمان وتبديد الإلهي ونصرة الله تعالى وبركة العقيدة الراسخة لما استطاعوا بإيديهم الغالبة مجابهة الأمريكان وقواتهم الصليبية المدربة والمدججة بأحدث انواع الأسلحة والمعدات العسكرية المتطورة، فلمقاومة بالأيدي الخفية ضد الجيوش الثقيلة والمجهزة بالعتك العسكري المستحکم يستبدها العقل الإنساني، ولكن المجاهدين المؤمنين بالمخلصين انطلقوا من إيمانهم بالآية الكريمة القوية التي يقول الله عز وجل فيها: (وما جعله الله إلا يثري لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم) سورة آل عمران الآية ١٦٦

استطاعوا بإيديهم الخفية ضد تلك القوات المجهزة بالمعدات العسكرية المتطورة والأسلحة المدرعة تحقيق تقدم ملموس وإحراز انتصارات غريبة التي تحير منها الخبراء العسكريون والمأهرون العربيون في العالم كله وأصبح يضربون كلنا بكف حراً على الوقع الرائعة.

فالمجاهدون يخطون قدما نحو الامام ويتقدمون في مقاومتهم التريخية كل يوم ضد القوات الاجنبية وعدوهم اللدود بقوة

إيمانهم وتثبيت عقبتهم، فلمسلحتهم الوحيدة واتكولهم الحقيقي في إحراز تقدمهم التاريخي هو التوكل على الله والإيمان بنصرته واليقين بمعونه ولا يتكئون مطلقا على الوسائل المادية والمعدات العسكرية، لأن الله تعالى قد وعد المؤمنين بالنصر والتجاح في مقابلة عدوهم إذا ساروا على طريقه واتبعوا مسجبه يقول عز من قائل: (ولقد أرسلنا من قبلك رملاً إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فالتفتنا من الذين أخرجونا وكان حفا علينا نصر المؤمنين) الروم ٤٧

ونكن إلى جانب نصرة الله تعالى وعونه فإنه عز وجل قد أمر المؤمنين بإعداد العدة واستخدام الأسلحة والمعدات العسكرية في مقاومتهم ضد الكافرين الغاصبين حيث يقول الله تعالى في محكم تنزيله: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ثربون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تغفلوا من شيء في سبيل الله يوفى النكح وأنتم لا تعلمون) الانفال ٦٠

فاستنادا إلى الإرشادات الإلهية الكريمة لنا تمكنا من إيجاد الأسلحة المروجة المعقدة، ولمعرفة كيفية استخدام هذه الأسلحة والتدريبات العسكرية وإعداد المجاهدين وتدريبهم فمنا بتأسيس وبناء المصبرات والنوادي العديدة في مختلف بقاع ولاية سمجنان، وبفضل الله تعالى تمكنا هؤلاء



المجاهدون المدربون من إنجاز انتصارات مؤثرة وقوية كثيرة. هذا وأما نستخدم في عملياتنا العسكرية في حرب العصابات وفي كافة وحدات الجهادية بولاية سمجنان جميع الأسلحة المستخدمة في المنطقة مثل R.P.G.7، وبيكا، وكلاشنكوف، وهوان، والأفلام المضادة للدبابات، والألغام المتفجرة المضادة لوسائل النقل العسكري، والعبوات الفسفورية، والمتفجرات

المتعددة، وحصلنا على كل هذه الأسلحة بمساعدة أهالي المنطقة المالية كما أن لقواد المجاهدين العسكريين السابقين دوراً رئيسياً في تهيئة هذه الأسلحة والمعدات العسكرية، إضافة إلى ذلك أن كثيراً من تلك الأسلحة والمعدات العسكرية التي نستعملها الآن من بقايا الأسلحة التي خزنتها الإمارة الإسلامية أثناء حكميتها للبلاد وبحمد الله تعالى إننا إلى حد كبير نحل مشكلاتنا بهذه الأسلحة والمعدات.

الصمود: كم عدد العمليات التي قُمت بتنفيذها ضد المعتدين

الاجتب وعصاتهم إلى الآن في ولاية سمنجان؟

الجواب: قبل توضيح المطروحات عن العمليات العسكرية في ولاية سمنجان أرى من اللازم أن أبين لكم بقتي قد عينت كمسؤول عسكري لهذه الولاية في الآونة الأخيرة، وقبل تولية هذا المهام كنت أقوم لمدة طويلة بخدمة المجاهدين ضد الصليبيين المعتدين في مسقط رأسهم في ولاية بغلان، وأود أن أبين لكم نشاطاتي الجهادية والعسكرية في الولاية المذكورة وهي على النحو التالي:

إن ولاية بغلان تقع في الركن الشمالي من العاصمة كابول على امتداد الطريق الرئيسي كابول والولايات الشمالية، فلامية موقعها الجغرافي تعتبر ولاية بغلان من الناحية العسكرية موقعا استراتيجيا رئيسيا، وكذا نقوم بشن العمليات الجهادية والعسكرية في تلك الولاية على امتداد الطريق الرئيسي كابول مزار وخلال ٦٨ عملية تفجيرية وأربع عمليات استشهادية استطعنا إلقاء الخسائر الفادحة البشرية والمادية في صفوف الأعداء وتسببت تلك العمليات المؤثرة ضد المعتدين المتجاوزين في تخريب أكثر من ثلاثين دبابة بشكل كامل وشاهد العديد من الناس تلك الوقائع الموفقة بأم أعينهم.

الصمود: ما لدافع الرئيسي لتخريب مهمكم العسكري من ولاية بغلان إلى ولاية سمنجان؟

الجواب: نظرا لتطوير الأمور العسكرية والجهادية وتنسيقها بشكل لائق على سطح البلاد توصلت اللجنة العسكرية لإمارة أفغانستان الإسلامية إثر دراسة ومزاولة الأوضاع العسكرية في البلاد إلى سلسلة من التغييرات الإدارية ومن ضمنها توظيف مسؤولي ولاية بغلان و سمنجان، وإننا نتمنى من هذه التغييرات الدقيقة الناجحة إعطاء نتائج إيجابية مؤثرة.

الصمود: ما هي نظرة أهالي ولاية سمنجان لمستقبل الأمريكان وعصاتهم في أفغانستان؟

الجواب: لا شك أن أهالي ولاية سمنجان الغيورين تضابقوا من أعمال الأمريكان الوحشية وعصاتهم ويسموا تملسا من عودهم الكذابة وادعاءاتهم الجوفاء، وأنهم يواجهون الآن تهديدات أمنية متعددة من قبل القوات الأمنية - حسب تعبيرهم- وفي مركز هذه الولاية -مدينة أيبك- التي تتركز فيها حاكمية النظام الصيل -حسب اصطلاحهم- يعاني شعبها من الفساد الإداري والمرفقة والرشوة والاختطاف وقطع الطريق وغصب الأملاك الحكومية واختلاسها ومظالم المحاكم العلنية وجبروتها.

والى جانب الأزمات الأمنية فإن شعب هذه الولاية يعاني من الأزمات الاقتصادية العديدة، وأن هذا الشعب الغيور قد حرم من جميع لوازم المعيشة الإنسانية العادية، فهو يعاني بالإضافة إلى عدم توفير الخدمات من فقدان اللوازم الصحية والتنظيمية والاقتصادية....

فليس شعب ولاية سمنجان لوعده يعاني من هذه الصعوبات والمشق بل إن شعب أفغانستان المسلم بأكمله يواجه هذه الأزمات والمصائب وأنه منذ الهجوم الأمريكي على أفغانستان يقضي أيامه في حفرة النار، وقد تضايق كثيراً من تواجد الصليبيين فيها من الأمريكان وحلفائهم، فيسعى حالياً لحل تهازل لتفاد نفسه من هذه الورطة المقلعة والأوضاع الوثيرة المعقدة.

الصمود: وفي الأخير ندعو الله لكم بكامل التوفيق في مسئوليتكم الجديدة ونتمنى لكم النجاح والسداد في شؤونكم الجهادية، ونقدم إليكم جزيل الشكر والامتنان لما أعطيتكموني من الفرصة المباركة على الرغم من مشاغلكم الكثيرة لإجراء الحوار معكم ونختم حوارنا بتحقيق أمنيتنا وهي إقامة حاكمية الإسلام في أفغانستان والعالم كله.

ونحن كذلك نشكركم على مجهوداتكم الغالية لم تقومون به على السلطة الإعلامية وتقدمها في هذه الظروف الراهنة والمخاطر العديدة وندعو الله لكم بالمزيد من التوفيق والسداد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



رجال ومواقف

الشهيد المولوي دستگیر (شهيد) رحمه الله تعالى

ومواقفه الجليلة

الولادة والنسب

ولد رحمه الله تعالى عام (١٣٩٧هـ الموافق ١٩٧٧م) في بيت شريف من قبيلة (تورزاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة، وكان أبوه الشهيد الحاج صل خان بن الحاج فيض محمد خان يعيش في قرية (شلونج) مديرية (بالا مرغاب) ولاية (بادغيس) التي تقع في شمال غرب أفغانستان، وتعدده شمالاً جمهورية (تركمنستان) وجنوباً ولاية (غور) وغرباً ولاية (هرات) وشرقاً ولاية (فارياب وسربل).

نشأته

إن المولوي (شهيد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة ذات حسب ونسب وترعرع على حب الكتاب والسنة، وتطرق من صباه بالمساجد والمدارس الشرعية، ولما بلغ سن التعلم حرصه والده الشهيد صل خان على دراسة العلوم الدينية، فجعل يختلف إلى علماء المنطقة ليتلقى منهم العلوم في المرحلة الابتدائية، ولما شب "تستجير" سافر في طلب العلم إلى ولاية هلمند، ومن ثم إلى بلدة بلكمستان (كويستا)، وتخرج عام ١٤٢٧هـ من مدرسة (شالدره) المشهورة في "كويستا" وأعطاه شيخ الحديث الحافظ المولوي عبد الواحد حفظه الله تعالى سند الفراغ "الشهادة العالية" في العلوم الشرعية، ووضع على رأسه صانعة الشرف البيضاء، وقدم للمجتمع المسلم علماً مجاهداً وغير مرشد، فجزاهما الله خيراً.

سيرته

إن سيدنا المولوي تستجير (شهيد) رحمه الله تعالى كان أسمر اللون مقلداً للبياض، تحيف الجسم وريح القامة، أسود الشعر.

الحمد لله الذي جعلنا من زمرة المؤمنين، وجعل من المؤمنين رجالاً يفوضون بعهدهم مع الله تعالى: .. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً (الاحزاب-٢٣).

والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد الذي قال: (للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول قطعة، ويرى مقدسه من الجنة، ويحار من عذاب القبر، ويامن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، الملقب منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنين وسبعين زوجة من شعور العين، ويطلق في سبعين من القرية) رواه الترمذي وأحمد وابن ماجه.

وعلى أنه واصحابه الذين ساروا على نهجه وانكبوا بهديه، وجاهدوا في سبيل الله متممين نيل الشهادة في الدنيا ودخول الجنة في الآخرة، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فإن الله تبارك وتعالى قد أتمم علينا في حصرنا هذا برجال يضحون بأنفسهم في سبيل الله سبحانه، ويقدون الإسلام بأرواحهم الغالية، ويقفون مواقف تشبه مواقف الرعيل الأول من السابقين الأولين معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: (مثل امتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره). رواه الترمذي عن أمير رضي الله عنه.

وقد أحببنا أن نقدم لقراء الصمود الأفاضل من هؤلاء الرجال المتأخرين عصرنا والمتقدمين منزلة أئمتنا وسيدنا المولوي دستجير (شهيد) رحمه الله تعالى الذي فاق أقرانه في العلم والعمل، ويبلغ منازل الشهداء والصالحين. ولا تزكي على الله أحد.

طويل النحية، رمادي اللون، ضخمة الشارب، حسن الخلق والخلق، عالما تقيا، داعيا نكيا، قفدا شجاعا، بطلا مقدما، متعاطفا مع اهله وذويه وإخوانه المؤمنين، شديدا على اعداء الله الكفار والمنافقين. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

ختمه

إن سيدنا المولوي نستجير (شهيد) رحمه الله تعالى خلف بعده والدته العجوزة، وزوجته وابنه، ولحمه للجهد في سبيل الله اسماء "مجاهدا" وكان يناهز (٨٠-٨٥ سنة) يوم استشهاده، وكذا ترك أحد عشر ابنا صالحين، كما خلف أسرة كريمة وجبهة قوية والافا من اخوانه المجاهدين يقتلون اعداء الله الامريكان والاثابهم وصلاتهم خذلهم الله تعالى.

جانب من جهاده

إن سيدنا المولوي نستجير (شهيد) رحمه الله تعالى كان صغيرا إبان اعتداء الاتحاد السوفياتي على أفغانستان، فلم يشترك في المعارك، لكنه يعيش في أسرة جهادية أصيلة، فإن أباه الحاج عسل خان وابن عمه متو اخنذزاده قفان من كبار المجاهدين، واستشهدا في يوم واحد معا في تلك الفترة، فلذا حبيب إليه من صباه الجهاد في سبيل الله والتفاني في خدمة الإسلام والمسلمين.

وأما في عهد إمارة أفغانستان الإسلامية فبه وإن كان شابا لكنه شغف بطلب العلوم الشرعية، فلم يستطع أن يجمع بين الأمرين: الجهاد وطلب العلم، ولم يؤن له بمقبرة حجرة العلم النديس إلى الجهاد المقدس ضد الفساد المستشري في ذلك الوقت.

ولما اعتدت أعداء الله الصنوبيون بقيادة الرئيس الأمريكي السابق "بوش" المجرم على بلادنا الحبيبة بدأ (شهيد) رحمه الله تعالى يساهم في المعارك المسلحة عند الضرورة، ثم يرجع إلى حضن المسجد وساحة المدرسة لتكميل دراسته ونيل لأميته من الحصول على الشهادة العالية في العلوم الشرعية، ثم تدريسها وإرشاد الناس وتربية الجيل الناشئ تربية صحيحة، وإعداد الشباب للجهاد المقدس علما وعاملا، عتيقة وسلوكا، وقد من الله تبارك وتعالى عليه بهذه النعمة الكبرى، فجعله عالما داعيا مرييا مرشدا

واسوة للناس يقتدون به ويصدرون عن رايه، ويعنون بفتاويه وأقواله.

ولما روي فيه العلم والشجاعة، وشوهد منه حسن السلوك وقوة الشكيمة - وسد له قيادة جبهة المولوي عبد الرحمن في مديرية "بالا مرغاب بادغيس" فجعل رحمه الله تعالى يهجم على قوافل المعتدين ومراكزهم وقواعدهم العسكرية في ولاية "بادغيس" ويقعد لهم كل مرصد، فكانت نشاطاته الجهادية أثر كبير في الصحوه الشعبية وتقوية القلوب المستضعفة، فتوجهت إلى بطولاته قيادة الإمارة العليا، وقلنته مسؤولية ولاية "بادغيس" وفاز بمنصب "الموالي" بتلك الولاية.

إن سيدنا المولوي نستجير (شهيد) رحمه الله تعالى كان رجلا حمضي الكلمة، جمع الله تعالى فيه صفات قائد مسلم من العلم والتقوى، وحسن الخلق والأمانة، وسداد الرأي ونضوج التدبير، وما إلى ذلك، فالتف عليه الشباب وجمع الله به شمل المجاهدين، ونصره الله تعالى في مواطن كثيرة، وألقى سبحانه الرعب والرهوب في قلوب اعدائه الكفار والمنافقين.

من بطولاته

من بطولاته التي حظيت باهتمام وسائل الإعلام، ونسفت لها الأعداء على اختلاف جنسياتهم وأوانهم، وحزنت من جرائها المنافقون واحمات وأجروهم خجلة - هي حملة للمجاهدين البالغ عددهم إلى ٣٢٥ شخصا بقيادته العكيمة على قافلة السلام، وذلك يوم الخميس ٢٧-١١-٢٠٠٨م.

وقد جاءت التفاصيل المتقطعة بهذا الهجوم الناجح في (العدد ٣٠ من "الصمود") على لسان القائد المولوي عبد الرحمن أحد المشاركين في تلك العملية، كما أبلغها القاري محمد يوسف (أحمدي) إلى وسائل الإعلام يوم الجمعة (٢٨-١١-٢٠٠٨م) حيث قل: هاجم المجاهدون ضمن كمين على قافلة لوجستية تابعة للجيش العميل المكونة من ٣٥ لية عسكرية وشاحنات لوجستية، في منطقة (اكازو) بمديرية (بالا مرغاب) بولاية (بادغيس).

وأضاف أن الهجوم الذي دام حوالي أربع ساعات أسفر عن الخسائر الفادحة في صفوف العدو وهي: ١- مقتل تسعة وأربعين ٤٩ جندياً القتلى، ٢- وأسر تسعة عشر (١٩) آخرين من الجنود الصيلة، ٣- وإصابة عدد كبير منهم، ٤- وتدمير ثماني مدرعات عسكرية.

كما غم المجاهدون ٢١ سيارة عسكرية، وكذا ٦ شاحنات لوجستية مشحونة بالإمدادات الحربية، وأسلحة ومهمات عسكرية من الجنود القتلى؛ وأضاف لقتلا: سيجم مجلس الثوري الجهادي للمجاهدين حول مصير جنود العدو الأسرى.

وبعد نهاية الهجوم ونقل المجاهدين السيارات والمهمات العسكرية المتقدمة إلى أماكن آمنة بدأت مقلات القوات الجوية الأمريكية بقصف عشوائي في المنطقة دامت حتى منتصف الليلة، وخلال القصف الوحشي استشهد الثامن من المجاهدين، وأصيب ثلاثة آخرين.

كما أدى القصف العشوائي الذي قام به العدو الأمريكي على مناطق سكنية إلى قتل أكثر من ١٨ مدنياً وإصابة العديد من المواطنين بجروح، وذكر شهود عيان: أن طائرات العدو قصفت مناطق شاسعة في مديرية بالا مرغاب من القرى التي تقع بالقرب من موقع الهجوم في قرية (أكزو، وجوي نو) وحسب شهود عيان فإن قتال الطائرات الأمريكية أصابت بيت عبد الحميد أحد ساكني المنطقة وأدت إلى مقتل عشرة أفراد من أسرته.

محسه

قبضت عليه الشرطة الصيلة بقددهار عام ١٤٢٧هـ وهو اعزل وراكب في حافلة الركاب، فسجنته عشرة أيام ظمناً دون الشواهد على اضطلاعاً بالجريمة، ثم نجاه الله تعالى من الموم القائلين.

ومرة أخرى قبض عليه في ولاية هرات في شهر ربيع الأول ١٤٢٩هـ وبعد مدة يسير نقل إلى سجن في كابول، وبقي في السجن سبعة أشهر، ونجاه الله تعالى في شوال ١٤٢٩هـ فعاد على الفور إلى مقره الجهادي في مديرية (بالا مرغاب) واستمر في أعماله ونشاطاته الجهادية إلى

أن لقي الله تعالى متخضياً بقمقه الزكية، والتدرج في سلك الشهداء الذهبي.

استشهد

استشهد سيدنا المولوي مستجير (شهيد) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والتدرج في "ملك الشهداء الذهبي" يوم الاثنين (٢١-٢٠ صفر-١٤٣٠هـ الموافق/ ١٦-فبراير/شباط-٢٠٠٩م) وذلك في قصف مباغت لمقلات أمريكية في ليلة قلماء على مسكنه في قرية (جوي جنج) في مديرية (بالا مرغاب) فدمرت عليه وعلى زملائه المنزل، فاستشهد سيدنا المولوي مستجير (شهيد) رحمه الله تعالى وتسعة من إخوانه المجاهدين قتلوا أميائته العلية واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

من مناقبه

من مناقبه أن الله تبارك وتعالى صنعه للجهاد ووضع فيه كثيراً من خصال القيادة، ومن مناقبه أنه كان شديداً على أعداء الله الصليبين وعصائهم، ولهذه الخصنة يخافون منه ويفرون منه فرارهم من الأسد بل أشد، حتى صار منزلته لديهم أنه كتب في صدر قلعة المطلوبين، وبذلوا أموالاً باهظة للمنافقين والعيون الخائنة في سبيل القبض عليه، لكنهم خسروا أموالهم وأموالهم ولم يتمكنوا منه، فجهموا عليه هجوماً جباً، وقتلوه وهو نائم.

ومن مناقبه أن أعداء الله تعالى عدواً شهادته بشرة فرحوا بها ورفصوا لها، حتى لقروا رغم أنهم أنه كان وراء النشاطات الجهادية المتزايدة، حيث نقلت "مفكرة الإسلام" الاثنين ٢١ من صفر ١٤٣٠هـ ١٦-٢-٢٠٠٩م كتابةً أنه "تحدثت مصادر أمريكية .. اليوم .. عن مقتل تسعة مقاتلين من حركة طالبان، من بينهم الملا غلام مستجير، القائد الاقليمي لطالبان، وذلك في غارة جوية لقوات الاحتلال استهدفت منزلاً شمال غرب أفغانستان .. وتسبب البين الأمريكي إلى الملا مستجير تزايد هجمات المقاومة خلال الأشهر الأخيرة في ولاية بدخيس، مشيراً إلى أنه في نوفمبر الماضي أعد هجوماً على رتل للجيش الأفغاني أسفر عن مقتل ..". وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.



أفغانستان ستصبح منبره الامبرياليه

الصليبي والذي يتكون الجزء الأكبر منه من الدول الامبريالية القديمة بالهجوم الشرس على أفغانستان وتحالفت نحو أربع وأربعين دولة ذات قوة عسكرية واقتصادية ففلة فيما بينها لتهديد استقلال أفغانستان وتطويق حريتها، ورغم هذا التحالف المنفور واتحاد القوة الجائرة فإنه ليس من المستبعد حالها الحال تلك التحالف معها ستقلع جذور الامبريالية القديمة وستزول آثارها كما أزيلت آثار الشيوعية في الدول وسيكون ذلك درسا لكل من نظر إلى أرض أفغانستان أرض الجهاد بنقطة استثمارية حقيرة.

ولكن يبدو أن الولايات المتحدة رأس الطاغوت ستسير على خطى منافستها القديمة (الاتحاد السوفيتي السابق) وإن امبراطوريتها ستتطوي عن وجه الأرض كما حصل مع منافستها ولكن هذه المرة يبدو أنها ستتقسم دولتهم إلى اثنتين وخمسين دولة مستقلة، وستسقط ثغر غرورها ومنارة تكبرها.

كل ذلك بالطبع سوف يحصل أولا بنصرة الله العزيز الجبار ومن ثم بغيرة الشعب الأفغاني على وطنهم وكرامتهم وتشبثهم بالقيم الإسلامية والجهادية النبيلة، حيث يقدمون كل غال ورخيص في سبيل الدفاع عن حريتهم وحرية معتقدتهم ووطنهم، وكذلك تساعدكم لتحقيق آمانيهم وإسقاط الامبراطوريات أرضهم وجبالهم ومضاهيمهم، بالإضافة إلى ما تتمتع به أفغانستان بالموقع الجغرافي المنفرد والمفتوح على مصراعيه مع كل الدول التي

لاشك أن أفغانستان من الدول الوحيدة في العالم التي وقفت في وجه المحتلين القاصيين على مدار التاريخ، وأرغمتهم بالاندحار إلى الوراء كما تمكنت خلال تاريخها الطويل إعطاء دروس قاسية للإمبراطوريات المستبدة ومن جرائها غرقت تلك الإمبراطوريات المعتدية في هذه الأرض الكريمة وانطوت عن وجه الأرض بشكل كامل وذلك بدءا بإمبراطورية الاسكندر الرومي، وجنكيزخان، وهولاكو، والآنجلز وانتهاء بإمبراطورية الاتحاد السوفيتي السابق التي لم تكن في حسابها إسقاط امبراطوريتها الوحشية الحمراء، ولقد ذأقت كل واحدة جزءا أصغرها الإجمالية واعتداءاتها العدوانية وذلك إثر هجومها الغير الإجمالي على هذه الدولة، وحين أزلت أقدامها فيها إبان احتلالها واجهت من المقاومة ما لم تكن في حسابها بل لقد بلغت هذه المقاومة إلى حد أن واجهت أعنى المتاعب من نقل جيشان وتوايبت قواتها.

وقبل عشرين من الزمن سقطت الإمبراطورية الروسية بمقاومة الشعب الأفغاني البطل وزالت آثار نظرية الاشتراكية وفكرتها الإحلالية بشكل كامل، وواجهت قواتها المستكبرة في جبال أفغانستان الشاهقة من الخسائر الفادحة التي لا زالت ترددها أصواتها وتقوم بتقديم العرشيات لتجديد ذكراها بل ولا زالت تسيل دموعها حزنا على أولادها الذين قتلهم المجاهدون الأفغان في أرض الجهاد، أما الآن وبطء مرور العنين تقريبا على الخروج السوفيتي المخزي من أفغانستان قام التحالف

تتعرض مصالحها مع مصالح المحتل والمعدي على أفغانستان.

ويقال إنه متى ما غضب الله تعالى على حكومة ظالمة فحده يوقعها في اشتباكات مع الأفغان وبشر وقوعها في هذه الحرب لم يمض عليها فترة طويلة حتى تنقل جثمان جنودها ملطخة بالدماء إلى بلادها، وهذه حقائق واقعية وثبتة أثبتت حقيقتها حوادث التاريخ في فترات مختلفة، ويعترف بها اليوم قادة الغرب و زعماء بعد سبعة أعوام من صمتهم المريب، وخير شاهد على ذلك التصريحات الأخيرة التي أدلى بها الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما و رئيس الوزراء الكندي ستيفن هارست للصحافة والأعلام.

ولقد نوه الرئيس الأمريكي الأسود خطا والاسم شكلا أوباما في حوار مع تلفزيون (PSP) ورئيس الوزراء الكندي مع تلفزيون (CNN) وقال: (إن تاريخ أفغانستان

حافل بالحروب الدامية والحوادث المريعة والقائم الهزائم الشرسة بالمعتدين المتجاوزين وليس في وسع الأجانب أن يسيطروا على هذه الدولة، لذا يجب على المخططين والقادة السياسيين قبل اتخاذ الاستراتيجيات دراسة تاريخ هذه البلاد العريق بدقة).

لهذه التصريحات الفاعلة بمثابة اللعن على قاتل الأمة الإسلامية (بوش) وسياسته المنهارة، ورسالة صريحة موجهة له بأن

تدريباته الحربية ومناوراته العسكرية في أفغانستان ليست لها المعنى سوى انتحار جيشه المستنكر وإن الحرب التي أشعلها فيها نتجت عن أفكاره المدمرة فليمت من ورائها أي فائدة سوى الهيار أمريكا وزوال هيمنتها.

هذا وإن إصدار قرار أوباما بإرسال (١٧٠٠٠) من قوات إضافية في المستقبل إلى أفغانستان ليس إلا تكرار للتجارب التاريخية المريعة التي لا يمكن جبرائها، أو نقول

كما قال الرئيس الأمريكي الأسبق بل كلينتون: (إن ضخ مزيد من القوات سيجعل أفغانستان فيتلما آخر لأوباما).

ولكن في المقابل يبدو من تصريحات أوباما الأخيرة المنهزمة بأن قرار إرسال مزيد من القوات ليس من موقفه وأمره بل الأمر يرجع إلى سياسة ينتلجون للصكرية ونيتة في تصعيد الأمور ويبدوا أن أوباما مضطر لقبول تلك السياسة، لأن تصريحاته الأخيرة مصالحة للقرار المذكور.

ولكن نقول تجاه هذه السياسة إن القرار المذكور سواء كان لينتلجون أو غيره فإن مقترحات المحللين السياسيين والخبراء العسكريين تشير إلى أن العلم الجاري سيكون أكثر دمويا مقارنة ببقية الأعوام وإن قوافل جنث القوات الغربية وتوايبتها ستلطيخ أجواء ومحلات واشنطن و بروكسل المعطرة والجميلة برائحة كريهة وبلون الدم، وعند ذلك سيدرك قادة واشنطن أخطاءهم الجسيمة.



وبتاريخ ١٥ من شهر يناير أوردت جريدة (كوريير) الأيريشية تحليلا سياسيا اشارت فيه إلى هذه النقاط، وبينت بأن الغرب أخطأ في هجومه على أفغانستان، كما اعتبرت قادة الغرب أجهل من قادة الروس، وأضافت جريدة (كوريير) إن قضية أفغانستان قضية ليس في وسع العربيين حلها، لأننا لو نظرنا من منظار الحوادث التاريخية العديدة وشواهدنا المتتالية لتبين بأن هذا البلد يعتبر مقبرة للامبراطوريات، والآن وبعد مرور أكثر من

سبع سنوات من احتلال أفغانستان قد قرب وقوع أميركا والدول حلف شمال اطلسمي "نقو" في حطرة السقوط والانهيار، واضافت جريدة (كورير) ان أفغانستان ستصبح مقبرة الامبريالية العالمية، وانه اثر انهيار الامبرياطورية الروسية والبريطانية جاء دور الامبراطورية الامريكية، وأكدت (كورير) بان سبعين في المئة ٧٠٪ من اراضي افغانستان بلدي إمارة افغانستان الإسلامية التي يترعها الملا محمد عمر "مجاهد" وابن الشعب الافغاني لا يفكر في وقتنا الحاضر والحالات هذه في النظام الديمقراطي ولا يدور في ذهنه.

وهكذا فإن مجلة (اقتصادميس) الغربية الشهيرة اوردت بتاريخ ١٩ من شهر يناير من العام الجاري بيانا ذكرت فيه: (ان امنيات انتصار الغرب في افغانستان تنقص دائرته كل شهر) و اوردت شبكة (ميدل ايست او نلاين الانجليزية) في تحليلها السياسي: ان دور الامبراطورية الامريكية قد اكتملت، وأن أميركا لو لم تجتنب عن مد نفوذ امبراطوريتها الغير الشرعية، ولو لم تمتنع عن اعمالها الوحشية، ولم تختار السياسة المعقولة قبل فوات الاوان فمن المتوقع أن تحدث ماسي ومصائب عظيمة للغرب.

وقد نوه (مارجوليس) محرر صحيفة (تورنورنس): (قامت القوات الروسية من عام ١٩٧٩ الى عام ١٩٨٩م بقتل ما يزيد عن مليون افغاني) وبناء على رايه فإن كورباتشوف يساوي (تيلسن ماتديلا) في هذه القضية، ويصيف الكاتب ويقول: (ان كورباتشوف اعترف بهزيمة قواته في أفغانستان لذا اصدر قرار تصحيحها منها) وانطلاقا من راي الكاتب فإنه يجب على باراك اوباما اخذ التجربة والعقلانية من كورباتشوف، وتوقف الحرب في افغانستان فوراً والجلوس إلى طاولة المفاوضات مع المجاهدين والهدم باخراج قواته فوراً، ولكن نرى انه يسير على عكس من ذلك فقه قد حلف بتسخين الحروب واشتداد الاشتباكات التي مضت على مثلها ثمانية اعوام وصرفت عليها ٦٢ اثنان وستون بليون دولار.

وبناء عليه فإن المحللين السياسيين يقنمون لبروكسل والبيت الابيض لتقراحات مدطية نحو قضية افغانستان وينصحنهم بعدم اتخاذ معاملة طفولية معها كما ينصحنهم بعدم مقايسة هذا البلد مع بقية البلدان، لأن هذا البلد وشعبه قد تمكن من اسقاط اكبر الامبراطوريات في العالم وشاهده بلم عينه وقد أن وقت سقوط الامبريالية وانطواء اثره عن وجه الأرض اثر سقوط الاشتراكية. و تكفيته في بطن الأرض الى ابد الابد.

ويبدو من تحولات الصحافة والاعلام ومن تصريحات اوباما الاخيرة بان سياسة اوباما مركزة على المفاوضات مع الإمارة الإسلامية والوصول إلى حل القضية عن طريق السلم، لأنه نوه في حوار له الخاص الذي اجراه مع صحيفة نيويورك تايمز بتاريخ ٧ من شهر مارس من العام الحالي: ان البيت الابيض مستعد لاجراء المفاوضات والجلوس إلى طاولة المذاكرات مع الطالبان المعتدلين - على حد تعبيره- كما طالب قواته بالدعوة الصريحة إلى الطالبان للجلوس إلى طاولة المفاوضات... فهذه التصريحات تدل على تغيير استراتيجيته واختيار سياسة اخرى لحل معضلة افغانستان، ولكن استراتيجية بنتاجون تخالف ذلك لأنه لا زال يصر و يؤكد على دوام سياسة الحرب واستمرارها.

لقد تبين من هذه الآراء المتناقضة بان هناك اختلافات شاسعة بين الامريكان تجاه قضية افغانستان وشواهد هذه الاختلافات ظاهرة واقعية لدى المحللين السياسيين، ومن المتوقع أن يعطي الاختلاف اراهم نتائج إيجابية ومشيرة بالنسبة للأمة الإسلامية -كما حدث مثل هذه الاختلافات بين زعماء كرمليين و اعضاء شبكة المخابرات الروسية (K.G.B) في الماضي واستفاد منها المسلمون - وليس من المستبعد أن يواكب قادة بروكسل والبيت الابيض مصير قادة كرمليين، ومن ثم يكون نتيجته بدل هضم ثروات وحرية افغانستان تخليص واستقلال اثنين وخمسين دولة عن سطوة الاستعماريين وسيطرة الامبريالية.

دوافع الفساد الإداري في إدارة كرزاي العميل

عادات الأفغانيين وثقافتهم، وكان رئيسا لقسم شؤون الشرق بجامعة (سان بطرسبورغ) ب. تاشقند، والقسم المذكور يمنح الشهادات العالمية من الدبلوم إلى الدكتوراه حول المعلومات المتوفرة بـ أفغانستان، ومنذ فوز الانقلاب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي أتم عدد كبير من شباب آسيا الوسطى و أوروبا الشرقية دراستهم في هذه الجامعة، واستطاعوا تحقيق ودراسة المعلومات المتوفرة بـ أفغانستان، لأن الإمبراطورية الروسية لأجل توسيع دائرة إمبراطوريتها و وصولها إلى المياه الدافئة كلفت تستهدف من احتلال أفغانستان كمالى لتمرير قواتها حتى تتمكن من امتداد إمبراطوريتها ونشر أفكارها الإلحائية دون تعرق العقبات في سيرها نحو تحقيق أهدافها، ولتطبيق هذه الخطة قامت بإحلال أفغانستان، إلا أنها لم تدرس تاريخها بشكل دقيق، ولم تكن لديها معلومات كافية حول تمسك الشعب الأفغاني بدينه الإسلامي وعقيدته الصافية، لذا انزلت أقدامها فيها حتى أدى الأمر إلى سقوطها وإزالة هيمنتها.

والخير الروسي السياسي يضيف ويقول: (التي قد قامت بدراسة أفغانستان وطبيعة شعبها لفترة طويلة وحصلت على تجارب عديدة ورأيت أن هذا الشعب لا يقبل الاستعمار ولا يرضى بحاكمية الآخرين وهذا هو سبب انهيار الإمبراطورية الروسية فيها ومع هذه الأحداث المريعة و تدهور الاقتصاد السوفيتي السابق الذي تسبب في سقوط الإمبراطورية الروسية بتحرير الإنسان من مصاريف أميركا وحلفائها الضخمة في أفغانستان، ومساعداتها المتتالية لإدارة كرزاي والتي حين درست قضية أفغانستان بدقه ففقه علمت بأن جل المساعدات الممنوحة لأفغانستان ذهبت هباءا منثورا، فإن المساعدات الممنوحة من المجتمع الدولي لبناء أفغانستان وتعميرها ومكافحة الفقر والبطالة التي يواجهها هذا الشعب انتقلت إلى أميركا وأوروبا مرة أخرى أو وقعت في جيوب الأشخاص الذين

تكثر التساؤلات حول شيوع الفساد الإداري في النظام كرزاي العميل وازدياد معاناة الشعب الأفغاني المنكوب في شتى مجالات الحياة وانتشار الفقر والمجاعة والبطالة أوساطه وغيرها من الأزمات العديدة التي يواجهها هذا الشعب المظلوم وحين الهجوم الوحشي الأمريكي على أفغانستان وبث الإطاحة بنظام الإمارة الإسلامية وتصفية كرزاي على سدة الحكم كان يتوقع الكثيرون بأن أزمات الشعب الأفغاني الاقتصادية والتنظيمية ... ستحل في فترة غير طويلة، وإن الأمريكيين وحلفاءهم سيقومون ببناء أفغانستان وتعميرها في وقت لا يتجاوز عن سنة أو سنتين، ولكن نرى أنه بعد مرور أكثر من سبعة أعوام ومنح بلايين الدولارات من الدعم والمساعدات فإن شعبها يعاني من الفقر والبطالة والأمراض والأمية ... كما لم نر أنه حتى الآن لم يتم أي تطور ملموس في إعادة بناء هذا البلد وتعميره، لذا كثرت الأسئلة حول الوضع المتشدد فيه وشيوع الفساد الإداري في نظام كرزاي العميل، وقد حاول المحللون السياسيون والخبراء الاجتماعيون كل حسب فهمهم الإجابة عن هذه الأسئلة، ويبدو أن إجابات (نيكولاي كيرجن) المحلل السياسي الروسي مقنعة إلى حد كبير عن إجابات الآخرين، لأنه أدرك القضية جيدا ودارس مختلف أبعادها ومن ثم قدم بتحليل الموضوع تحليلا علميا وواقعا:

ولقد نوه الخير الروسي (نيكولاي كيرجن) حول الوضع المحزن في أفغانستان وقال: (إننا كنا نراقب يوما ما أوضاع أفغانستان أكثر من منطسنا الغربيين وغيرهم وندرس حالاتها باهتمام بالغ ونترقب كل صغيرة وكبيرة التي كانت تحدث فيها، ولكن تجاربنا العسكرية ومداخلتنا الغير القانونية أثبتت بأننا كنا مخطئين).

المحلل السياسي الروسي (نيكولاي كيرجن) يتكلم بلغة البشوتو بطلاقة، وألف بها كتابا ذا حجم كبير، بالإضافة إلى ذلك يعرف

دعم على مصالح الأمريكيين وحلفائهم، واستغريت من ممارسات وسياسات المجمع الدولي تجاه هذه القضية، حيث أنها تقوم بمنح المساعدات المالية والبشرية للحكومة التي يمدى عن الشعب، ويحدها عنه كل البعد، وحين زالت نشاطات المنصب العالمية داخل الحكومة واستولت على المناصب العالمية الرئيسية فيها خبيت آمال الغرب بالفضل وتوقن عند ذلك بأن نظم كرزاي لا يستطيع تحقيق أي هدف ينفع الشعب الأفغاني، وأن الحرب التي خاضها الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش ضد الشعب الأفغاني وراحت ضحيتها آلاف الأفغانيين الأبرياء كانت نتيجتها تلصيب المجرمين والمختلسين ومهربي المخدرات على سدة الحكم، وهذا الأمر زاد الطين بلة وأوقع شعب الأفغاني في أزمة بالغة أخرى، فمن كان المجمع الدولي يستهدف من جراء الحروب الممنعة ومنح المساعدات لأفغانستان تلصيب الأشخاص المنفوريين على سدة الحكم فهذه مسأله أخرى، إلا أنه يؤدي إلى تلحق أفغانستان عن ركب الحضارة والتطور بدل التقدم، وقد اعترفت به شبكة المخابرات الأمريكية (C.I.A) وتيقنت بأن هجوما على أفغانستان سيؤدي إلى انهيارها عاجلا أو آجلا.

والجدير بالذكر أن الجرائم التي وقعت إثر سقوط الإمارة الإسلامية لم يكن يتوقعها أحد، وأن الأكثرين الذين لهم الدور الرئيسي في تنظيم الحكومة وتتميق إدارتها اتهموا بالاسماء المنفورة وعضوا بالاتهامات المتعددة، وأن النظام الحالي إدارة كرزاي- لم يتمكن من تمثل الشعب الأفغاني بل يوصله إلى سدة الحكم زادت مصائبه وأزماته، ونظرا لحوادث القارية فمن الشعب الأفغاني لا يرضى بالحكومة الأجنبية ولا يقبل في بلاده حاكمية الآخرين، وقد توصلت إلى هذه النتيجة حين عشت بين الأفغانيين لفترة طويلة، وسافرت كثيرا إلى المناطق النائية والجبلية لمعرفة عاداتهم الأصلية وتقاليدهم المتحرمة، فبعد اختلاطي بهم كثيرا استدركت بأن الأفغان لا يقبل الاستعمار في أرضهم مطلقا على الرغم من أن مصائر معيشتهم ضئيلة فهم يصنعون في الجبال الشاهقة ويتكئون على رعاية الأغنام، وزراعة الحقول، ومع هذه الصعوبات التي يواجهونها لا يعدون أيديهم إلى الآخرين لطلب المساعدات أو تنصيب الأمن، فلهذا لو تم الأمن في بلادهم لاستطاعوا الحصول على تهيئة أسباب معيشتهم، وإنني سمعت بكفى منهم أنهم

يريدون بأنهم أن مصير بلادهم في مواجهة الأزمات وذلك بسبب الأعمال الإجرامية التي يقوم بها المعتدون وعلاوهم من الأفغان وعلى الخصوص نظم كرزاي العليل.

والتي قد اجسست عام ٢٠٠٤م بأن أفغانستان مهددة بمخاطر المعقدة، وحين كنت أخرج من مكتبتي أرى أن الأوضاع في غلبة من الخطورة ويتبين لي بأن أفغانستان في قتل نظم كرزاي مهددة بالتهديدات المتعددة، وأن تغيير مصيرها إلى الوصف المنسب سيمتغرق سنوات عديدة، وإنني قد كنت وحيدا بهذا الرأي ولا يوافقني فيه زملائي، ولما الآن وبعد مرور هذه الفترة حين خبرتهم بالحقائق الجارية فيها فيعضون أصابعهم بالاضراس ويلفنون بالرأي الذي قلت به قبل أربعة أعوام، والذي يجدر الانتباه إليه أنني كنت أشرك في مجلس قوت حلق شمال اطلنسي "نلتو" منذ إتيناها إلى هذا البلد عام ٢٠٠٢م ورايت أن تركيز تلك القوات كان على توسيع دائرة حكومة كرزاي، وكانت تصر منذ ذلك الوقت بأن سعيها لأجل تطبيق هذا الأمر، ومقابل ذلك حين يوجه السؤال إلى حامد كرزاي نحو هذه المسألة فهو بدوره ينتقد القوات الدولية، و الغريب أن هذه الاعتراضات تكور بينهم في وقت أن كثيرا من الكبار المسؤولين في حكومته ينتقدون سياسته، فعلى سبيل المثال أحمد ضياء شفيق أحمد شاه مسعود ونائب كرزاي الأول ينتقد حكومة كرزاي العليل بالفساد والاختلاس، ونائبه الثاني (خليلي) المنتمي لطائفة الشيعة يقدم اقتراحا خاصا ويقول: لم أر أحدا اعترف بتقصيره، وأما ما يقوم به كرزاي من توسيد المناصب والامتيازات لآلئ من مخرجين ومهربي المخدرات فهي جريمة كبيرة لا ينبغي أن يغفل عنها.

وعلى صعيد آخر أن اعتداءات القوات الأمريكية كذلك تسببت في شيوخ الفساد الإداري وانتشاره، وقد أوردت جريدة (Neues Deutschland) الألمانية عام 2008م مقالا له كريستوفر هورستل ذكر فيه: (إن لدى شواهد عديدة منذ عام ٢٠٠١م إلى يومنا هذا بأن القوات الأمريكية قتلت الأبرياء المدنيين قسدا).

هذا وإن صاحب المقالة كريستوفر هورستل قام عام ٢٠٠١م بإداه وظيفة مراسل التلفزيون، كما عهد إليه المنصب الاستشاري للحاج عبد القدير عام ٢٠٠٢م وهو يصيف ويتر (استاذ مكتب يونلما التابع لمنظمة الأمم المتحدة وموظفي

موسسة المساعدة العسكرية (C.I.M.I.C) لتفديم العون والدعم إلى المجتمع الأفغاني، ولكن قادة الغرب وزعماءه لم يستعدوا لقبول هذا الاقتراح والاستفادة من تجاربهم العديدة في المجالات الأخرى) وهكذا اضلك صاحب المظلة وقال: (إن الدعم الذي منح لافغانستان لم يستخدم في مكانه المنسوب، ولا أرى خيانة عظمى من منح لقف دولار يومياً لمستشاريين غربيين باسم الراتب) وأكد كريستوفر هورستل: (إن المساعدات والمعطيات الممنوحة لبناء افغانستان راحت ستين في المائة إلى الدول المانحة مرة أخرى وبالبقي صرفت على المشاريع التي لا تنفع الشعب الأفغاني ولا تبقى لمدة طويلة، وإن الأفغان حين يرون حجم هذه الخيانة والاختلاس من ناحية ويرون من ناحية أخرى مظالم الأمريكان وفجائعهم يتفكرون بأن القوات الأمريكية وحلفاءها احتلت افغانستان لتشيويه عقيدة شعبها وانعزاقه عن دينه واخذ خيرات بلاده، كما أن هدفها الآخر هو الاستيلاء على نفط وغاز آسيا الوسطى، بالإضافة إلى استحكام قواعدها العسكرية فيها لتخويف الدول المجاورة لها ومنع نفوذ قوتها في المنطقة، ومن غير شك أن جميع الأفغانيين أدركوا هذا الأمر وعرفوا أن القوات الأمريكية تستهدف من احتلالها لافغانستان السيطرة على المنطقة الإستراتيجية (جبال هندوكوش) لأن المتحكم عليها متحكم على آسيا بأكملها.

وكذلك صرح كريستوفر هورستل في مقالته المذكورة: (التي شرحت في المراكز التربوية للقوات الألمانية بأن أميركا تستهدف من احتلال افغانستان إيقاع إيران والصين في الحصار الشامل، وإيجاد العراقيل أمام توسيع نفوذ روسيا، وكذلك تستهدف الاستيلاء على نفط آسيا الوسطى من النفط والغاز... وأنها تصعد باسم محاربة الإرهاب تنهيت قواعدها العسكرية في المنطقة والسيطرة على كافة ذخائرها الطبيعية، وقد ادركت دولة إيران مقاصد أميركا وعرفت جيداً بأنها تسعى لحصار إيران أو على الأقل إزالة تنصيباتها النووية)

ونظراً للأوضاع المتشائمة في افغانستان فإن الحالات الجارية فيها على خلاف توقعات الأمريكان، وأن ما قصدت أميركا من إزالة العراقيل بواسطة استخدام القوة ستؤدي إلى ازدياد قوة المجاهدين، فمنذ عام ٢٠٠٤م حين رايت معاملة القوات الأمريكية السيئة تجاه الشعب الأفغاني أدركت بأن أعمال

الأمريكان ستبوء بالفشل، وأن القوات الدولية لا تستطيع تحقيق مايربها فيها، وأن تواجد القوات الأجنبية دافع رئيسي لإيجاد كافة الطبقات والأزمات الموجودة في المنطقة)

وتطالفاً من هذا الوضع المتدهور والفساد الإداري المنتشر في نظم كرزاي الوصول يجب على الرئيس الأمريكي الجديد وإدارته إصدار قرار بسحب قواته من هذا البلد، لأن الشعب الأفغاني لا يستطيع أن يتحمل القوات الأجنبية في بلاده، وأن بدء الإدارة والحكومة يجب أن تترك للأفغانين أنفسهم، وعلى الرغم من الحاح أوباما باتخاذ استراتيجية جديدة نحو قضية افغانستان فليس هناك أمل كبير لتغيير الإستراتيجية الأمريكية نحو افغانستان، وهذا الدافع ستمسب في فشل عمليات الناس، فإن كانت الإستراتيجية متركزة على استمرار الحرب ودوامها فإن الحرب لا تنتهي بالحرب، وأن الأمور ستسير نحو التعقيد أكثر فأكثر، وإنما نسمع يوماً من الإعلام العالمي والصحافة الدولية بأن القوات الأجنبية في افغانستان تمكنت من قتل عشرات من المجاهدين ولكن نرى من جانب آخر أن قوة المجاهدين بدل تضعيف تزداد وأن هجماتهم تتصاعد بشكل ملموس، وعلى رغم من إدعاءات الأمريكان القائبة وتورط الأوضاع في افغانستان يبدو أن أميركا تخوض حرباً فيها مما لا فائدة من ورائها، وأنها ستسبب فقط في مقتل المدنيين الأبرياء وتدمير منازلهم وتخريب حقولهم، لذا يجب على أوباما الرئيس الأمريكي الجديد مراجعة هذه القضية جيداً ودراسة جميع أبعادها، ومن ثم اتخاذ إستراتيجية التي تؤدي إلى إنهاء هذه الحرب وحل المعضلة، فإن ما قدم به بوش من الأعمال الإجرامية أثر الإطاحة بنظام إمارة افغانستان الإسلامية لم يكن لا لصالح أميركا ولا لصالح افغانستان، بل إنها تسببت في تعرقل الأمور وتعقيد الأوضاع، لأن مقاومة الأكثرين في أي بلد تكن ستولد الطبقات والعراق، وبالتالي ستؤدي هذه الطبقات إلى تخريب البلاد وشيوع الفساد وإزالة الأمن وبشر الاختلاس والسرقة... فالاستراتيجية الناجحة في افغانستان هي ترك شعبها ليقوم بإدارته الحرة تشكيل حكومة يتفق عليها الجميع، فطى أوباما عدم تكرار تجارب بوش المريعة واخذ الحذر من الإمبراطورية البريطانية والأمريكية، والا سيواجه من الأزمات ما يحجز عن حلها مهما سعى بجد، لقمعها أو القضاء عليها.

شهداءنا الأبطال

(أرقام ميوندي)

الحقبة (26)



المولوي ذبيح الله المولوي سردار ولي سيد عبد الملك اعما الملا عبد الولي المولوي عبد الرشيد محمد ياسين (خالد)

جلالين كمللا، وتفسير الميسلوي الجزء الاول، ومشكوة المصاييح كمللا، والجزئين الآخرين من الهداية في الفقه الحنفي. ولما اعتدت القوات الصليبية الطاغية على بلادنا الحبيبة بلاد إلى ميدان القتال ضد العدو الغاشم، وانضم إلى فافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ونفي ربه الكريم متخضبا بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي ذبيح الله رحمه الله تعالى اسمر اللون، ريع القامة، معتدل الجسم، تجل العيون، خفيف اللحية والشارب، حسن الخلق والخلق، عالما تقيا، داعيا ورعا، قلندا محققا، بطلا شجاعا، شابا صبورا، يسعى دائما لأن يعيش في مواجهة العدو المعتدي، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد المولوي ذبيح الله رحمه الله والديه وخوانه الخمسة، كما خلف ألقا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه المستبدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوي ذبيح الله رحمه الله تعالى كان صغيرا لم يبلغ الحلم في بدايات حركة الطالبان الإسلامية، ولما بلغ مبلغ الرجاء في عهد الإمارة بدأ يساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد

١٩٤٤- الشهيد المولوي ذبيح الله

رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغرور اخونا في الله المولوي ذبيح



الله بن ثقل بن حضرت مير رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي ذبيح الله رحمه الله تعالى عام/١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤م في قرية (زيولات) من مضافات مديرية (جلريز) ولاية (ميدان وردج) التي تقع في غرب كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي ذبيح الله رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (خدر خيل) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد المولوي ذبيح الله رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية في متوسطة (زيولات) ثم طفق بتلقي العلوم الشرعية في مدارس مختلفة بدار الهجرة مثل: دار العلوم (هاشمية) ومدرسة (دار التجارة) في باغياتان، وقرا دورة الحديث الصغرى (في المصطلح الافتائي) في مدرسة (تمك منداي) في مدينة بشور، - ودورة الحديث الصغرى عتفا عبارة عن تفسير

في العائلات المدرسية، وفي نهاية العطلة يرجع إلى المدرسة، ولما اعتكفت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (١٠٠٧-١٠٠٦م) ودع حبيته حجرة العلم، ورجع إلى وطنه، فتمنى اخواته المجاهدين، وبدأ نشاطاته للجهادية في الولاية، ووسد له من قبل الأسرة الإسلامية قيادة لواء عسكري في منطقة زيولت، فجعل يهاجم على مراكز العدو الغاشم والوافل المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، وتكبدت الأعداء من جراء نشاطاته الجهادية الجريئة خسائر جسيمة في الأموال والأرواح.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوي نبيح الله رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وأتدرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم السبت (١٨ جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ الموافق ٢١ يونيو/ حزيران ٢٠٠٨م) وذلك حينما جهز لإحتفال عملية هجومية مدبغة، فتحرك نحو الهدف المنشود بمعية عشرين شخصا من زملائه المجاهدين، وفي الطريق قبل الوصول إلى الموقع هاجمهم مقاتلات أعداء الله المعتدين، وقصفت موقع تواجدهم قصفا عنيفا، وهناك استشهد اخونا سيدنا المولوي نبيح الله مع شططين آخرين من زملائه الأبطال رحمهم الله تعالى فثأروا أمنيتهم العاتية، واستراحوا للأبد بأذن الله تعالى. إن شاء الله وإنا إليه راجعون.

١٩٥- الشهيد المولوي سردار ولي

رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الثور اخونا في الله المولوي سردار



ولي بن باتشا قل بن الحاج شير قل رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي سردار ولي رحمه الله تعالى عام/١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م في قرية (سد مردی) من مضافات مديرية (ترخ) ولاية (میدان وردج) التي تقع في غرب كابل عاصمة البلاد.

سببه: كان الشهيد المولوي سردار ولي رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (وردج) وهي من قبائل التباشتون الشهيرة.

سنته: إن الشهيد المولوي سردار ولي رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان.

ودرس المرحلة الابتدائية في منطقة (جانیز) ثم طلق يتلقى العلوم الشرعية عن العلماء والمشتخ في مسجد البلاك ومدارس مختلفة بدار الهجرة، ووضع على رأسه عمامة شرف العلم، وحصل على الشهادة العالية في العلوم الشرعية من كبار العلماء الكرام في مدينة "بيشاور" الباكستانية، ثم التحق بقافلة الجهاد المقدس ضد العدو الأمريكي المعتدي، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، وأتدرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقى ربه الكريم متخضعا بدمائه الدكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي سردار ولي رحمه الله تعالى احمر اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، خفيف اللحية والشارب، حسن الخلق والخلق، عالما تقيا، داعيا إلى الله، مرشدا للناس، زاهدا ورعا، شاميا جلدا، وذو شكيمة ومعنويات عالية، بطلا شجاعا، قلبا ذكيا، وبالعزيمة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طوب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد المولوي سردار ولي بعده والدته العجوزة، وبنيتن صغيرتين، وثلاثة أبناء: عبد الحق، وبشير احمد، وعبد الولي، وأربع اخوات، وسبعة إخوة، كما خلف الأبا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العاتية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوي سردار ولي رحمه الله تعالى عاد إلى بلده بعد ما وضع عمامة شرف العلم على رأسه، وبني بمعونة الشعب المسلم مدرسة دينية في منطقته بمدينة (توخ - وردج) وجعل يعلم شباب المنطقة القرآن الكريم ومبادئ العلوم الشرعية، ويربهم تربية إسلامية على الوجه الحسن، حتى ذاع صيته واشتهر في الناس بالفتوى والرياسة، وكان من أعماله الدعوة بإصلاح الناس، وإصلاح ذات البين، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومن ثم جطه الله تعالى مطعنا بين الناس، يرجعون إليه لاستفسار الصبل وحل المشاكل، ويصدرون عن رايه السديد في مهام الأمور، ولما اعتكفت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (١٠٠٧-١٠٠٦م) باقر لأداء فريضة الجهاد ضد المعتدين، وحرص المؤمنين على القتال في سبيل الله، والتف حوله تلاميذه وشباب المنطقة وشيوخه، وعين مسؤولا عسكريا لمديرية (توخ)، فجعل يهاجم على مراكز العدو الغاشم وقواطل المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، وتكبدت الأعداء من جراء

نشاطاته الجهادية الجريئة خسائر جسيمة في الأموال والأرواح؛ والحمد لله رب العالمين.

استشهاده: واختيرا استشهد سيدنا المولوي سردار ولي رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم. وتدرج في "ملك الشهادة الذهبي" يوم الأحد (١٧ صفر - ١٤٢٩ هـ الموافق / ٢٤ فبراير / شباط ٢٠٠٨ م) وذلك حينما يعود من مدرسته إلى بيته في ظلام الليل، فهاجته الأعداء من مكن في طريقه، فإني أن يستسلم وبدأ يقاتلهم بشجاعته الموهوبة، وهناك استشهد سيدنا المولوي سردار ولي رحمه الله تعالى عن عمر يناهز ٢٧ فقل أميته العائلية، واستراح لأبد بإذن الله تعالى. إن شاء الله وإنا لله راجعون.

١٢٦- الشهيد سيد عبد الملك

أغا رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية
المجاهد الشهير، والبطل
الشجاع، والأسد القوي الحونا
في الله سيد عبد الملك آغا بن



مير سيد بن مير اسلم رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد سيد عبد الملك آغا رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠٠ هـ الموافق ١٩٨٠ م في قرية (بهادر خيل) من مضافات مديرية (سيد آباد) من توابع ولاية (ميدان وردج) التي تقع في غرب كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد سيد عبد الملك آغا رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (سيد خواجه) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد سيد عبد الملك آغا رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية من العلوم الشرعية في مسجد قريته (بهادر خيل) ثم طفق يتلقى العلوم الشرعية من العلماء الكرام، وينتقل من مسجد إلى آخر، ومن قرية إلى أخرى، كما هي الطريقة الرابجة في بلادنا الحبيبة، ثم انضم إلى قافلة الجهاد المقدس، واستمر في هذا التدريب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، وتدرج في "ملك الشهادة الذهبي" ولقي ربه الكريم متفخضا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد سيد عبد الملك آغا رحمه الله تعالى أسمر اللون، ريع القامة، معتدل الجسم، نجل الصون، شديد سواد اللحية، حصن الخلق والخلق، مومنا تقيا، بطلا شجاعا، حريصا على تلاوة القرآن الكريم والصلاة بالجماعة، والنوافل والنكر، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد سيد عبد الملك آغا رحمه الله تعالى وزوجته وبناته الثلاث، وابنه سيف الرحمن (٤ سنوات)، وثلاث أخوات وأخوين، كما خلف آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السعيدة ومواقفه العلية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطغوت.

جهده: إن الشهيد سيد عبد الملك آغا رحمه الله تعالى كان صغيرا لم يبلغ الحلم إبان الاحتلال السوفييتي لأفغانستان، لكنه كان يعيش في بيئة جهادية قوية، وكان عمه "مير صاحب جان آغا" قلدا شجاعا في تلك الفترة، وكان له مساهمة قوية في الجهاد المقدس ضد الاحتلال الأحمر، ويعد من الشخصيات البارزة، وكان يصاحبه سيد عبد الملك في بعض الأحيان.

ولما طلع نجم حركة الطالبين الإسلامية على ربوع بلادنا الحبيبة بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى انضم إلى القافلة وهو شاب جلد، ومع حداثة سنه كان عضوا بارزا في فرقة التديبات رقم ٨ بـ "كابول" العاصمة، وقد ساهم في الصلوات الجهادية ضد الفساد المستشري في البلاد إبان حكم المفسدين في ذلك الوقت، وكان من خير الناس بعمل لخير المجتمع الأفغاني المسلم، ولم يأل جهدا في تحكيم شرع الله وإصلاح الناس.

ولما اعتكفت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (١٠٠٧-٢٠٠١ م) وقتلت عشرات الآلاف من المسلمين سارع سيدنا سيد عبد الملك آغا إلى الجهاد المقدس ضد العدو الأمريكي المعتدي، وفاز بقيادة عسكرية عامة في مديرية (سيد آباد) من توابع ولاية (وردج)، فجعل ينسق ويعد العدد والعدد، ويهاجم على مراكز العدو القاسم في المنطقة، ويباغت قوافل المعتدين وعملاتهم على شوارع كابول- قندهار العام، ويقعد للأعداء في كل مرصد، وقد تكبدت أعداء الله الأمريكيون وأتباعهم وعملاتهم من جراء نشاطاته الجهادية الجريئة خسائر جسيمة في الأموال والأرواح.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا سيد عبد المالك آغا رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والتوج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة (٢٨-المحرم-١٤٢٥هـ الموافق/١٩-مربس/ آذار-٢٠٠٤م) وذلك حينما باغت بيته المتواضع مقلات العدو الأمريكي الأزرق وراجلتهم، فلبى سيدنا عن الاستسلام للعدو، واختار الشهادة على الأذل والصغار، فقتلهم قتل الأبطال، وقتل من المعتدين الأمريكيين سبعة نفر، وهالك استشهد سيدنا سيد عبد المالك آغا رحمه الله تعالى فبال استشهاده العلية، واستراح للأبد بآذن الله تعالى. إننا لله وإنا إليه راجعون.

والجدير بالذكر أن أخاه سيد إسماعيل آغا أصيب بجروح خطيرة في تلك المعركة، فلفخته الأعداء إلى سجن باجرام المشوه الكريه، فذهب معه الشيخ مير صليب جان آغا بمعية أعوان القبيلة إلى عمل العدو وزير الدفاع في الإدارة الصيلة عبد الرحيم ورداج يظالمونه بإطلاق سراح المصاب، فاجابهم أن الطاقين اعداونا ومفسدون، فحاسب الوفد واندشوا من كلامه، ولما علموا أنه استشهد في السجن من مظالم المعتدين طالبوه جثمان الشهيد، فاجاب جنود الأمريكان الوحوش أننا وصفاه في قبر يصل عمقه إلى ٣٠ متراً، وأبوا عن تسليمه، وبعد ٢٩ يوماً سلمت إليهم أعداء الإنستانية جثمان الشهيد سيد إسماعيل آغا رحمه الله تعالى، وبعد تلك الحادثة عظمت الكثيرون ممن اضلهم الأعداء بالوعود الكاذبة، وفهموا أنهم يريدون غير ما يقولون.

١٢٧- الشهيد عبد الولي

رحمه الله تعالى

فل بدرجة الشهادة العلية
المجاهد الشهير، والبطل
الشجاع، والأسد الغيور
أخونا في الله عبد الولي



بن محمد جلات بن عبد الحميد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد عبد الولي رحمه الله تعالى عام/١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م في قرية (اختشاه) من مضافات مديرية (ترخ) ولاية (ميدان وردج) التي تقع في غرب كابل عاصمة البلاد.

سببه: كان الشهيد عبد الولي رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (ورداج) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد عبد الولي رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس المرحلة الابتدائية من العلوم الشرعية في مسجد قريته (اختشاه) ثم تلقى العلوم الشرعية من العلماء والمفتي الكرام، وينتقل من مسجد إلى آخر، ومن قرية إلى أخرى، كما هي الطريقة السائدة في بلادنا الحبيبة، ثم انضم إلى قطرة الجهاد المقدس في عهد الإمارة الإسلامية، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، والتدرج في "سلك الشهداء للذهبي" ولقي ربه الكريم متكسب بدمته الذكية.

سيرته: كان الشهيد عبد الولي رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، كث اللحية، شديد سواد الشعر، حسن الخلق والخلق، رجلاً تقياً، بطلاً شجاعاً، ذكياً فتياً، صبوراً عند اللقاء، خبيراً بأمور الحرب، مرجحاً لزملائه المجاهدين في المعارك، وبالجملة كان حسن السيرة، ومعمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد عبد الولي بعده زوجته وبنتيه، وابنه نبيح الله، وثلاث اخوات، وثلاثة أخوة، كما خلف الآل من المجاهدين الذين يتحون خطاه السديدة ومواقفه العلية، ويحسون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد عبد الولي رحمه الله تعالى كان شاباً قوياً في بداية نهوض حركة الطالبان الإسلامية ١٤١٥هـ فأنضم إلى القفلة من أول الوهلة، وساهم في الصلوات الجهادية ضد الفساد المستشري في البلاد، وكان عضواً بارزاً في جبهة القتال إلى أن قرر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (١٠٠٧-٩٠٠١م) وقتلت عشرات الآلاف من المسلمين سارع سيدنا عبد الولي رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس ضد العدو الأمريكي المعصي. ووسد له من قبل المسؤولين نخلة نواء عسكري في مديرية (ترخ) من توابع ولاية (وردج)، فجعل يهجم على مراكز العدو القاشم في المنطقة وبياعت فوافل المعتدين على شارع كابل- قندهار العام، ويقعد للأعداء في كل مرصد، وقد تكبدت أعداء الله الأمريكان وأتباعهم وعصائهم من جراء نشاطاته الجهادية الجريمة خسائر جسيمة في الأموال والأرواح.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا عبد الولي رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء (١٥ شوال-١٤٢٩ هـ الموافق/ ١٥ أكتوبر/تشرين الأول-٢٠٠٨ م) وذلك حينما هاجم المجاهدون على قلعة المعتدين في منطقة (خواجه بلند) من توابع مديرية (فرخ وردج) وحاصروا قوات "التقوا" وحرقوا أربعة من دباباتها وقتلوا منهم ١٨ جندي، فقصفت مقاتلات الجو تلك المنطقة لكك الحصار عن جنودهم الجبهة، وهناك استشهد سيدنا القائد عبد الولي، وسيدنا القائد الحافظ كريم الله وأحد عشر شخصا آخرين من إخوانهما المجاهدين رحمهم الله تعالى، فقاتلوا جميعا امنيتهم العالية واستراحوا للابد بإذن الله تعالى، إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٢٨- الشهيد المولوي عبد الرشيد (نور الهادي) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة للشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأمد الغيور أخونا

في الله المولوي عبد الرشيد (نور الهادي) بن القاضي عبد الحميد رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي عبد الرشيد (نور الهادي) رحمه الله تعالى عام/١٣٩١ هـ الموافق ١٩٧١م في قرية (تيمور دره) من توابع عاصمة ولاية (ميدان وردج) التي تقع في غرب كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي عبد الرشيد (نور الهادي) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (وردج) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

تساقته: إن الشهيد المولوي عبد الرشيد (نور الهادي) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس العلوم الشرعية للمرحلة الابتدائية في مساجد المنطقة، ثم سافر في طلب العلم إلى مدينة بشاور الباكستانية، وجعل يتلقى العلوم الشرعية من كبار العلماء الكرام هناك بدار الهجرة، وأخيرا تخرج من مدرسة (إمداد العلوم) الشهيرة في تلك المدينة، وفاز بتبيل الشهادة العالية ووضع على رأسه علامة شرف العلم، ثم انضم إلى قلعة الجهاد المقدس، واستمر في هذا التدريب وثبت وصير وصابر حتى استشهد في

سبيل الله، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ونقي ربه الكريم متخضعا بدمعه النكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي عبد الرشيد (نور الهادي) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ريع القنمة، قوي الجسم، خفيف اللحية، حسن الخلق والخلق، عالما تقيا، بطلا شجاعا، رجلا ذكيا، صبورا وصوفيا عند اللقاء، وبالعجلة كل حسن السيرة، ومحمود المصيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد المولوي عبد الرشيد (نور الهادي) بعده والدته وزوجته، وابنه أحمد، وإخوانه الثلاث وأخوين، كما خلف الألفا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه المنيذة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاعات.

جهده: إن الشهيد المولوي عبد الرشيد (نور الهادي) رحمه الله تعالى قد ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد في عهد إمارة أفغانستان الإسلامية، ولقنته وشدة ذكائه تقلد في تلك الفترة مناصب حكومية عديدة من العسكرية والمدنية، حتى فاز بمنصب عال في مكتب رئيس الوزراء الملا محمد رباني رحمه الله تعالى وأدخله بديوحة جنات النعم برحمته وفضله العظيم.

ولما اعتكثت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (١٠-٠٢-٢٠٠١م) بالمر إلى ميدان المعركة منسقا لإخوانه المجاهدين، وبدأ نشاطاته الجهادية الخائفة في الولاية بعد التجهيز والإعداد، ووجد له من قبل الإمارة الإسلامية قيادة نواة عسكري في المنطقة، فجعل يهاجم على مراكز العدو الفاشم وأحوال المعتدين وعصائهم الأفغان، ويقعد لهم كل مرصد، وتكبدت الأعداء من جراء نشاطاته الجهادية الجريئة خسائر جسيمة في الأموال والأرواح.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوي عبد الرشيد (نور الهادي) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم (في شعبان-١٤٢٩ هـ الموافق/ أغسطس/أب-٢٠٠٨ م) وذلك حينما حاصرت قوات الاحتلال في منطقة (انيوخاك) من توابع مديرية (تشكوردج)، فقاتلهم قتالا شديدا، إلى أن استشهد سيدنا المولوي عبد الرشيد (نور الهادي) رحمه الله تعالى قتال امنيته للعالية، واستراح للابد بإذن الله تعالى، إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٢٩- الشهيد محمد ياسين (خالد)

رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العلمية للمجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد العرور أخونا في الله محمد ياسين (خالد) بن جلات خان بن حميد الله رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد محمد ياسين (خالد) رحمه الله تعالى عام/١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٤م في قرية (خواجه بندق) من مضافات مديرية (فرخ) ولاية (ميدان وردج) التي تقع في غرب كابول عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد محمد ياسين (خالد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (ورداج) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة. **مشاركته:** إن الشهيد محمد ياسين (خالد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ودرس القرآن الكريم وبعض كتب الفقه من علماء المنطقة، وتعلم منهم ضروريات الدين الإسلامي، ثم التحق بصف الجهاد في عهد الاحتلال السوفياتي للفلاشم، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصبر حتى استشهد في سبيل الله، والدرج في "سلك الشهداء الأذهبي" ونلي ربه الكريم متخضبا بدمائه الفكية.

سيرته: كان الشهيد محمد ياسين (خالد) رحمه الله تعالى اسمر اللون، طويل القامة، معتدل الجسم، نجل العيون، أسوة للحية وضبط الشارب، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، يحب الجهاد والمجاهدين، وبلاجمئة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد محمد ياسين (خالد) بعده والنته وزوجته، وبناته الخمس، وابنه حميد الله، وأخا وأختين، كما خلف أبا من المجاهدين الذين يتبعون خطاهم السديدة ومواقفه العالية، ويحسون الشهادة في سبيل الله كما يحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاعات.

جهاده: إن الشهيد محمد ياسين (خالد) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الاحتلال السوفياتي للفلاشم، وكان شجاعا جدا ذا شجاعة فائقة، ويشترك في المعارك الضارية والهجمات المباغتة، ويحصل في الخدمات العسكرية العامة من الحراسة والتموين والتجهيز.

ولما هزم الله تعالى بفضلته وقدرته جيش الاحتلال السوفياتي المنحرج بالأسلحة المتطورة في عصره، وظهر علام التمرق بين الفلت المجاهدين ذهب أخونا (خالد) إلى دولة (أذربيجان) ليقتل أعدائهم وينصرهم في جهادهم في منطقة (أرباغ) الأثرية المحتلة من قبل لرمينيا، وبعد ما أمضى عشرة أشهر بين إخوانه هناك عاد إلى البلاد سالما غلما بفضل الله تعالى.

وحينما طلع نجم حركة الطالبان الإسلامية، بدأ يساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد المتفاح في البلاد من جراء تفاسست المنظمات والفتن الدخلية، وكان نشطا في القضاء على الفتن، ومتحمسا في تحكيم شرع الله المتين وإعمال أحكامه وأوامره، وكان موافقا في عمله النوب، وثابتا صورا في تحمل المشاق في سبيل خدمة الإسلام وأهله إلى أن قهر الله وما شاء فعل.

ولما اعتكفت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (١٠٠٧-٢٠٠١م) وقصت على حكومة أفغانستان الإسلامية ظلما وعدوانا أصدر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حلفه الله تعالى لمرءه الكريم بالكر على أعداء الله الأمريكان ومن معها من الإنجليز وغيرهم، فهاجر أخونا وسيدنا محمد ياسين (خالد) رحمه الله تعالى إلى ميدان المعركة ضد العدو المعتدي، فعمل ينسقى إخوانه المجاهدين الفاضلين على العدوان الصليبي الصافر، ويربى الشباب المتحمسين الفخورين، ويجهز الأسلحة والعقد، ثم بدأ نشاطاته الجهادية المشهوددة في ولايته، ووسد له من قبل الإمارة الإسلامية قيادة لواء عسكري في المنطقة، وجعل يهجم على مراكز العدو الفاشم وقوافل المعتدين، ويقعد لهم كل مرصد، وتكبنت الأعداء من جراء نشاطاته الجهادية الجريئة خسائر جسيمة في الأموال والأرواح.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا محمد ياسين (خالد) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والدرج في "سلك الشهداء الأذهبي" يوم الأربعاء (١٥ شوال-١٤٢٩هـ الموافق/ ١٥ أكتوبر/تشرين الأول-٢٠٠٨م) وذلك حينما هاجم المجاهدون على قلعة المعتدين في منطقة (خواجه بندق) من توابع مديرية (فرخ-وردج) وحاصروا قوات "التقو" وحرقوا أربعة من ديبيتها وقتلوا منهم ١٨ جنديا، فقصفت مقاتلات العدو تلك المنطقة لك الحصار عن جودهم الجبته، وهالك استشهد سيدنا محمد ياسين (خالد)، وسيدنا القائد الحافظ كريم الله واحد عشر شخصا آخرين من إخوانهما المجاهدين رحمهم الله تعالى، قتلوا جميع امتياهم العالية واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. انا لله وإنا إليه راجعون.

أوباما يلقي قوائمه في مستنقع الهلاك

سنشير في الأسطر الآتية إلى تصريحات هؤلاء المحللين السياسيين والخبراء العسكريين وهي على النحو التالي:
نوه قائد القوات الأمريكية أمير البحر (ميك مولن) لجريدة واشنطن بوست: (إن أميركا ستخسر المعركة في أفغانستان عاجلاً أو آجلاً، وأنها فشلت في جلب قلوب الأفغانين، وإن القوات الأجنبية لا تستطيع استقرار الأمور واستتباب الأمن في هذه الدولة) هذا وبدلي القائد الأمريكي بهذه التصريحات في وقت أن أوباما قد قرر إرسال ١٧ ألف من قواته إلى أفغانستان، ويجري مشاوراته مع كبار المسؤولين الأمريكيين لاتخاذ الاستراتيجية الجديدة تجاه قضية أفغانستان.

وهكذا أوردت جريدة (كويرر) الأيرلندية مقالاً ذكرت فيه: (إن القوات الأمريكية وحلفاءها ستواجه هزيمة عنكرة في أفغانستان، وأنها فشلت في استقرار الأمن واستتباب الأمور) وتضيف الجريدة: (إن التهديدات من قبل المجاهدين ستزداد يوماً بعد يوم وأن الوضع الأمني في غالبية من الخطورة والقوات الأجنبية لم تتمكن حتى من الهدوء النسبي فيها، وأن الأوضاع بحرور كل يوم تخرج عن أيدي تلك القوات، وكثير من المعتلين السياسيين يؤكدون بأن الوضع لو استمر على هذا المنوال فإن نتائجها تكون وخيمة ومهددة بالخطر المحدث) والجريدة تواصل مقالها وتقول: (إن الأخبار السيئة تتمثل في أن الطريق في أفغانستان لا تزال طويلة وقسوة، وأن هذه البلاد تعتبر مقبرة الإمبراطوريات، وأنه يبقى النخلي عن أي أمل في بناء الأمة هناك، وأن إرسال قوات إضافية من قبل أميركا إلى هناك يعني التورط أكثر في المستنقع، وأن الإمبراطورية الأمريكية ستسقط في هذا البلد إبان سقوط الإمبراطورية البريطانية والروسية، وإن القوات الأجنبية في مواجهة تهديدات خطيرة، وإن سبعين في المئة من أراضي أفغانستان

إن إصرار أوباما أثناء الحملة الانتخابية وبعد وصوله إلى سدة الحكم بصحب كتائبه من العراق وإرسال الجيوش المكثفة إلى أفغانستان لكبح المقاومة الإسلامية والقضاء على المجاهدين أو على الأقل السيطرة على المدن الرئيسية والطرق العامة يعتبر خيالات جوفاء وعزائم غير وحيية، لأن أميركا وحلفاءها قد استخدمت كل طاقاتها الحربية وتكنولوجياها المتطورة ودسائسها المتعددة ولكن رغم ذلك لم تستطع تحقيق أهدافها المأكرة بل إن خسارتها البشرية والمادية تزداد كل يوم، و تتضاعف بمرور كل شهر، كما أن هجمات المجاهدين الموفقة وطارئهم الناجحة الهذه في التصاعد بشكل لافت ملموس، وإن الوضع في أفغانستان يقتضي للقوات الصليبية معونة للفاية، فأصرار أوباما بضخ مزيد من قواته إلى هذا البلد وحشد ما فيه بحسب إلقائها عن قصد إلى مستنقع الهلاك، لأن أفغانستان كما عرف من تاريخها مقبرة للإمبراطوريات الظلمة المستكبرة وأن الإمبراطوريات القوية حين انزلت أقدامها في هذا البلد انطوت عن وجه الأرض وزالت هيمنتها بشكل كامل، فبيد أن تصريحات أوباما بحشد قواته في أفغانستان سيكون بمثابة انهيار هذه الإمبراطورية بمشيئة الله تعالى، وإتنا لا نبأغ في هذا الأمر بل إن كثيراً من المحللين السياسيين الغربيين وخبراءهم العسكريين يدلون بمثل هذه التصريحات ويؤكدون في حواراتهم مع الصحافة بأن فكرة إرسال الجيوش فكرة خاطئة، وأن التصبر عن طريق استخدام القوة من الأمور المستحيلة، وكيف يمكن ذلك وإتنا قد شاهدنا انهيار الإمبراطورية الروسية في الثمانينات من القرن الماضي؟ وكانت تعتبر تلك الإمبراطورية في وقتها أقوى من الإمبراطورية الأمريكية وهي قد انهارت في هذه الأرض، وإتنا

خرجت عن سيطرة تلك القوات، والشعب قد ينس من شعار الديمقراطية والتطور، ولكن رغم ذلك فإن الحكومة الأمريكية الجديدة تسعى لتغيير الأوضاع الراهنة وحفظ قواتها المتمركزة فيها من الهزيمة المنكرة، وإلا لأنه لم يتبين حتى الآن إلى أي مدى ستحقق هذه الإستراتيجية الجديدة أهداف أميركا).

وكذلك نقلت وكالة الأنباء (رويترز) بيانا في لندن حول قرار أوباما بإرسال القوات الإضافية إلى أفغانستان ذكرت فيه: (إن قرار أوباما بإرسال جيوش إضافية إلى أفغانستان مستقي بأميركا إلى مستنقع الهلاك وإنما ستتواكب بتطبيق هذه الإستراتيجية مصير الاتحاد السوفيتي السابق) وأضافت في تحليلها: (إن اتخاذ الإستراتيجية الجديدة والتي تشمل إرسال مزيد من القوات هي في الحقيقة إعادة لتكرار تجارب الاتحاد السوفيتي السابق، وأن الاتحاد السوفيتي السابق اعكس على أفغانستان عام ١٩٧٩م وزحف بهيوشه المكثفة نحو هذا البلد الفقير، ولكن بعد عشر سنوات من الحروب الممنعة والمعارك المستعرة لم يتمكن من إهزاي أي تجهيزات سوى المصالح قواته مضطحة خاسرة) وهكذا شبهت القوات الأمريكية وحليفها "لنتو" بالقوات الروسية، وأشارت في بيئتها إلى القصف البربري الذي تقوم به تلك القوات وتقول: (إن حفلات الزفاف لم تنجو منها.. وحتى الآن تم قصف أكثر من عشر حفلات زفاف مما تسبب في مقتل عشرات من المئتمنين الأبرياء، فلهذا مثل هذه الأعمال الشنيعة ستؤدي إلى إثارة الغضب الانتقام من الأميركيين وحلفائهم والقيام بإجراء الأعمال التي تؤدي إلى خسارتهم البشرية والمادية) ويشير البيان إلى حالة القوات السوفيتية أثناء غزوها لهذا البلد: (إن القوات السوفيتية البالغ عددها ١٢٠ ألف بالإضافة إلى الجيش الأفغاني البالغ ٣٠٠ ألف لم تتمكن من السيطرة على أفغانستان أو الاستيلاء عليها) وتشير في الأخير إلى مقتل القوات السوفيتية وتقول: (إن عدد جنود الروس المقتولين في أفغانستان وقيل الاتسحاب عام ١٩٨٩م بلغت حوالي خمسة عشر ألف جندي بناء على إحصائياتها).

وعلى صعيد فإن استياء الشعب من هذه الحروب تزداد يوما بعد يوم حيث أجريت الاستفتاء العام في الآونة الأخيرة بدوله للمعاري ورت فيها أن خمسة وخمسين من مواطني تلك الدولة صرحوا بفشل القوات الأجنبية في أفغانستان، ونكر

اثان وعشرون منهم أن نصر القوات الأجنبية قد قرب، وامتنع اثان وعشرون عن إبداء الرأي، ونوه ثمانية وأربعون منهم بأنه يجب على الدمارك سحب قواتها من أفغانستان في أسرع وقت ممكن، وأما عدد القوات الدماركية المتمركزة فيها فتبلغ حوالي سبع مائة وهي تتمركز في ولاية هلمند ونكابل تحت قيادة القوات البريطانية.

وكذلك أشارت جريدة (جاردين) البريطانية إلى ضعف القوات الأمريكية ونكرت: (يبدو أن أوباما تغلى عن تحقيق الأهداف التي كانت يتوقعه الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش، لأن الأوضاع معقدة للغاية، ومن المتوقع أن تلغى الحكومة الجديدة في الاعتبار استتباب الأمن بدل تطبيق الديمقراطية وتثبيت حكمية النظام الفشل، وتبذل مجهوداتها لإرضاء الشعب واستمالة قلوبه، ومن المتوقع أيضا أن أميركا سوف تغلى عن فرض الأهداف التي يقاتل الإمبراطوريون لأجلها).

فستنادا إلى هذه التصريحات وانطلاقا من الأوضاع الجارية في أفغانستان يتبين أن الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما يواجه لزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية وأخلاقية شديدة، وأن حالة بلاده في جميع تلك النواحي تتشدد بالخطر والتهديد، ودفعها الرئيسي هو إرادة المتطرفين لتوسيع دائرة إمبراطوريتهم وتطبيق المخططات التي تقررها بوش في حربه الصليبي ضد الأمم المستضطعة وعلى الخصوص أفغانستان والعراق، وقد امتدت نيرانها إلى أميركا نفسها وليس بعيدا أن تعرق فيها يكملها؛ لأن رئيسها السابق جورج بوش لأجل السيطرة على العراق وأفغانستان وأخذ خبراتهما كسر شوكة جيشه المستبد، وغروره الحرم، وقد أوردت جريدة نيويورك تايمز مقالا بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٢٥م ذكرت فيه: (إن الشعب الأمريكي لا يرغب الآن في أخذ الوظيفة في الجيش، وإن وزارة الدفاع الأمريكية ينتاجون تعاني من قلة عدد أفراد الجيش، لذا اضطرت لشكلة الفراغ فيه جلب المهاجرين الذين حصلوا على جنسية أميركية بشرط مكثهم سنتين في أميركا، والجدير بالذكر أن توظيف المهاجرين في الجيش الأمريكي هو المرة الأولى من نوعها إثر انتهاء حرب فيتنام الذي قامت بها وزارة الدفاع الأمريكية بنتاجون.

والنا لو نظرنا إلى حالة الجيش الأمريكي وعلى الخصوص قواتها المتمركزة في أفغانستان فانه تعيش الآن في مواجهة

المخاطر العديدة، والمطويات الضعفة للثقل، فليست في وسعها مقاومة المجاهدين ولا التفاج عن نفسها، وأن ما يحدث به الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما فاجما هي في الواقع لحفظ غرور جيشه المستنكر وصيته هيمته فكل مجهوداته التي يبذلها بهدف منها وقاية قواته من الهزيمة المفضحة والعار الوقح.

ورغم اعتراف الحكومة الأمريكية الجديدة بأن قواتها في أفغانستان لا تستطيع تحقيق أهدافها بل هي منذ عام ٢٠٠١م نتجة نحو الانزلاق والهاوية فإن رئيسها الجديد لا يزال يلج بتحقيق النصر في أفغانستان عن طريق استخدام القوة، ويسير على استراتيجية بوش الفاشلة، ومندوب أميركا الخاص لأفغانستان وباكستان يعترف بهذه الحقيقة ويقول: (إن مصير حلف شمال أطلسي "ناتو" متعلق بقضية أفغانستان) والخبير العسكري الأمريكي القائد (جان تكل) الذي لعب دورا رئيسيا في وضع المخطط الجديد للحكومة الأمريكية نحو قضية عراق، وكذلك على عاتقه الآن زعامة تحقيق قضية أفغانستان وهو يؤكد ويقول: (لو لم نفذ التغييرات العاجلة والرئيسية في استراتيجيةنا الجديدة لفرس بعهده أن نواجه فشلا عظيما في أفغانستان قبل تهيئة فصل الصيف، ولو لم تتخذ الإجراءات العاجلة لتغيير الحروب الجارية فيها فإن أفغانستان سيصير فيتنما اخر لأوباما).

وعلى صعيد اخر أن تصاعد هجمات المجاهدين والازدياد في قتل القوات الأمريكية في الأونة الأخيرة انت إلى قلق البيت الأبيض والبنجابون، وتحرير الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما من تنفيذ قراره الذي أصدره بإرسال سبعة عشر ألف من القوات الإضافية إلى أفغانستان.

وأوردت وكالة الأنباء أسوشيد پريس بهذا ذكرت فيه: إن هجمات المجاهدين وقتل الأمريكان بلديهم زادت لضعف ما كانت في السنوات الماضية، وبناء على الإحصائية الأمريكية فإن ما قتل من القوات الأمريكية خلال الشهرين الأخيرين من العام الجاري تبلغ تسع عشرة وأن إحصائيتها في العام الماضي في الشهرين المذكورين لم تتجاوز عن ثمانية من جنودها، وأن قتل القوات الأمريكية في أفغانستان حلقا تلقا من العراق.

فمع كل هذه الهزائم التي واجهتها أميركا ومع هذه الاعترافات العديدة التي اعترف بها كبار المسؤولين من العسكريين

والمسيحيين فإن أوباما لا زال يؤكد على الحربين نو في الأونة الأخيرة بأنها تكون لفترة غير طويلة ولا يتخلل عن مواصلة المعركة واستخدام القوة فيها، وما زال يصر بإرسال جيوش مكثفة إلى هذا البلد الذي عبر عنه قائد تلك القوات الغاصبة (ديويد بترس) بأنه مقبرة للإمبراطوريات العالمية، والقائد المذكور يضيف حول مصيره المستقبلي وينوء: (إن نجلنا في أفغانستان أمر مستبعد، وإن القوات الأجنبية فشلت في هذه المنطقة منذ امد بعيد وعلى مدار التاريخ، لذا يجب علينا ألا ننسى ذلك وإن لا مخرج من أذهلتنا بأن أفغانستان مقبرة للإمبراطوريات المستكبرة).

فنظرا إلى هذه التصريحات نقول: من المتحتم على الرئيس الأمريكي أوباما بدل إرسال جيوش إضافية إلى أفغانستان إصدار قرار بسحب قواته المتمركزة فيها، والاعتراف الكامل بخطله التي ارتكبتها، وتجاه كافة البشرية من مستنقع الهلاك والحرب المدمرة التي أشعل نيرانها فرعون الزمن جورج بوش، ولكن لو لم يتخذ أوباما سياسة سحب قواته واصر على ضيق مزيد منها فمن المتوقع دفن قواته في مقبرة الإمبراطوريات عاجلا غير آجلا.

هذا وإن الأمريكان لا زالوا يرجعون الحرب على السلم، ولا زالوا يحاولون لغرض سيطرتهم على أفغانستان والعالم كله، ولا زالوا يتخذون قرارات القيم بالقصف الوحشي، والقتل الجماعي، وتحقيق الأهداف عن استخدام هذه الطرق البائسة، ويعتقدون بأن إرسال مزيد من القوات، وتقوية الجيش الضعيف، والمحاولة لجدة لتقوية الإدارة الفسدة وتأسيس الميليشيات والصناعات القومية ستغير الأوضاع وبالتالي سيخضع الشعب الأفغاني راسه للاستكبار الأمريكي، ولكن نقول: إن امنيتهم هذه ستبوء بالفشل كما باءت توقعات رئيسهم السابق بوش، لأن الشعب الأفغاني بناء على معتقدات الأصل وتاريخهم المجيد لم يخضع رأسه للاستعمار طول حياته، لذا فاجه قد أن وقت سقوط الإمبراطورية في مقبرة الإمبراطوريات وهذه الحقيقة أدركها الرئيس الأمريكي أوباما وصرح بأن لتتصار قواته في أفغانستان يكاد يكون محالا، لذا يجب التفاوض مع الطالبان المستقلين (حسب زعمه) ونوء مؤخرا بأن تاريخ هذا البلد أثبت بأن هذه الشعب لا يقبل حكمية الآخرين في بلاده، فبناء عليه يجب اتخاذ سياسة أخرى لحل الأزمة وإنهاء المعضلة.

والأمير لا يستطيع أن يترك العراق

المدارس. فنحن لن نتمكن، كما قيل مرارا وتكرارا، من تحويل أفغانستان إلى سويسرا.

ويضيف المحتل إن إصرار الرئيس أوباما على إجراء مراجعة شاملة للمهمة في أفغانستان، يستند إلى منطق سليم. فعلى الرغم من مضي سبع سنوات تقريبا، على ذلك التاريخ الذي أعلن فيه وزير الدفاع السابق "دونالد رامسفيلد" الحرب على أفغانستان، فبقينا لا زلنا نجد أن الأحوال في مساحات كبيرة من البلاد تسوء يوما بعد يوم.

ولقد الدول الحليفة المشاركة في المجهود العسكري في أفغانستان يرحبون بما يروونه عودة إلى الواقعية من جانب الولايات المتحدة، وذلك بعد الإدعاءات الساذجة للإدارة السابقة بخصوص نشر الحرية بين الدول المتخلفة، وهي إدعاءات كاذبة لم يعد الوقت الحالي الذي يعنى فيه العلم وعلى رأسه الولايات المتحدة من أزمة مالية طاحنة، وسمح بها على أنه يجب ألا يلهم من ذلك أن الواقعية والتخلي عن الإدعاءات المبالغ فيها تعني أن المهمة لن تكون شاقة ونحن الشرط الاساسي للنجاح هو الحصول على دعم الشعب الأفغاني الذي يتعرض مدنيوه للقتل والدمار.

إن التاريخ ويوشى لم يخلأ تركة سهلة لأوباما، وأفغانستان ليست استثناء من ذلك، والآن، يتعين على الرئيس أن يطلب من الأميركيين إعادة الالتزام بحرب عتوا منها بما يكفي، ويجدون بعد سبع سنوات - بشكل من الأشكال - أنها تكاد أن تكون قد انطلقت توال. وهي مهمة لا يحسد عليها بحال من الأحوال.

نعم أن الوسائل الاعلام للمهمة أورتت نها إن بعد عرض استراتيجيته للتسحاب من العراق، أكد الرئيس الأميركي براك أوباما أن الولايات المتحدة لا تنوي البقاء لفترة طويلة في

بعد مرور سبع سنوات من القتال العنيف والحرب الشمل اندك الغزاة المعتدون فشلهم الذريع في الخلق القتالية وقد تكبدت قواتهم أكبر الخسائر الفادحة في المعدات والارواح ووصل عدد قتلاهم إلى آلاف شخصين وأصبحت عشرات الآلاف منهم كما استغف ميزانيتهم لهذا الأمر مرارا وقد اعترف جنرال امريكي في الوقت السابق بأن الوضع في أفغانستان بات حرجا للغاية واضاف المحللون لدراسةخطورة الوضع أن معدلات العنف ارتفعت في أفغانستان بواقع ٤٣% في المدةخل السنوات الأربع الماضية كما قال روبرت فيمك الطبير في الشؤون الأفغانية في صحيفة الاتد بثلث اخيرا أن الفوز في أفغانستان يحتاج إلى ٥٠٠ ألف جندي من أجل للسيطرة على الحكومة المسلحة للاتحاد السوفييتي عند ما اجتاحت أفغانستان نخل ب ١٠٠ ألف جندي وكان لديه ١٥٠ ألف جندي محلي يستقون جيشه ومع ذلك فشل وانهمز، فلتلك يريدون تغيير الاستراتيجية العودة إلى الواقعية.

يقول أحد الكتاب الأمريكيين:

إن المراجعت التي تتم على أعلى المستويات في الولايات المتحدة تركز، كما يقول كبار المسؤولين، على "الاهداف الواضحة والتي يمكن الوصول إليها". كما عرّف "جو بايدن" نائب الرئيس الأميركي مؤخرا هدف اميركا في أفغانستان بأنه يتمثل في "تحقيق الاستقرار في هذا البلد بحيث لا يشكل ملاقا لألزاميين". حسب تعبيره - وهذا في الحقيقة، يعتبر عودة إلى الهدف الأصلي للمهمة، وهو ما يعني أنه لن يكون هناك المزيد من الحديث عن نشر الديمقراطية، وبناء الامم. ولن يكون هناك انشيد عن الفتيت الصغيرات اللاتي يستطعن الذهاب إلى

افغانستان واوضح اوباما ان إدارته تريد التركيز على أفغانستان، مشيراً إلى أنه من أجل ذلك قرر سحبها كيبيرا لقواته من العراق. ومن المقرر أن يتوجه نحو ٣٠ ألف جندي أميركي إلى أفغانستان لغرض الأمن-صحب زعمه- في ذلك البلد الذي عدلت اجراء منه لسيطرة حركة طالبان الاسلامية فطها. وقال الرئيس الاميركي إنه "وتلهم مشاعر الشعب الاخفاني الذي يقوم بشدة الغزاة الاجانب من البريطانيين الى" الموفيات .

وخلال في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية بي. بي. اس ان "النسبة الوحيد الذي اعتقد انه علينا ابلاغه في افغانستان هو انه لا مصلحة لنا في البقاء لامتد طويل في افغانستان ولا نطمح إلى ذلك" واضاف "هناك تاريخ طويل كما تعرفون افغانستان ترفض ما ترى" انه قوة احتلال وعلينا ان نبقي هذا التاريخ في اذهاننا عندما نفكر في استراتيجيتنا.

وقال اوباما : ان «هذه هي إعادة الجنود الاميركيين بمرور وقت ممكن ولكن دون ان نترك وصفا يتيح حصول اعتداءات ارهابية ضد الولايات المتحدة» بحسب تعبيره.

وفي السياق المتصل قال هارييريس وزيراً دفاعاً :

"الحلف الأطلسي كلف نفسه القيام بمهمة لحساب الأمم المتحدة ولو لم تتجح المنظمة الأطلسية في هذه المهمة فإن مستقبلها سيكون موضع شك و دعائون هارير في الوقت نفسه الى اجراء تقييم مصق للأهداف المطلوب تحقيقها في افغانستان والتأكد من كونها واقعية وقابلة للتحقيق.

وارد هارير: "على دول الحلف التحرك معا والا فاتها ان تكون فكرة على القيام بمثل هذه المهام مستقبلا .

في الحقيقة بعد مرور كل يوم يدرك العالم ان الفطرسه الاميركية ومطالبها و ادعاءاتها الكاذبة حول العالم ولكن كما قيل في الامثال ان اليد التي لا تستطيع عضها فليها انهم يفتكون الايدي القفرة الى ماسح الفرصة ومن اجل ذلك وافق برلمان فرغيزستان على قرار الحكومة باغلاق القاعدة الجوية الاميركية في فرغيزستان التي يستخدمها حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة لتموين القوات الغربية في افغانستان. وجاءت الموافقة بأغلبية ساحقة حيث ايد القرار ٧٨ نائباً ورفضه اثنان فقط. يذكر ان قاعدة "ماتس" والتي تقع بالقرب من العاصمة بشكيك قد افتتحت عام ٢٠٠١ لمساعدة القوات الاميركية في هربها ضد تنظيم القاعدة وحركة طالبان الاسلامية في افغانستان.

وماتس هي القاعدة الجوية الوحيدة التي تحتفظ بها الولايات المتحدة في اسيا الوسطى، وتعتبر همزة وصل حيوية بالنسبة للصناعات الحربية التي تغذيها القوات الاميركية والغربية في افغانستان التي لا تبعد عنها الا برحلة جوية قصيرة لا تتجاوز الساعة والتصف. وتستخدم القاعدة لتزويد الطائرات المتوجهة الى أفغانستان والقاعدة منها بالقود، وتعتبر البوابة التي يستخدمها جنود التحالف في ذهابهم الى افغانستان وايابهم منها. وتنص الاتفاقية التي التمت بموجبه القاعدة على ان تعطى الحكومة الفرغيزستانية اخطاراً لواشنطن قبل اغلاقها بمئة شهر. وكانت حكومة فرغيزستان قد اعطت خطة اغلاق القاعدة منذ اسابيع بعد زيارة قام بها الرئيس الفرغيزي كورسانيك بكاييف إلى موسكو التي وعدته بمساعدات تبلغ قيمتها ملياري دولار. وقالت المصادر الرسمية ان طلب اغلاق القاعدة سببه معارضة شعبية لوجود قاعدة اميركية في فرغيزستان، اما الرئيس بكاييف فقد اعتبر ان الاميركيين فشلوا في تقديم الدعم المالي مقابل منحهم القاعدة.

وفي موضوع العودة الى الواقعة والبراه ماوجب بقول وولتر روجرز مراسل دولي سابق لقناة سي. إن. إن:

انه لا يكرر للتاريخ نفسه، لكنه بعد ارتكاب الأخطاء نفسها، ففي العام ١٩٦٦ وقبل ان تتحول المعارك في فيتنام الى حرب شاملة، حضر الجنرال السابق "جولاس مكارثر" الرئيس كينيدي بالا يدخل حرباً برية في اسيا، وعندما تجاهلت واشنطن النصيحة وقررت توسيع عملياتها العسكرية، لحقت على مدار الاربعة عشر عاماً للتعبية ٥٨ ألفاً من جنودها في أرض المعركة. واليوم تجد الولايات المتحدة نفسها متورطة في حرب برية اخرى في اسيا، هذه المرة بافغانستان، حيث انحصرت المهمة الاساسية في القبض على ابن لادن، وضرب "القاعدة" والإطاحة بحكومة "طالبان" لكن بعد سبع سنوات من القتال وسقوط مئات من الجنود الاميركيين وجرح آلاف آخرين، عارلت تلك الأهداف تبحث عن تحقيقها. وفي هذه اللحظة تسعى الولايات المتحدة الى مضاعفة عدد قواتها بإضافة ٣٠ ألف جندي لإنهاء المهمة وضمان تحقيقها، إلا انه من غير المعلوم ألا تكون واشنطن قد تعلمت من أخطاء الغزو السوفييتي لأفغانستان الذي انتهى بتمسح بمرز تبعه انهيار مدو للاتحاد السوفييتي بعد ثلاث سنوات. ولهم ما جرى في أفغانستان التلى

الخبراء الروس والأميركيون بعد سقوط الشيوعية لدراسة الحرب الأفغانية والخروج بدروس مفيدة، ففتحوا إلى أن نجاح الحرب الروسية كان يستدعي ما بين ٧٥٠ ألفاً إلى مليون جندي لإخضاع أفغانستان، وبحال أن موسكو لم تنتشر أكثر من مئة ألف جندي في وقت واحد، واكتشف الروس وقتها أنهم يستطيعون كسب جميع المعارك، لكنهم عجزوا عن السيطرة على أكثر من بضعة مئة في بلد يحجم تكلس.

ويضيف قاتلا:

حاليا لا تملك الولايات المتحدة أكثر من ٢٢ ألف جندي في أفغانستان، وحتى لو أرسل الرئيس أوباما ٣٠ ألف قوات إضافية فسن يكتب لمجهوده النجاح، بل حتى نصف مليون جندي أمريكي لن يكفي، لأن ذلك لم ينجح في فيتنام، لذا على أوباما إدراك أن التردد في توسيع العمليات العسكرية في أفغانستان لا علاقة له بالخوف، أو العزيم، وبأنه فقط متعلق بالحكمة والتفكير السليم. فيالرجوع إلى تجربة الاتحاد السوفييتي نجد أنه حتى في ظل النظام الشمولي تحت القيادة الشيوعية لم يكن من السهل حشد الثابيد السياسي لنشر ثلاثة أرباع مليون جندي، لأن الفكرة ادركوا صعوبة تسويق إرسال هذا العدد الكبير من الجنود إلى ساحة المعركة، حتى بوجود جمهور طبع وخائف. وفي عام ١٩٧٩ عندما قررت النخبة الحاكمة في موسكو، وعلى مضض، إرسال الجنود، واجهت معارضة شديدة من رئيس الأركان المارشال "بكلوفاي أوجنكوف" الذي أخبر بصرامة وزير الدفاع "ديمتري أوستينوف" ولاحقا زعيم الحزب "ليونيد بريجنيف بأن "الحرب في أفغانستان ستكون خطأ فاحشا". وكان المحرك الأساسي لقرار السوفييت حول توسيع العمليات العسكرية في أفغانستان، هو الخوف المزمن من التدخل الأمريكي في المنطقة وضم البلاد إلى الحلف الغربي ومن ثم تطويق الاتحاد السوفييتي. وقد استدعى الأمر من موسكو عشر سنوات من الحرب المتواصلة لتصل إلى قناعة بأن حربها في أفغانستان كانت خطأ كبيرا. وقد أدرك الغرب، بعدما ألحقت روسيا عن وثائقها السرية حول الحرب، كيف أنه في أكثر من مناسبة بين شهري مارس وتوفمبر عام ١٩٧٩ رفض الرئيس "بريجنيف" توسيع الحرب ورسالة أعداد القوات رغم حالة عدم الاستقرار التي كانت تهدد الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي .

وارف وولتر في مقاله:

اتساء علي كمراسل في موسكو خلال الثمانينيات قامت بزيارات عديدة إلى أفغانستان مع زلام سوفييت، ومازالت أفكر إلى عندما عدت إلى موسكو سألني المشرقة الروسية عن تطباعتني عن أفغانستان، فقلت إن "الأمر شبيه بلحدي رويبت كينلنج في القرن التاسع عشر"، حينها ضاقت عباها الزرقاوان وهي تسرد: "لا يا وولتر، إن ما رأيته في أفغانستان يعود إلى القرن الرابع عشر". وبعد هجعت ١١ سبتمبر وتحول أفغانستان إلى قبة للصعبيين والمراسلين، كان أحد الكتب المفضلة لديهم تلك التي تورخ للقرن التاسع عشر عندما فشلت الإمبراطورية البريطانية في فرض سيطرتها على البلاد، وتوضح كيف أيد ١٦ ألف من القوات البريطانية المنسحبة من قبل الرجال أنفسهم الذين سيقيم احطاهم باخراج الروس بعد ١٥٠ سنة. وفي هذا السياق سيكون ضربا من خداع النفس الاعتقاد بأن أي مهمة أميركية في أفغانستان ستتهج في تحرير السكان وتثويرهم وفي إطلاق حرية المرأة ، فكما أثبتت التجربة فإنه من الصعب إخضاع بلد تنتشر فيه المقابر بلا حساب بعدما أظنت منظمة اليونسف أن ٢٠% من الأطفال الأفغان يموتون قبل وصول سن الخامسة، ولن يتمكن الجيش الأمريكي برعته من إقناع أمراء الحرب المتعششين للمال بمبادئ العدالة. والواقع أن أفغانستان ليست أكثر من مجموعة من القبائل المتناثرة لم ترق بعد إلى مصاف الدولة، والعقيقة أننا لاسم حالة من انعدام الخيارات بعدما انخرط بوش في حرب المجانية بالعراق. كما أن أي مضاعفة للتدخل الأمريكي في أفغانستان لن يثني بالنتائج المرجوة.

وهكذا تنصر أخيرا قطاع الجهل والركوا الحقائق من تاريخ هذا الشعب الابي كما أدرك وولتر وفيه أوباما وقادة الحلف الاطلنطي بأن أفغانستان مع أنه شعب فقير لكن لم تروضه الايدي الغربية ولم تحول الاسود فيها إلى القردة باسم التقدم والديموقراطية أنه شعب صلب المراس محارب لطبيعته بانف النل والاستصا أنه شعب أنل بريطانيا فقد حاولت أن تفرس رايته فوق مضبته فلم تستطع إذ تعرف بريطانيا كيف خسرت جيشا بكامله عداه اشاعر الفا لم ينج منه سوى واحد وسيكون ذلك مصير كل مستكبر وطاغوت أنه واقع لامحالة وما ذلك علي الله بعزير . صلى الله العظيم



شهاب الدين غزنوي

الكرام والبربرية العنصرية العنصرية

الفتنة بصرات عديدة بلعراء مثل هذه الأصائل الشبهة التي تخلف جميع الأصول والقوانين الدولية والمواثيق العالمية فضلا عن الشريعة الإسلامية الغراء، لأن الوارد في القوانين الدولية هو احترام جميع المقدرات والشعائر الدينية وعدم الاستهزاء بالآديان وشعورها، وإن احترام الآديان ومقدساتها وقيمتها الجميع، ولكن نرى أن القوات الصليبية الفتنة تخرق هذه القوانين وتقوم بهتكها ليست في أفغانستان فصب بل في العراق وفلسطين والصومال... وتحدث هذه الكوارث المولمة والفجائع اللاإنسانية في وقت إن أميركا وحلفها "ناتو" تدعي بأنها زعماء رعية حقوق الإنسان وكرامته وحماية الآديان ومقدساتها، وإن قواتها أرسلت إلى أفغانستان لمساعدة شعبها وحفظ ممتلكاته وشعائره، كما أرسلت لتطبيق الديمقراطية فيها.

فهل هذه الأعمال التي تقوم بها القوات الصليبية كل يوم في مختلف بقاع أفغانستان متفرقين بها جميع المواثيق العالمية والقوانين الدولية هي لحفظ شعب أفغانستان، والدفاع عن حقوقه، وحماية مصالحه، أم أنها استهزاء بهذا الشعب الغرور واستغلال بشعائره الدينية ومقدساته المحترمة؟

الكل يعرف بأن إجراء هذه الأعمال الشريعة ليست لأجل حفظ لشعب الأفغاني بل هي لاهتته والاستغلال بشعائره الدينية وعلى الخصوص كتاب الله تعالى -القرآن الكريم- ولقد بخت مطوما لدى الجميع بأن القوات الأمريكية وحلفاءها لم تلت إلى أفغانستان لحفظ مصالح شعبها واحترام مقدساته بل جاءت لإهتته والاستهانة بشعائره، وإن الأمريكان هم العدو الأزلي للإسلام والمسلمين وأنهم من الله أعداء القرآن وإرشاداته الغالية، وإن حربهم الصليبية قامت على هذه النظرية، فهم منذ هجومهم على أفغانستان المنكوبة اتخذوا موقفا عدويا ضد الإسلام والمسلمين وأعلن رئيسهم السابق جورج بوش -السفك المجرم- عند بدء الحملة الآن قد بدأت الحرب الصليبية، وأنهم تشموا تحالفا عظيما ضد المسلمين وقرروا بأن من يلتزم أحكام الإسلام، ويدأوم على صلته وصيامه وجميع عبادته، ويتزى بلخلاق إسلامية ويجتنب عن الرزائل

في مساء يوم الجمعة الموافق ٢٧/٢/٢٠٠٩م قامت القوات الصليبية بالهجوم على مسجد جامع الكبر بقرية خديدا بولاية غزنة، حيث دخلت تلك القوات الغاصبة إلى المسجد وكان الناس يؤدون صلاة المغرب فربطت أيديهم وأرجلهم بالأسفل داخل المسجد وخارجة، وضربت بأرجلها الدواليب والشرف الموجودة في المسجد فحسرتها وألقت المصاحف والكتب الدينية على الأرض، ثم أخذتها ومزقتها ثم رمتها على الأرض ممزقة ودمت عليها أمام جميع المصلين الذين ربطتهم من قبل، ثم رحلت عنهم وتركته مكبلين بالأسفل ولم تتركهم ليكملوا صلاتهم، فحين مغادرة القوات الصليبية وصل الخبر إلى بقية المساجد فتمسرع الناس نحوه فقاموا بل قبوهم وفكهم من الأسفل، وقد أدى هذه الأسر المصمغ إلى قلق الناس وغضبهم ومن ثم خرجوا في صبيحته إلى الشارع الرئيسي العام بكتيك غزني وأغلقت الطريق أمام المارة احتججا على مظالم الأمريكان وأعمالهم الوحشية، وحين أخبرت القوات الصليبية بالاحتجاج الناس وأخلاق الطريق بكتيك غزني سرعان ما تحركت إلى موقع المظاهرات فطلقت النيران على المدنيين الأبرياء حفاظا على مصالح أسلحتها وقد أدت تلك الطلقات إلى جرح ستة من المدنيين، وإثر انتهاء الاحتجاج تم نقل المجرهين إلى مستشفى مدينة غزني لمعالجتهم، وقال أحد المجرهين المسمى بـ الحاج صديق الله إنني الآن في مستشفى مدينة غزني، حيث أتنا خرجنا في الصباح الباكر للقيام بالاحتجاج ضد أعمال الأمريكان الوحشية وتدنيسهم للقرآن الكريم واستغلالهم بكرامة الناس وشعائره الدينية فأغلقتا الطريق الرئيسي العام غزني بكتيك فسرعان ما وصلت قوات إدارة قرزاي الصليبية فبدأت بإطلاق النيران على المتظاهرين مما أسفرت عن جرح ستة منهم وقد رايت بأم عيني الجنود العملاء كانوا يطلقون النيران على المتظاهرين.

هذا والذي تجدر الإشارة إليه أن أهلة القرآن الكريم والاستغلال بالمقدسات الإسلامية والشعائر الدينية من قبل القوات الصليبية ليست هي المرة الأولى من نوعها، بل لقد قامت تلك القوات

والقواض والمسكرات والإباحية فهو إرهابي متعبد ويجب قتله واعتقاله وطرده، كما يجب أخذ كافة الإجراءات المتشددة ضده حتى يتخلى عن تلك التقرية ويترك عقيدته السلمية.

إن الأمريكان يقتلون المسلمين المخلصين الملتزمين بالحكم الشرعية الغراء باسم الإرهاب والتعبد، وقد اتخذوا هذه الكلمة أو الاصطلاح لضرب المسلمين وتحقيرهم وطردهم والاستخفاف بشعائرهم الدينية ومقاسلتهم المحترمة، ويسعون ليل مهار لإخراج فكرة القرآن وأحكامه المثينة عن أذهان المسلمين وإغلاق أبواب المساجد والمدارس الدينية في وجه المتدينين القويين وأصحاب الأفكار الرشيدة السليمة، وفي مقابل ذلك يفتحون أبواب الكفر والدعوة إلى معتقداتها ونظرياتها بالإسفاف إلى شيوع الفساد والزلازل والمنكرات والإباحية وتهيب أسباحتها ولو أزمها في المجتمعات الإسلامية وعلى الخصوص المجتمع الأفغاني.

والمستغرب من ذلك أن الاستخفاف بالقرآن الكريم والمقاسات الدينية وإهانة عقائد المسلمين تحدث كل يوم بل وكل لحظة وللظلم العليل لأجل تهدئة الوضع وقمع حماس الناس وغضبهم يقتلي باستتار القضية وتهددها، ولم نر إلى يومنا هذا تفاد أي إجراءات مشددة ضد هؤلاء السفاهين اللذاتين، بل على عكس من ذلك نرى أن الجيش العليل وقوات الأمن العليلة تدافع عن هذه الأعمال البشعة وتوجه الرصاصات والطلقات نحو المتظاهرين الذين ينددون هذه الأعمال الوحشية ويدافعون عن معتقداتهم العيلة وشعائرهم الدينية وكتبهم الحكيم مصدر إيمانهم وهويتهم. ومن جانب آخر إننا نسمع من الإعلام والصحافة بل ومن بعض رجال الدين بأن المجاهدين يقتلون الجيش الأفغاني والقوات الأمنية الأفغانية وعلمهم هذا يخالف إرشادات القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن الجيش الأفغاني وقوات الأمن الأفغانية من المسلمين وليست كفرا، وأن قتل المسلم لا تجوزه الشريعة الإسلامية الغراء.

نقول: نعم إن الشريعة الإسلامية لا تجوز قتل الإنسان بغیر حق فضلا عن المسلم ولكن هل الجيش الأفغاني العليل والقوات الأمنية لا يرى هذه الفجائع المريرة والكوارث المولمة؟ ألا يشاهد بعينه الاستخفاف بالقرآن وإهانة المقدسات الإسلامية يتم أمامه؟ فإن كان هذا الجيش مسلما ويؤمن بكتاب الله تعالى وسنة رسوله فلم لا يدافع عنه حين يستخف به؟ إذا كان الاستخفاف بالقرآن يتم أمامه وهو يشاهده وبنظر إليه ومع ذلك يبقى سافكا وهو غير مصطر فهل بقي من إسلامه شيء؟ بل واتسع من ذلك أنه يدافع عن المملوذي ويقتل من يدافع عنه أو يندد أعمال المعتدين فمع هذه

الجرائم يبقى مسلما؟ لا يمكن أن نسمى أمثال هؤلاء مسلمين، لأن الاستخفاف بآية واحدة من القرآن والرضا به كفر بواح يتلقى الطعاع.

قلو كان المجاهدون يقومون بقتل المدنيين الأبرياء لم يكن هناك ضرورة لإرسال كتائبهم بصعوبة فائقة إلى المدن ليقيموا بـمستهدفات القواعد العسكرية ومراكز العدو الممتحكة التي مستحسب لتشيويه سمعته وضغط معنوياته على الرغم من أن اجراء هذه العمليات مهددة بانتقادات والمخاطر العديدة عند الدخول إلى المدن ثم القيام بتنفيذ العمليات، فلو كان المجاهدون يستهدفون المدنيين لقياموا بتنفيذ العمليات في الشوارع التي تزدحم بالناس، ولقياموا بتنفيذ الهجمات على المارة والمسافرين، وقياموا بالغارات على المناطق الريفية والناحية التي لا توجد فيها القوات الأمريكية أو الحكومية العيلة، ولكن نرى أن أهلى تلك المناطق يتمتعون بالأمن الكامل والاستقرار المريح، فبين أن القوات العيلة تقف أمام استهداف المجاهدين وتستخدمها القوات الغاشمة كترس لرد طلقات المجاهدين وهجماتهم. فـالقوات العيلة تمت تربيتها لحفظ الأمريكان وحفظهم لا لحفظ مشاعر المسلمين ومقدساتهم.

هذا وإن القوات العيلة بدل الدفاع عن مقدساتها وحفظ نواويس دينها تقوم بإطلاق النيران على المتظاهرين الذين يرفعون الشعارات ضد من يخنس القرآن ويستخف به من الأمريكان وحلفائهم، فلا شك أن قتل مثل هذه القوات أكد من القوات الصليبية، لأنها لا تؤمن بكتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن القوات العيلة تدعي بأنها مومنة وأنه تؤمن بالقرآن ومع ذلك تدافع عن المستخفين والمستهزئين بالقرآن، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن قتل من وقف في صف القاتل من المسلمين المنافقين لك من قتل القاتل، لأنه ربما يوجد في جيشهم أناس الضد دعوا بشعاراتهم أو لم يعرفوا مقصدهم أو جهلا بأمرهم، ولكن من وقف من المنتسبين إلى الإسلام في جيشه وقتل ضد المسلمين فهذا هذا يدل على عداوته النفسية للإسلام والمسلمين وأن قيامه بهذه الأعمال يظهر حبه للإسلام والمسلمين فهو وقف في صف الكفار عن علم لا عن جهل، لذا أرى أن قتله أولى من القتل للفقير شيخ الإسلام ابن تيمية تنطبق على كل من يدافع عن المنتهزين بالقرآن والمقدسات الإسلامية والشعائر الدينية.

تساؤل الملوك

والرعايا

خطب ابوبكر (رضي الله عنه) يوما فقال:

"ان اشقى الناس في الدنيا والآخرة الملوك. فرقع الناس رومهم فقال: مالكم يا معشر الناس؟ انكم لقطعون عجلون، ائمن الملوك اذا ملك زهد الله فيما في يده، ورغب فيما في يدي غيره، وانتقصه شطر اجله، واشرب قلبه الاشغال فهو بحسد على القليل ويتسخط الكثير، ويسلم الرخاء، ويتقطع عنه لذة البهائم، لا يستعمل العبرة، ولا يسكن إلى الثقة فهو كالدرهم الغسي والسراب الخادع، مجذل الظاهر، حزين الباطن، فإذا وجبت نفسه ونضب صبره وضاع قلبه حاسبه الله فأشد حسبه وأقل عطوه، يسترون بدي ملكا عضوضا، وامة شعاعا، وما مفاعها، فإن كانت للباطل نزوة ولاهل الحق جولة يطول لها الأثر... فاستشيروا القرآن، والزموا الجماعة، وليكن الإبرام بعد التشاور، وانصتوا بعد طول التأمل".

عند قراءتي هذه الخطبة تأفرت ملوك وروساء اليوم الذين هم عبيد السادة والطواغيت والذين ليس لهم أي هم سوى الإهواء والشهوات التي تطاحن على الزعامة والرياسة لأن يحملوا على كواهل الناس ومن هذه الروساء الصيل كرزاي الذي أصدر أخيرا مرسوما رئاسيا بتعجيل الانتخابات عن موعدها ولكن حظرت اللجنة الانتخابية الأفغانية المستقلة من أنه لا يمكن إجراء انتخابات رئاسية نزيهة في أفغانستان قبل شهر أغسطس المقبل، وذلك في رد على إعلان كرزاي نيته في تنظيم الانتخابات بحلول شهر أبريل القادم.

وفي المرسوم تحدث كرزاي عن أن المادة ٦١ من الدستور تنص على حتمية إجراء الانتخابات الرئاسية قبل شهر على الأقل من انتهاء ولاية الرئيس، وتنتهي ولاية كرزاي في ٢٩ مايو المقبل.

وأشارت وكالة فرانس برس إلى أن اللجنة الانتخابية المستقلة كانت حددت في ٢٩ يناير موعد الانتخابات الرئاسية وقالت إنه يجب أن تجرى في ٢٠ أغسطس لأسباب تنظيمية وأمنية.

وقال زكريا بركزاي المسؤول في اللجنة إن الموعد الذي قدرته اللجنة لا يجب تغييره على أساس أنه مرتبط بمراعاة كل العوامل اللازمة لتنظيم الانتخابات عجلة وديمقراطية ورفضت مقوضية الانتخابات المستقلة تقريبا موعد الانتخابات الرئاسية في أفغانستان - كما طلب حامد كرزاي - وأعدت التأكيد على إجرائها وفقا للموعد السابق المحدد في الشرطين من أغسطس/أب المقبل، جاء ذلك على لسان رئيس المفوضية عزيز الله لودين في مؤتمر صحفي عقده في كابول أكد فيه عدم إمكانية إجراء الانتخابات الرئاسية الشهر المقبل طبقا للمرسوم الذي أصدره الرئيس كرزاي وأوضح لودين أن المفوضية درست طلب الرئيس بخرية وخلصت إلى قناعتها بأن الأسباب التي تعيق إجراء انتخابات نزيهة - ومنها سوء الأحوال الجوية - لا تزال قائمة مما يعني تثبيت موعد إجراء الانتخابات وفقا للموعد الأصلي المعطى عنه سابقا، وكان المجتمع الدولي والأمم المتحدة اللذان ستمولان كلفة تنظيم الاقتراع المقدر بـ ٢٣ مليون دولار، قد وافقتا على موعد ٢٠ أغسطس.

وفي سياق متصل، انتقد مرشحان للرئاسة الأفغانية دعوة كرزاي لإجراء الانتخابات في أبريل وأكدوا أن إجراءها مبكرا لن يسمح للمرشحين الآخرين بوقت كاف للقيام بحملاتهم الانتخابية.

وقال المرشح الرئاسي لشرف غني لهندزاي إن الضرر سيلحق بالمرشحين الآخرين بسبب هذا القرار الصادر عن كرزاي، وأخبر التلفزيون المحلي: أنه "يسمى جميع المرشحين والشخصيات البائرة لأن يكونوا مستعدين لحملات

الدرشيخ خلال شهر أغسطس لكن تغييرا مفاجيا في القرار واجراء الانتخابات في ابريل مثير مشاكلك، ومن جهته قال السب رمسيس بشرفوسيت الذي يحترم خوض الانتخابات الرئاسية بجدور اعمال يقوم على مكافحة الفساد: "ربما يكون كرزي بحلول احد خصومه على حين غرة وطعنهم في الظاهر."

اما الولايات المتحدة، فقد اكدت من جديد مطالبتها بتنظيم الانتخابات الرئاسية في افغانستان في شهر أغسطس القادم، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية روبرت وود ان اجراء الانتخابات في شهر أغسطس، كما اوصت بذلك لجنة الانتخابات، سيتيح لكافة الافغان التصويت بحرية وفي ظروف أمنية جيدة، ولا يحق للرئيس وفقا للدستور أن يدعو إلى اجراء انتخابات رئاسية من جانب واحد، بينما يرى المراقبون الدوليون لانتخابات انه يتعذر تنظيم انتخابات نزيهة في القريب العاجل بسبب الأوضاع الامنية والظروف المظلمة الصعبة ومن تأتون مستزمتها .

وتلقت وكالة الصحافة الفرنسية عن المسؤول في اللجنة زكريا بركزاي المذكور قوله ان للجنة صلاحية تأجيل موعد الانتخابات إذا رأت ان الظروف الامنية والمالية او التقنية قد تؤثر على نزاهة الاقتراع.

ومن المعلوم ان افغانستان الدولة رقم ١٧٦ من بين ١٨٠ دولة شملها موشرفين الفساد لمنظمة الشفافية الدولية ويعيش ابنتها حياة البؤس جراء فقدانهم لكافة المعيشات في وقت يعيش فيه كرزي واعوانه حياة الملوك في ظل دعم الاحتلال الأمريكي.

ومن جانب اخر اظهرت نتائج استطلاع للرأي، اجري بي بي سي بالمشاركة مع شبكة اي بي سي الامريكية التلفزيونية للاخبار اخيرا صورة متشائمة وكئيبة للمستقبل، إذ ان هناك شعورا بنفاد الصبر وتراجع سقف التوقعات والآمال وان شعبية كرزي ومنجزاته وحكمه تراجعت على نحو مستمر خلال السنوات الاخيرة، لأن ادارة كرزي تساهم في تهريب المخدرات وتجارتها وأن فسادها بلغ ذروته، اضاف الى ذلك أن المنضمين في الفساد الذين لهم اليد الطولى في تجارة

المخدرات وتهريبها هم كبار المسؤولين وأقرباء كرزي واخوته فهدات نسبة الافغان غير الراضين عنه ترتفع بشكل متزايد. ويقول كبير محرري بي بي سي لشؤون البحث السياسي نيفيد كوليتج ان نتائج الاستطلاع تشير الى ان توقعات وامال الافغان بدأت في التراجع خلال الاعوام الاربعة الماضية. ويشعر الكثير منهم ان معظم ما كانوا يتوقعون تحقيقه لم يتحقق خلال تلك الفترة. ويقول كوليتج ان هذا هو ما رفع من درجة تشاؤمهم "واشعرهم بانهم يدورون في حلقة مفرغة.

وفي الاخير نقرم هذا التقرير الذي اعده شيريل بيناراحدالمصطفيين الأمريكيين حول شخصية هذا الرئيس العييل الذي استجوبه اسباده في الكونجرس كما يستجوب العبيد فعس ويمر حيث يقول:

لقد كان لقائي الاول بالرئيس الافغاني حامد كرزي في عام ٢٠١٣ لقاء استثنائيا نوعا ما حيثما كانت قد توجدت جهود كل من مؤسسة "رائد" مع جهود "ورشة سمسم" بهدف إنتاج نسخة افغانية من سلسلة Sesame Street التلفزيونية التعليمية الموجهة للأطفال. وكنا نكف عن تصميم وتصوير سلسلة فيديو قصيرة، بهدف عرضها لاطفال ما بعد "طالبان" من الجنسين في شتى المدارس الاعلانية. وكان كرزي قد وافق على الظهور في احدى حلقات المسلسل، حيث يتم تصوير مجموعة من لاطفال الاميركيين الافغان وهم يرتدون الملابس الشعبية الاعلانية بصحبة حامد كرزي اثناء احدى زيارته الى واشنطن. وكان يوم لتصوير باردا جدا وممطرا للغاية. فتدخل فوج من المبطوعين من سلفي السيارات ذات الدفع الرباعي، ممن تبرعوا بتوصيل الاطفال من منازلهم الى مكان الاجتماع ولكن مضت ساعات طويلة من الانتظار قبل ان يصل الرئيس حامد كرزي الى المكان، بسبب تأخره في اجتماع مشترك بينه ولجنة العلاقات الخارجية بمجلس "الشيوخ". وحين وصل كان العصب بلاب عليه وكان في ضيق من الكونجرس الذي حاصره بالانسقابات على تنامي تجارة المخدرات وممارسات الفساد في بلاده وكان قد استغنى عن خدمات سفيره لدى واشنطن منذ

ان حملته مسؤولية ما حدث. وحين رأيتة وهو يدخل إلى قصر الضيافة وهو يتلك الحلقة، قلت أن تلك هي نهاية مشروعي الصغير الذي خططت له وأعدت له كل عنتي. إلا إن مزاجه تغير واعتدل ما أن وقعت عيناه على الأطفال، فجلس ودعاهم للجلوس إلى جانبه. وما أن بدأ الاتس معهم، حتى تنفس طاقم المصورين الصعداء وبدأ بتصوير اللقطات.

كان كرزاي قد حدث الأطفال عن قصصه المفضلة لما قبل السوم حين كان طفلاً، وعن ذكرياته عندما كان تلميذاً بالمدرسة الابتدائية، وعن ألعابه المفضلة، والدول التي زارها في سفره، وكنت تلك القصص مثيرة لإعجاب الأطفال ولحضورهم، بينما كان كرزاي يزداد ارتياحاً واسترخاء لوجوده معهم، إلى أن وقعت طفلة صغيرة وسيلته عما يفضلها في كونه رئيساً لأفغانستان؟ وعندها حل صمت عظيم في المكان. فلما يبدو كان كرزاي قد نسي أين يكون في تلك اللحظة. فلتعجب جبينه حتى ساد القلق بين الكبار الحاضرين من المصورين وغيرهم، قبل أن يجيب بقوله: لا شيء. وظلت تلك اللحظة تعود إلى ذهني وذاكرتي في كل مرة أفكر فيها في الانتخابات الرئاسية المقبلة، المقرر لها شهر أغسطس من العام الجاري. ذلك أن عام ٢٠٠٣ كان لا يزال وقتاً بهيجاً وإيجابياً لحامد كرزاي. فحينها كان محبوباً نسبياً لدى مواطنيه وفداة العالم وشعوبه، وحتى تلك الأسلحة القاسية التي وجهت إليه من قبل مشرعي الكونجرس الأميركي، كان الهدف منها فهم ما يجري والمصاعب التي يواجهها في إدارة بلاده، والتصدي لمشكلتي تجارة المخدرات وتفشي ممارسات الفساد، أكثر مما كانت تهدف إلى إخراجها. أما اليوم فواجه كرزاي اتهامات بالتواطؤ مع ممارسات الفساد المنسوبة لأخوته، والتهاون مع تجار المخدرات، وأدار له الظهور كثير من قداسي استنقذه ووزرائه الموثوقين، وبدأوا يوجهون له الإدانات والانتقادات علناً، ويجاهرون بمنافستهم له على المنصب الرئاسي. وبعد أن كان كرزاي محل ثقة داخلياً وخارجياً، قد تحول إلى رمز للفشل لا أكثر. وقد أثر هذا الانحسار الذي حدث لكرزاي فضولي فذهبت أبحث وأمضي بعض الوقت في القراءة عن سير القادة الأفغان السابقين.

ومما توصلت إليه من بحثي وقراءتي، أن نولاً كثيرة مرت بمراحل تاريخية عكسفة، إلا إن أفغانستان تعد حلقة استثنائية في احتفائها الشعبي الكبير بقادتها الجدد، ثم إدارة الظهور لهم ومعداتهم بعد فترة وجيزة. وقد تكرر هذا التاريخ نفسه مع الرئيس الحالي كرزاي.

ومنذ عام ١٧٠٠ تعاقب على قيادة أفغانستان ٢٩ قائداً، ثم يكمل منهم ولايته سوى أربعة فحسب. أما الباقون فبما اطيح بهم، ثم قتلوا أو سجنوا أو نفوا أو أعدموا أو ضربوا حتى الموت. وتظهر الصور الفوتوغرافية لهؤلاء القادة وجوهاً غمرت السعادة والشعور بالثقة والاعتزاز بالتمسك في يدي الأمر، ثم الأرق والوجوم والحيرة في نهاية الأمر. ولم يكن كرزاي أول من عاد من خارج أفغانستان وهو يعتقد أنه جاء إلى بلاده بفكر جديدة وتصورات مثمرة للدفع بها على طريق التقدم والحداثة. ولما كانت نوايا القادة وطموحاتهم، فقد تكرر في التاريخ الأفغاني، حب الشعب وتقديره والتفاني حولهم في بلاد الأمر، ثم كراهيتهم وإدارة الظهور لهم في النهاية. بل بعد الفين قتلوا فحسب من هؤلاء في الماضي، من بين المحظوقين جداً. فطلى سبيل المثال كان الرئيس السابق نجيب الله - المدعوم من قبل المصافيت - قد اقتيد عنوة من ميني لالام المتعددة في العاصمة كابول عام ١٩٩٦ قتل قبل تطبيق جنته على عود للثارة في الشوارع العام. وفي بعض الأحيان، تكون كراهية الأفغان لقاقدم من العظم إلى درجة لا يكفي القتل وحده لإشفاء غليلهم بل يتبش قلوب بعضهم أيضاً لالتفتهم في البحر.

هذه كانت فكرة من ذكريات المصور والحق يقال إن كرزاي أظم من جميع تلك الصلاء في تاريخ الأفغان وينتظرون المصير المحتوم لأنه ساعد الأميركيين في هدم صرح التنظيم الإسلامي وإبادة الشعب واهلاك الحرث والتسل وما انفك مشيراً عن ساعد الجد لقتل أبناء جلدته بسلطة سلطته من الكفرة المجرمين ويرحب بضخ قواتهم الجديدة إلى أرض أفغانستان الطاهرة ويود أن يكون زعيمها إلى أجل غير مسمى { ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين } - صدق الله العظيم

إذا لم يقدر بوش على

إيجاد التفرقة فكيف بأوباما؟

قبل ثمانية أعوام قامت القوات الصليبية بقيادة أميركا بهجوم الوحشي على أفغانستان المسلمة واحتلت هذه الدولة المتكوبة شر النصف البربري والهاء القذيل الصخمة على أهلها، وتمكنت من الإطاحة بالنظام الإسلامي المتمركز فيها، كما تم أسر واعتقل بعض مسؤولي الإمارة الإسلامية وقادتها العسكريين بالإضافة إلى استشهاد بعض الآخر منهم، وعند ذلك اعتقد الصليبيون وعملاتهم بأنهم استطاعوا تحقيق أهدافهم المشبومة، وإن قدرة المجاهدين وقوتهم المادية قد انهارت إلى الأبد ولا يمكنهم بعد ذلك إثارة أية مشاكل أو صعوبات ضد القوات الصليبية في المستقبل وإن نظريتهم الرشيدة وفكرتهم المفسدة قد تطورت عن وجه الأرض ومن المستبعد أن تعيد مرة أخرى وعلى أساسها تصبوا الإمارة الصيلة في العاصمة كابول ومن ثم قاموا باستخفاف المقتنيات الإسلامية والشعائر الدينية والعادات الأخلاقية واهانتها والاستهزاء بها باسم تطبيق الديمقراطية الغربية المنقورة.

والنا لا ننسى تلك اللحظات المريرة التي تم فيها حصار آلاف مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية في المناطق الشمالية من البلاد وفي الأيام الأولى من الاحتلال الأمريكي لأفغانستان، حيث وقّعوا فريسة الاعتداءات الأمريكية الوحشية وعملاتها من مليشيات دوستم والتحالف الشمالي وتركزت وراءها مجازر بشرية شنيعة، وقد استشهد في ليلة واحدة أكثر من ألف مجاهد، ويمتدسية تلك المجرزة البشرية التي وقعت في (قلعة جنكي) قال وزير الدفاع الأمريكي (رسمز هيلد) إن المجاهدين المحصورين في الشمال لا ينطبق عليهم قوانين رعاية حقوق الإنسان الدولية ولا يخلطون ضمن تلك المواثيق العالمية، لذا يتحتم قتلهم جماعيا كما يتحتم مواجهتهم للتعذيب والتكثيل والمشايق.

نعم! عند تلك اللحظات المريرة والأيام الشديدة كان الأمريكيون يبذلون قصارى جهدهم ويستعملون كافة طاقاتهم لقتل وإبادة جميع مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية وأفرادها المتدينين واتباعها المخلصين بل ويسعون لقتل كل من يحمل فكرة الجهاد، فليس أمام

هؤلاء المظلومين طريق آخر سوى القتل أو ربط أعناقهم بعبودية الأمريكيين وحلفائهم، بمعنى أن الأمريكيين وعلاءهم لم يستحووا مطلقا لمنح حق المعيشة والحقوق الإنسانية للمجاهدين في أي جزء من أجزاء هذه الأرض الواسعة، كما لم يستحووا لإحالتهم إلى القوانين الدولية لمحاكمتهم طبق تلك القوانين، والغريب من ذلك أن إجراء المفاوضات مع المجاهدين كانوا يعتبرونه أمرا محرما، فلم يكن لديهم أي معيار للتفاهم معهم كما لم يكن لديهم اصطلاح المعتقلين والمتطرفين ولم يعترفوا بأي حقوقهم الإنسانية بل كلهم كانوا يعتبرونهم مستحقين القتل والتعذيب والتكثيل.

وعندما قام مجاهدو إمارة أفغانستان الإسلامية برفع لواء توحيد مرة أخرى وعصوا الخندق الجهاد مرة ثالثة وقاموا بالفتارات المكثفة ضد المعتدين في شتى بقاع البلاد والتهنوا بتضحياتهم المباركة قوة المجاهدين ومجاهبتهم لقوات فراعنة الرمنس ومقومتها ومواصلة القتال ضدها إلى نهاية استئصالها وحررها عن يلائهم.

وعند ذلك اعترف جورج بوش وعلاءه بأن إمارة أفغانستان الإسلامية ومجاهديها مصممون لاستمرار الجهاد ودوامه بعزم شديد وشجاعة قلقة ضد المعتدين، ومن ثم قاموا بدلائنة الأخير الكافية والشاعة الإذاعات الباطلة بأنه توجد داخل مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية نظريتان متغايرتان، منهم من يعمل نظرية التشدد ومنهم من يعمل نظرية الاعتدال أي أن المجاهدين ينقسمون إلى قسمين منهم المتشددون ومنهم المعتدلون، وهم مستحوون للتفاهم مع المعتدين وإجراء المفاوضات معهم لإنهاء الأزمة وللوصول إلى الحل السلمي، ومن ثم قاموا بنشر وشاعة مخططات وبرامج خداعة وكفائية، وأعلنوا عبر دائرة إمارة كابل الصيلة أخبار المفاوضات والوصول إلى التفاهم المشترك، وعلى غرارها قررت إدارتهم العويلة إرساء لأسودها قضية المفاوضات والتوصل إلى السلام الدائمي الأعظمي مع المجاهدين، وعلى أثرها استخدمت منذ بدء الحملة كفة نشاطاتها الحربية وحيلها الماكرة وسيلسها المفرضة وتهديداتها المخدعة وترغيباتها التحريضية وحملاتها الواسعة للترغيبية والترغيبية بفرض تحقيق أهدافها الماكرة ولا زالت تستخدمها.

ومع وجود كل هذه المحاولات الجادة والمجهودات المكثفة لم يتمكنوا بعون الله تعالى ونصرته تحقيق أي هدف ملموس أو إحراز أي إنجاز لائق، وإن إمارة أفغانستان الإسلامية على الرغم من إيجاد هذه العقبات والسيلس والمخططات والتحول واصلت جهدها المقدس ومبارزتها المباركة ضد المعتدين المتجاوزين ولا زالت

تواصله، كما تمكنت كذلك من فشل جميع مخططاتهم المفرضة ونواباهم الماكدة من إيجاد قبيلة لشغل التفرقة بين المجاهدين وتقسيمهم إلى الفئات المتناحرة والأحزاب المتفصصة، بل ومع كل هذه المجهودات لم يستطع المعتدلون إيجاد فئة قبيلة منزلة عن الإمارة الإسلامية ومقرراته الرائدة بل ولم يستعد أحد -يفصل الله تعالى- أن يظن السحابه عن الإمارة الإسلامية أو يخالف مقرراتها كما ليس في ومع أحد أن يوضح الاختلاف بين صفوف مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية وأهدافهم القتالية.

وأما بعض الأشخاص المتسمين إلى المجاهدين والذين استسلموا لإدارة كرزي الصيلة بون مواجهة أي اعتقال أو حجز، ومن ثم تصفهم اغيرهم من قبل للشبكات المخارطية حيناً وآخر وشيوخها اوساط عامة الناس، فيبدو أن القرض منها اشاعة المفوضات وندنية المذكرات، صير الصحافة والاعلام و الخداع الناس بها، ولكن رغم تعاطف حجم هذه الاشاعات لم تتمكن إدارة كرزي الصيلة واستعداد تحقيق نواباهم، ولعل دافعها الرئيسي أن الأشخاص المذكورين ليسوا من اعضاء إمارة أفغانستان الإسلامية نظرياً وفكرياً وشعورياً، بل ورثتهم الإمارة الإسلامية عن الأحزاب الجهادية السليقة، وعلى غرارها وسدت لهم مناصب عالية وامتيازات ففقه في الحكومة انشاء حكومتها للبلاد، وحين فئت تلك المناصب و زالت تلك الامتيازات سلخوا طريق آخر مغيراً لطريق وسياسة إمارة أفغانستان الإسلامية وتركوا مصيرهم السابق وانضموا إلى الحكومة الصيلة لأجل الحصول على المناصب والامتيازات مرة أخرى فاستسلموا لإدارة كرزي الصيلة وخضعوا رؤوسهم للمحتلين بغية الوصول إلى المناصب العالية في النظام الصيل، فهم ليسوا من الأعضاء البارزين والأشخاص التشيطن في صفوف إمارة أفغانستان الإسلامية ولا يكونوا كذلك في المستقبل، والآن وبعد مرور ثمانية اعوام من الحرب الممطرة تغيرت سياسة قادة واشطنون وانتقل رمل الامور من بوش (السفك) إلى أوباما، وهو بدوره يسعى لاتخاذ إجراءات جديدة تحت شعار تغيير الاستراتيجية، ويعتقد أنه لم يلق قلبه أحد بابتكار فكرة إيجاد التفرقة بين المجاهدين، وإن الإمارة الأمريكية لم تتخذ قلبه أي مخططات لتطبيق هذه النظرية، وانطلاقاً من هذه الفكرة أشار أوباما قبل عدة ايام في حوار له الخاص مع صحيفة نيويورك تايمز إلى جانب هزيمة قواته مقابل مقاومة المجاهدين- إلى قيام ادارته بيجاد التفرقة بين المجاهدين، ونوه لصحيفة المذكورة بأن ادارته متسعى لاشغال قبيلة التفرقة بين صفوف المجاهدين وتمييز المعتدلين عن

المعتدلين.

وتقول تجاه هذه النظرية اللامعقولة أو الفكرة الخاطئة إن على أوباما أن يدرك جيداً بأن ملبقه من بوش و عملائه قد بذلوا جهود مكثفة لايحس عن طرق متعددة بقرض الوصول إلى تفرقة المجاهدين وتقسيمهم إلى المعتدلين والمتطرفين واستخدموا كافة الطرق والحيل لإيجاد المعتدلين (على حسب تعبيرهم) في صفوف المجاهدين ولكن لم يحققوا من نيل ماريهم والوصول إلى نوابهم شيئا، والآن وبعد مرور ثمان سنوات من المعارك المسلفتة والمعارك الشديدة واستخدام جميع المخططات والبرامج العربية في سبيلها لم يتمكن الامريكان من الوصول إلى تلك الاهداف المشبومة والأغراض الميوسية حتى إلى المعتدلين الغربيين و وكالات انبائهم المتعددة صرحوا في اعترافهم بأن إمارة أفغانستان الإسلامية تسطر الآن على ٧٧ في المائة من اراضي أفغانستان، وإن حلف شمال اطلسي "ناتو" على الرغم من استخدام كل طاقته يعتبر الحرب في أفغانستان محاولة يائسة، و يعترف بأن المجاهدين قوة مستحكمة لا تهزم امام أي قوة جيرة ولا تقبل الهزيمة مطبق، فمحاولة أوباما لتقسيم المجاهدين وتخويز بعضهم بالمناصب والدورات و اجراء المفاوضات مع الآخرين محاولات تبوء بالفشل، فليس في وسعه إيجاد التفرقة بين المجاهدين، وإن يجدوا مجموعة من المجاهدين يفترون طريقاً آخر مغايراً لسياسة الإمارة الإسلامية ويستعدون لإجراء المفاوضات مع الامريكان و عملائهم، لأن كل صاحب عقل سليم ومنطق مطول يعرف بأن الاوضاع العسكرية الآن لصالح المجاهدين وإن شعبها يلعب دوراً ملموساً في ترديد قوتهم وشعبتهم.

وفي الاخير أرى من اللازم أن اؤكد أوباما بأن الرابطة والعلاقة بين قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية ومجاهديها علاقة وطيدة ومستحكمة وغير قابلة للفصل والانتهار، فهذه العلاقة الوثيقة الوثابة بين قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية ومجاهديها لا تقطع بتصرف الدورات ومنح المناصب والامتيازات، وتصيب المعتدلين في زنازين سجون غوتامبو ويجرام وقندهار وتشديد الحروب وتسعين المعارك في الماضي وفي الحاضر وتشكل المحصورين وتقتلهم في الفلاح الحصينة المستحكمة وزنازين السجون المظلمة.

والأفضل لأوباما بدل مواصلة سياسة بوش اللبائسة واستراتيجية المنهارة اختيار سياسة معقولة ومنطقية المبنية على العدل والانصاف وهي انتهاء احتلال أفغانستان والتصالح مع جميع قوائمه منها دون قيد أو شرط وانقاذ اميركا عن الانهيار المزمع الأبدى.

اهتز كيان أمريكا في أفغانستان اهتزاز

الهجمات المجاهدين المنتقلة والقتال المرروعة على جوانب الطرق وتلفيد العمليات الاستشهادية هي التي ضيقت الأرض على المحتلين و يصبح الجيش الأمريكي أن الأوضاع في أفغانستان اسوء بكثير عما هو معن عنه.

وقد اوقعت الإدارة الأمريكية شعبها في أوحال لا يمكن الخروج منها بسهولة و تشير الإدارة الأمريكية بأنه لابد من أن تتدخل الدبلوماسية العامة مدفوعة من المؤسسة الحاكمة كي تصحح الصورة بسرعة وقت للمصلح الأمريكية وليس تكليفا عن الذنوب ويظهر من اعترافات الجنرال مايك ميون أن الإمبراطورية الأمريكية الجبارة لم تستطع ان تصل الى اهدافها في أفغانستان بالقبضة الحديدية والطرسة وقد فشلت استراتيجيتها الاستعارية تماما وقد اذهارت مصيرت جنودها ولا تستطع ان تداوم الحرب.

ويقول الخبراء العسكريون والسياسيون ان لم تغير امريكا سياستها الظالمة تجاه الشعوب المطحونة المظلومة والامة الإسلامية تحديدا لسوف تجني ثمار هذه المظالم وستقع في مستنقع الهلاك كما وقعت.

وقد ثبت لدى الجميع عندما حدثت حادثة سبتمبر الاول الماضي بوش عينيه واجتاح أفغانستان دون أي دليل قاطع جازم يصمد امام أي محكمة ومون أن ينظر إلى ثقافة الشعب الأفغاني وتاريخه وطبيعته ضد المحتل الأجنبي تعجل إلى احتلال أفغانستان وإن العجنة من الشيطان.

والآن امريكا تجني ثمار ما زرعه بوش من الأزمه المالية ونقص رصيدها المالي والأخلاقي. وإذا انما النظر إلى أيام الرئيس بولينا وشركائه في الحكم لهذه الأوضاع لا تهرش أبدا بالخير كما أنهم ليسو متفلقين للحرب التي بداها بوش (هتلر العصر) وليسوا أصحاب تجربة حربية متسلقة والفصل مثال لهذا الدعوى هو تفككهم حول مفاوضة حكومة باكستان مع طالبان المحليين بتنفيذ للشرطة الإسلامية في سوات وملانند

يوما ما كان الأمريكيان يحلمون للسيطرة على أفغانستان واستغلال خيراتها ونهب ثرواتها لكن لم تحقق أحلامهم وخاب قنهم وإن بعض الظن اثم وصارت أفغانستان جديما تلامريكان. وبالمناسبة إلى أي بلد آخر يرتفع عدد القتلى والجرحى الأمريكيين في أفغانستان اضعاظا مضاعفة. بالإضافة إلى نقص رصيدها المالي والمعنوي. ولاشك أن السنوات الأخيرة كانت سنوات كرب شديد وشوم مظيت وكتب مفرط تسبب بها جميع مسؤولي الإدارة الأمريكية. ولا احد يستطيع ان ينكر أن أمريكا أصبحت وتحولت في عين حلفاءها إلى شيطان ملعون مطعون فما بالك في عيون كراهيها.

والآن باتت قاب قوسين أو أدنى من الانسحاب الكلي والانهي من أفغانستان.

ويقول الخبراء أن المؤسسة الأمريكية establishment التي تدير البلاد من وراء القناع الأسود قد وجنت بأن الصول قد بلغ أقصى ولا بد من خطوات سريعة كي تعيد بعض الهيبة والاحترام لصورة الولايات المتحدة التي غلت الأكثر شرا واثرا للكرهية.

نعم ولا ينكر احد أن المقاومة الإسلامية الأفغانية دخلت التاريخ من أوسع أبوابه وجرت امريكا من كبرياءها إلى أسفل المسافلين وهزتها اهتزازا لم يشهد له التاريخ مثالا

وقد تناثروا فيما بينهم بعد أن تكاثروا على أفغانستان المسكونة قلنا منهم أن المعركة ممكن خصمها بسهولة وقد صدق فيهم قول الله عزوجل (تصيبهم جميعا وقلوبهم شتى).

و يعربون عن أرائهم تجاه أفغانستان والإمارة الإسلامية، بالصد والنقيض لا يقبله عقل عاقل أو نقل نقل و نعرف ماذا ستجني امريكا وحلفاءها من الاختلافات التي كانت تحملها في مسؤولي الإمارة الإسلامية وقد انقلب السحر على الساحر وقد اعترف الجنرال ابدمرل مايك ميون مؤخرا ان الجيوش الأمريكية فشلت في أفغانستان ولا تستطع أن تواجه أي كثرة مفاجئة ويقال ان

بعضهم يويدون هذه المفاوضات كرابرغيتس وزير الدفاع الأمريكي ويرحب بها في أفغانستان كذلك لكن في المقابل المبعوث الخاص للإدارة الأمريكية إلى باكستان وأفغانستان ريتشارد هو نبروك يرفضها رفضا باتا و أخبر الرئيس الباكستاني السيد زرداري عن رفض وتساولات حكومته حول المفاوضات وقد عبر عنها بمعنى فشل حكومة باكستان أمام طالبان. وكما صرحت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلنتون مؤخرا أنها تتحير في مثل هذه المفاوضات وتطورها في أفغانستان وباكستان وقد بان للجميع أن الحادثة الواحدة هي التي تسببت في تفكيك وتصميم الإدارة الأمريكية. وضطت معلومات الحكام الأمريكيين في حرب أفغانستان والعراق وقد هزوا اهتزازا لا يستطيعون أن يراعوا الوحدة الشككية الرسمية. وبالنظر إلى هذه التصريحات وأرائهم المتداخلة نستطيع أن نقول أن إدارة أوباما أصيبت بالهم والوهم ولمست عندها تجربة لاستمرار الحرب. والفضل مثال لهذا هو أن الإدارة الأمريكية لم تعلن إستراتيجيتها تجاه أفغانستان حتى الآن. وتدهورت الأوضاع وتعدت سياسة المنطقة وأفغانستان تحديدا أمام الإدارة الأمريكية ولم يخطر ببالهم أنهم سيواجهون مثل هذه الكوارث. وقضية أفغانستان من أكبر المضلات في سياسة أمريكا التي أثرت عليها دخلها وخارجها.

من أجل هذا وصل كل من وزير الخارجية الأفغاني وباكستاني إلى واشنطن للتشاور مع وزيرة الخارجية الأمريكية ووزير الدفاع وكذلك المبعوث الخاص الأمريكي إلى أفغانستان وباكستان حتى تسلي إدارة أوباما لوضع خطة جديدة تجاه أفغانستان وأن أمريكا تنبئتها مؤخرا إلى مراجعة خطتها لأن معلومات جنودها تنهار يوما بعد يوم في الوحد الأفغاني.

من أجل هذا يريد حكام الولايات المتحدة أن يزرعوا النقول في نفوس عسكريهم بقوة كسب الحرب ولكن هذه الخطة لا تغني منهم شيء لأن هذه الخطة ستغير لمصالح أمريكا ولمست لمصالح أفغانستان والمنطقة.

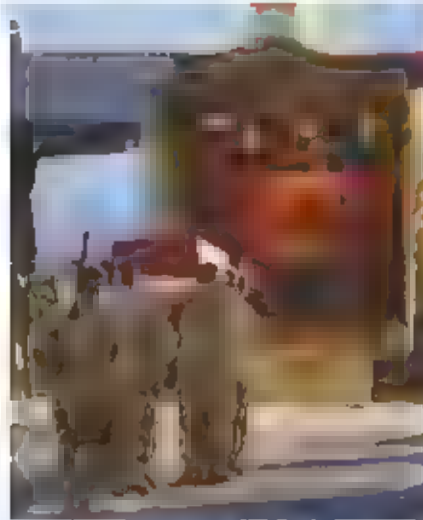
وربما ستؤثر سلبا على نفسية وعظيمة وسمعة هذه الجيوش المتورطة في الوحد الأفغاني والذي تحول إلى كابوس حقيقي

فيزداد فيهم الانتحار وإيمان المخدرات. وقد قام أكثر من ٣٠ جندي حتى الآن بالانتحار وقد اعترفت البنتاجون بثلاثة عشر منهم. طبعا التفسير الوحيد لهذا الأمر هو أن العسكريين يدفعون ثمن أخطاء السياسيين بجرمهم إلى حرب لم يقتلوا بها منذ البداية حتى الآن و أنهم يخوضون حربا لا هدف له فلا يرون إلا السراب والسراب.

وقد أعلن أوباما إرسال الجيوش الإضافية إلى أفغانستان معترفا بقوة الإمارة الإسلامية وسيطرتها على أفغانستان وهذا الأمر واضح للكل أن إمارة أفغانستان الإسلامية لا تريد المفاوضات ويريد أوباما وراء إرسال هذه الجيوش الضغط على الإمارة كي تخضع لطولة المفاوضات. وجدير بالذكر من كان يظن أن أمريكا سترحب بالمفاوضات مع الإمارة الإسلامية ومشاركتها في الحكم ومن كان يظن أن مسؤولي الإمارة سترفض المحادثات بعد أن كانوا يدعون العالم وأمريكا تحديدا إلى المفاوضات أثناء سلطتهم على أفغانستان وقد تثبت لدى الجميع أن أوباما لم ينتخب وأن انتخابه وإنما صنع صناعة من رأسه حتى الخمس قدميه بأيدي الصهانية الذين يديرون البلاد من وراء القناع الأسود. ولا يخطو خطوة إلا بأمر هؤلاء الصهانية مثل بوش تماما. وقد بات بعض حلفاءها يتراجعون عنها لأنهم يرون أنهم وقعوا في وحل لا يمكن الخروج منه بسهولة ويقول الخبراء الأوروبيون أن النقو ذهبت كياتها نهتز لأجل المصالح الأمريكية ولابد أن ننتبه اليها. ولو لمنا النظر في الاقتصاد الأمريكي الملتهار فلا نستطيع أن نبقى في أفغانستان لأنها مستشرب نماء الشعب الأمريكي كما شريت، وأن حالتها الاقتصادية المنهارة ستؤثر على العالم جميعا، ولو لم تستحب أمريكا من أفغانستان ستصبح لها فيتناما آخر لو أن تصيبها ما أصابت الاتحاد السوفيتي سابقا و ستوصل بكل من يهوى لهم الطريق للاتصاحب من أفغانستان ولا يكون لهم ذلك، وهذا أظهر من الشمس أن أمريكا ترى عاقبتها في أفغانستان وتريد الخروج منها بخطتها المكرة ولا تتوب عن عدوانها فاني لها ذلك، فهذه سنة الله في الأرض بأن الإمبراطوريات الظالمة الساحقة قد تكسها الله و سينكس أمريكا أيضا إن شاء الله لأن سنة الله لا تتغير (وإن تجد لسنة الله تبديلا).



حظة أوباما للخروج من أفغانستان لا يعدو كونها حلما وهميا



ديلي تلغراف: اعتبر الكاتب كون كوجلين أن لحظة الرئيس الأمريكي باراك أوباما للخروج من أفغانستان لا تعدو كونها حلما وهميا، مؤكدا أن قوات الاحتلال الأجنبية مستهارة مبرعا بمجرد أن تشعر بفقدان الدعم المقدم من الجانب الأمريكي على الصعيد العسكري.

وقال الكاتب في مقال نشرته صحيفة ديلي تلغراف البريطانية: "رغبة الإدارة الأمريكية في وضع استراتيجية للخروج من أفغانستان هو أمر يمكن تلخيصه، ولكن طريقة تحقيق ذلك الهدف هو الأمر الذي يبعث على الحيرة، وأوباما يواجه مازقا في أفغانستان".

وأضاف كوجلين: "النموذج العراقي يختلف عن أفغانستان، حيث أنه بعد ست سنوات صعبة بدان الحكومة العراقية تتجج بصورة بطيئة في تحمل المسؤولية في البلاد".

وحول الأوضاع التي تشهدها الساحة العراقية قال الكاتب في مقاله: "الوضع الحالي في العراق مرتبط بنجاح العمليات العسكرية الأمريكية وفقا للتدابير التي اتخذها قائد القوات المتحدة الجنرال ديفد بتراوس للتعامل مع التحديات الأمنية التي فرضتها مختلف الجماعات المسلحة في العراق".

وأضاف الكاتب: "الجنرال بتراوس ينظر بجدية للاضطلاح باستراتيجية مماثلة في أفغانستان، ولكن التحديات الأمنية في أفغانستان مختلفة تماما عن ما كان في العراق".

الدعوة لإقامة حكومة مركزية قوية في كابل:

واعتبر كون كوجلين أن الحالة الأفغانية تستلزم إقامة حكومة مركزية قوية بصرف النظر عن مصير الرئيس الأفغاني الحالي حامد كرزاي وأفرس نجاحه في الانتخابات القادمة.

وقال: "طبيعة الصراع في أفغانستان مختلفة، لأن حركة طالبان تزايد قوتها وشعبيتها، بالإضافة إلى حلفائها في المناطق القبلية التي ينعم فيها القلقون وحيث تتخذ من مناطق الحدود مع باكستان ملاذا آمنا، لش هجمات".

واختتم الكاتب مقاله في التلغراف قائلا: "أوباما لا يمكنه أن يتجاهل الدور الذي تقوم به قواته في أفغانستان، ولولا الدعم العسكري الأمريكي لانهرت قوات التتو، وانهارت معها كامل القوات الداعية في البلاد".

أوباما، الولايات المتحدة لا تربح في أفغانستان

للعرب أونلاين - عماد بن يوسف، قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن الولايات المتحدة لا تربح الحرب في أفغانستان والمخ إلى احتمال الدخول في محادثات مع قادة معتقلين من حركة طالبان.

وعلق مراقبون على ذلك بأن أوباما الذي وعد خلال حملته الانتخابية وخلال أيامه الأولى في البيت الأبيض أن تكون أفغانستان الجبهة الأولى للحرب على "الارهاب"، أدرك من خلال التقارير الميدانية أن السيطرة على الأوضاع هناك ضرب من المستحيل، وأن زيادة عدد القوات العسكرية لن تزيد الوضع إلا تعقيدا، خاصة في ظل ارتفاع القتلى المدنيين وما يصاحبه من زيادة امتعاض الأفغان من القوات الغربية.

ويجمع محللون أن الزج بالمزيد من القوات المعقثة، في الحرب الدائرة منذ ثماني سنوات، خطوة عديمة التأثير في دولة اكتسبت بعد ألفي عام من النزاعات، لقب "مقبرة الامبراطوريات".

وفي حديثه مع صحيفة "نيويورك تايمز" أشار الرئيس الأمريكي إلى الاستراتيجية التي اتبعها الجنرال ديليد بيتريوس أثناء قيادته القوات الأمريكية في العراق،

مشددا على أن الأوضاع في أفغانستان قد تدهورت في السنوات الأخيرة وأن المتمردين من طالبان يشنون هجمات غير معهودة في جنوب البلاد بينما لم تكسب الحكومة الأفغانية ثقة الشعب حتى الآن.

لكنه حذر في الوقت نفسه من أن مبادرات الحوار قد لا تحقق نفس النجاح الذي حققته في العراق "الأوضاع في أفغانستان اعتقد، إذ أنها منطقة أقل خضوع للحكم، والقبائل هناك لها تاريخ صدام من الاستقلال، وأعدادها كثيرة، كما أنها متداخلة حدوديا، وهو ما يجعل الأمر صعبا".

يذكر أنه كثير ما أكد مسؤولون غربيون ساسة وعسكريون خاصة خلال العاميين الأخيرين، استحالة السيطرة على الأوضاع في أفغانستان التي تواجه فيها قوات أفغانية ودولية مسلحة بأسلحة عالية التقنية، مجموعات صغيرة من المعناتيين المسلحين بأسلحة خفيفة والذين يعتمدون على الهجمات الانتحارية وتعجبر القنابل على الطرق.

ولا تخرج تصريحات المجرر سيباستيان مورلي القائد السابق للقوات الخاصة البريطانية "أس.إيه.اس" عن هذا السياق حيث أكد أن العملية العسكرية في جنوب البلاد باتت "عديمة الجدوى" وقارن هذه الحملة ببداية حرب فيتنام. وقال مورلي الذي استقال في العام الماضي احتجاجا على طريقة التعامل مع الصراع أن نقص القوات والموارد يفوض العمليات.

وقال لصحيفة ديلي تلغراف "أنتي لا اعتقد أننا حتى حشنا المسطح فيما يتعلق بالصراع".

وقال "أعتقد أن مستوى الخسائر والاستمرار يتجه إلى الارتفاع فقط، وهذا يساوي بداية صراع فيتنام وهناك "خسائر" كبيرة أخرى في الطريق".

وقال مورلي "أنا نسيطر على مساحات ضيقة من الأرض في هلمند وسخداك ونحن إذ اعتقدنا أن سيطرتنا تتجور 500 متر من قواعد الأمن التابعة لنا".

وأصاب "أنا نذهب في عمليات وحوص معركة مع طالبان ثم يعود إلى المعسكر لتناول الشاي. أنا لا نسيطر على الأرض".

من هو المجرم؟ الرئيس عمر البشير أم بوش وأولمرت؟

إن المحكمة الجنائية الدولية التي تأسست في مدينة لاهاي بهولندا عام/٢٠٠٢م. والتي هي في حقيقة الامر تعد ملجأ للجنة ومرعى للمجرمين وملوى للطغاة. ادانت الرئيس السوداني عمر البشير قبل ايام في ملف مزور بخصوص قتل ثلاث مائة ألف شخص من اهالي دارفور على حد قولها. واصدرت حكم توقيفه ظلما وجورا. وذلك في حين يعيش القتل للملايين من الناس وسفكوا دماء مئات الالاف من الابرياء مثل بوش وأولمرت احرارا على مرأى تلك المحكمة الغير العادلة والمتحيزة وعلى مسمعها، فلا المحكمة الجنائية الدولية ولا أية محكمة دولية اخرى ولا أية منظمة عليا حولت لانتهم كمجرمين ومرتكبي المجزرة الإنسانية البشعة، ولا اجترت على الحكم بشأن توقيفهم أو القبض عليهم.

مع أن المنظمات المحايدة والمصغر السودانية الرسمية تعترف بمقتل واصابة اقل من عشرة الالف شخص في حوادث التمرد، وتعتبر انهم مقتل ثلاثمائة ألف شخص مجرد اتهم فارغ وغير حقيقي، لكن بما ان وراء هذه التهمة اهداف سياسية وفكرية وعقيدة لأمريك وبريطانيا وبعض الدول الغربية الاخرى لذا يتبدل الالاف بمئات الالوف وبديعتها صدر قرار توقيف رئيس دولة مستقلة.

وان كانت المحكمة الجنائية الدولية محكمة محايدة حقا كما تدعي، وإن لم تكن عميلة ومملورة بحفظ المصالح والاهداف الدنية لأمريكا والدول الاستعمارية المعبدة للإسلام فليها ان تحكم جنل الرئيس السوداني عمر البشير كمجرم في قضايا وملفات مزورة واهية. المجرمين المحترفين الذين ارتكبوا جرائم شنيعة على الملا من القتل العام والدمار الشامل في أفغانستان والعراق وفلسطين، والذين ثبتت جناباتهم واضحا على مستوى العلم وضوح الشمس في رابعة النهار، ويجب عليها اصدار قرار عاجل بتوقيف الرئيس الأمريكي السابق "جورج بوش" الصغير، ورئيس الوزراء الاسرائيلي "أولمرت" اللذين ترتكبا جرائمهما وجنابتهما بالالف مرة على جنابة عمر البشير (إن ثبتت)، وكذا وحشيتهما وبربريتهما مشهودة بواسطة الصور الفوتو غرافية، وثبته بالاصوات المسجلة، وملفاتهما الاجرامية لها حقيقة ملموسة، وليست مثل ملف عمر البشير المزور.

الا تعلم هذه المحكمة بأن بوش الوحشي اراق دماء اكثر من مليون من الناس المظلومين خلال السنوات الثمانية الماضية في أفغانستان والعراق؟ فلم تسكت تلك المحكمة عن جرائمه البشعة؟ ولم لا تدينه على السنوك الغير المشروع لوليا الذي تم بوازمه مع سجناء غوانتانامو، وأبوغريب، وبلجرام، مع ان وسفل الإعلام العالمي نشرت صور تلك الجرائم وتقريرها المستندة؟.

ليس "أولمرت" والحكام الصهيويون الذين امطروا القنابل والبارودة الكمالية قبل شهر في ايشع جريمة ارتكبوها بشأن الفلسطينيين العرب الابرياء، وعلى المستضعفين من النساء والولدان من اهلي غزة. ليس هؤلاء مجرمين يستحقون المحاكمة والتوقيف؟ حتى انهم استهدفوا اولئك الذين لجأوا الى مكتب الأمم المتحدة بالقتال؟ وارقوا دماء قرابة عشرين ألف من المظلومين في عدوانهم الأخير؛ فلم لا يصدر الحكم المشروع بالقبض على أولمرت، وبيروز والحرين من قادة بني اسرائيل ليحاكموا!!!

الحقيقة هي أن رئيس جمهور السودان/ عمر البشير لم يحكم ولم يدين أبدا بتهمة اراقة دماء عدد من الناس في "دار فور" في عهد رئاسته؛ بل جرمه الكبير واتمه الواضح هو ان المذكور وقف في وجه القمعيات التنصيرية في السودان، واكتشف الدخائر النفطية في اراضي السودان وجعلها قبلة للتوليد والاستغلال خلال مدة حكمه الثمانية عشرة سنة، وجعل اقتصاد السودان بحيث يقف على رجليه، ورد المساعدات الغربية ذات المقاصد المشبوهة، واثبت صدرة السودان بين الدول الافريقية؛ لهذه الاسباب اشواك في عيون الغرب، ولا تستطيع تحملها!!.

إن إمارة أفغانستان الإسلامية في حين تكين وتستكر بشدة قرار المحكمة الجنائية الدولية وموقفها في حق الرئيس السوداني - تنادي حكم الدول الإسلامية بأن يلقوا صوتا واحدا وصفا مرصوصا في وجه المحكمة الجنائية الدولية المفرضة، وذلك لردع جناباتها وعدوانها بحق الرئيس السوداني عمر البشير، فلو اختار هؤلاء الحكم مبيعة دلت وجهين وموقفا نا محيية للغرب مثل مواقفهم السابقة من المسكوت على الضيم والتكديب رغم وضوح الحق فيكون هذا الموقف اهقة كبيرة لمصلحة مواطن المسلمين، واستقلال الدول الإسلامية ، وسيكون هذا العمل منهم عارا وشائرا على صفحة تاريخهم الى الابد.

ياب دي هوب شيفر في زيارة غير

معلنة لكابول

وصل الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي ياب دي هوب شيفر برفقة ولدا من كبار المسؤولين في الحلف إلى كابول في زيارة مفاجئة وغير معلن عنها مسبقا والتي تلقى من خلالها برئيس الحكومة العميلة حامد كرزاي و المسؤولين العسكريين من قوات الناتو .

وشرح ياب دي هوب شيفر خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده مع حامد كرزاي في داخل القصر للرئيس في كابول، أن زيارتنا هذه تأتي لأجل البحث في تطورات الوضع الأمني في أفغانستان.

وتتضمن زيارة مسؤولي الناتو إلى كابول مع تدهور الوضع الأمني وتصاعد حدة العمليات العسكرية ضد القوات الأجنبية في أفغانستان.

وتأتي تدهور الوضع الأمني وتصاعد هجمات المقاتلين ضد القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي رغم كل الجهود التي تبذلها تلك القوات لأجل القضاء على قوة المقاتلين في البلد.

فهل تتمكن منظمة حلف شمال الأطلسي بتجديد زيارات مسؤوليه لكابول وبذل جهودها المكثفة من تغير الوضع الأمني أو تقليل التصعيد العسكري ضدها ؟ هذا ما سنشير إليه في كتابتنا التالية باختصار.

لقد أثبتت التجارب التاريخية للشعب الأفغاني أن احتلال الأمن في أفغانستان والقضاء على الأزمات التي واجهها هذا البلد من احتلال الأجانب لها لا يمكن حلها الا بانهاء ذلك الاحتلال للبلد.

لأن أفغانستان من اصعب البلدان التي استعصت دايما على كل العراء الكبار والصغار.. ولا يمكن لاحد أن يتمكن من فرض سيطرته على هذا الشعب الأبي الممتن .

فحاليا يوجد في أفغانستان مشكل عديدة التي يواجهها الوجود الاجنبي سوى المشكل الأمني ، وكل هذا لعدم معرفة الأجانب بطبيعة الشعب الأفغاني ، لانهم ينظرون إلى قضايا هذا الشعب من منظارهم الذي لا ينطبق على وضعه بأي حال من الأحوال. فعلى سبيل للمثال : تصرف الإدارة الأمريكية بفرض حكومة عميلة على الشعب الأفغاني رغم رفض هذا الشعب ومخارسته الشديدة لتلك الحكومة العميلة ، كما تصرف كذلك بفرض سيطرتها بالأساليب التي تعتقد ها بأنها سوف تمكنها من النجاح فيها .

لقد مضى على الاحتلال الأمريكي لأفغانستان مدة ثمانية سنوات كاملة وحاولوا من خلالها كل ما أمكن من استخدام القوة العسكرية وصرف المبالغ الباهظة واستخدام الكوادر الالهة على حد تعبيرهم في الإدارات الحكومية إلا أن الوضع الأمني والإداري يزداد سوء بعد سوء، ويرجع سبب كل هذا الى سبب أساسي هلم وهو وجود الاحتلال الاجنبي في هذا البلد.

فكل ما يحاول المحتلون من تنفيذه في أفغانستان من تأسيس للحكومات واجراء الانتخابات ، وإرسال القوات الإضافية وكذلك إيجاد الميليشيات القبلية وغيرها بنية استئجاب الأمن فيها تأتي بنتائج عكسية ومرة جدا.

وغير شاهد على ذلك ما نراه بلم أعيننا من تدهور الوضع الأمني في مدينة كابول العاصمة وبقيّة الولايات الأفغانية ونعكس هذا ببلراد النموذج النقي:

* بتاريخ ٢٠٠٩ / ١٠ / ٣ قامت عصابة من المسلمين باختطاف المدعو عظم الدين احد الضباط الكبار برتبة الجنرال التابع لوزارة الدفاع الأفغانية العميلة برفقة أربعة من حارسيه في قلب مدينة كابول وبالقبط في منطقة خير خاتة التي تعتبر منطقة سكنية آمنة لرجال حكومة كرزاي العميلة .

www.benawa.com

* بتاريخ ٢٠٠٩ / ٣ / ١٩ تمكن المقاتلون في ولاية هلمند من قتل احد أهم اعضاء إدارة كرزاي العميلة المدعو داتمحمد والذي تشغل المسؤوليات الإدارية الهامة من رئاسة الاستخبارات ونزيلة ولاية هلمند في البرلمان برفقة القائد عبدالصمد خاكسار المسؤول الأمني لطريق قندهار - هرات وعدد كبير من مرافقيهم المصلحين.

* بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٢٣ أعلنت لجنة الانتخابات ما يسمى بالمستقلة أن ما يقارب من ١٧ مليون ناخب أفغاني شاركوا في عملية الاقتراع وتمت بالفعل هذه العملية في جميع الولايات الأفغانية

ولكن ما يرويه شهود عيان أن رجال اللجنة الانتخابية لم يتمكن من الوصول إلا إلى مراكز بعض الولايات في المناطق الشمالية والمركزية ولم تستطع الذهاب إلى مديريات تلك الولايات حتى في العاصمة الأفغانية كابول ، لأن أغلب مديريات الولايات تخضع لسيطرة المجاهدين ، ولكن ما أنجزته لجنة الانتخابات هو بيع وتسليم أوراق الاقتراع إلى مسؤولي المديريات فهو يقوم بعملية الاقتراع بمفرده بكتابة عن جميع أهالي تلك المديرية. www.khann.com * بعد تنفيذ عملية المجاهدين الاستشهادية على وزارة العدل في العاصمة الأفغانية بتاريخ ١١/٢/٢٠٠٩ وصل الأمر في المدينة إلى أن الوزراء تركوا الدوام في مكاتبهم الوزارية وبفضلون الغياب على الحضور فيها تجنباً عن تعرضهم لهجمات المجاهدين التي ينفذونها على مقر الوزارات وبقية المراكز الحكومية.

كما تخيم حالة من الخوف والهلع على الموظفين الحكوميين من الوزراء والروساء والصباط العسكريين إلى درجة أنهم في حالة تاهب كامل للهروب من أفغانستان ،

وحسب أحد الموظفين في مكتب توزيع الجوازات في وزارة الداخلية أن أغلب المسؤولين الحكوميين الكبار أخذوا الجوازات وجعلوها جاهزة بحيث لو يحدث أدنى مشكلة يكون من السهل عليهم مغادرة البلاد.

والشاهد على ذلك ما نشرته موقع شبكة الأنباء الأفغانية (www.afghanpaper.com) بتاريخ ٢٠٠٩/ ٢٣/٣ أن المدعو أحمد رازي المدير الإعلامي لمكتب الرئاسة الجمهوري في إدارة كرزاي الصيلة لم يرجع مع حاكم كرزاي وبقي في الولايات المتحدة الأمريكية مطلقاً فيها اللجوء السياسي بعد زيارته الأخيرة التي قلم بها كرزاي للولايات المتحدة الأمريكية للاشتراك في قمة منظمة الأمم المتحدة المنعقدة في نيويورك .

وكذلك والي ولاية خوست المدعو أرسلان (جمال) ذهب إلى بريطانيا بنية العلاج وبقي فيها وأرسل من هناك استقالته في

البريد الإلكتروني الشخصي لـ أحمد كرزاي
www.afghanpaper.com

القوات الأجنبية التي تسمى نفسها بقوات إرساء الأمن في أفغانستان تبقى عجيبة عن عملية نفسها من حملات المجاهدين التي تتعرض لها تلك القوات كل صباح ومساء في العاصمة كابول وفي جميع الولايات الأفغانية.

ولا تبقى العجز منحصراً في قوات (اليساف) والقوات الأمريكية ، بل يتعدى إلى الجهات التي تمول وتنفذ هذه القوات كإدارة الولايات المتحدة الأمريكية وقادة منظمة حلف شمال الأطلسي والمجتمع الدولي بأكمله.

فكل ما تقوم به تلك الجهات هو عقد مؤتمرات متعددة سواء في داخل أفغانستان أو خارجها التي لا ترفع القضية شيئا ، لأنها لا تتعد في غالب الأحيان إلا خارج أفغانستان وتبقى المشكلة متجذرة في داخل أفغانستان كما يراها الجميع ، فأمر ما وصلت إليه الإدارة الأمريكية هو ترتيب إستراتيجية شاملة تضمن هروبا كريها من أفغانستان.

وقد صرح باراك أوباما ما ببعض تفاصيل هذه الإستراتيجية في مقابلة أجراها مع شبكة "سي بي اس" التلفزيونية مما جاء فيها:

ما لا نستطيع أن نلعبه هو التفكير بأن انتهاز أسلوب عسكري صرف في أفغانستان سيكون قادراً على حل مشكلتنا ، وعيناً البحث عن إستراتيجية شاملة وستكون هناك إستراتيجية خروج ، يجب أن يكون هناك شعور بأن هذا الوضع لا يشكل تورطاً دائماً بسبب تواجدنا العسكري في أفغانستان".

إن تصاعد العمليات العسكرية ضد القوات الأجنبية في أفغانستان صوبت تصطر الإدارة الأمريكية إلى ترتيب إستراتيجيات كثيرة تشمل إستراتيجية الانسحاب الفوري من هذا البلد ، وهذه الإستراتيجية يهرع عنها الأمريكان وبقية القادة المحتلين بأنها أفضل إستراتيجية لجميع القوات الأجنبية المتواجدة على أرض أفغانستان.

نعم حقا أنها أفضل إستراتيجية للقوات الأجنبية، الإستراتيجية التي تسميها القوات المعتدية بإستراتيجية ناجحة ولكنها عند الأفغان تضي مضاً لغر وهي إستراتيجية الهروب والهزيمة والتي جربها الكثيرون من المحتلين في أفغانستان.

مقتل الرئيس السابق لإدارة الاستخبارات في ولاية هلمند

احمد مختار

بتاريخ ٢٠٠٩/٣/١٩ تمكن المجاهدون الأبطال في ولاية هلمند من مقتل رئيس السابق لاستخبارات (الأمن القومي) بولاية هلمند بالإدارة العميلة المدعو / داد محمد خان ، و المدير السابق للتحقيق باستخبارات هذه الولاية المدعو خالفداد ، و القائد العسكري لحماية طريق قندهار — هلمند المدعو عبد الصمد (خاكسر) برفقة أحد عشر (١١) جنديا آخرين من محافظتهم المرافقين .



امير دادو

وقد تم تنفيذ عملية مقتل هؤلاء المسؤولين في منطقة نهر سراج، حينما قام المجاهدون بتجوير مركبتهم بعوة ناسفة مزروعة على جانب الطريق السريع قندهار - لشكرجاه بين منطقة "نهر سراج" "وزير منده" بمديرية جرشك بولاية هلمند.

والجدير بالذكر ان داد محمد خان كان يشتهر بعاوته الشديدة للجهاد والمجاهدين وشارك بنفسه في عمليات البحث من المجاهدين وعذب كثيرا منهم بعد انهاء القبض عليهم في الولاية نفسها.

ولأجل هذا وصلت اليه إدارة كرزي العميلة مسولية نوبة ولاية هلمند في البرلمان الافغاني الصل في كابول.

وتشتهر عائلة الهالك دالمحمد خان بولائها الخاص للأمريكان وعمالهم وساهم جميع افراد أسرته وإخوانه في المناصب العالية في الحكومة العميلة .

فكان احد اشقائه باسم كل محمد خان يعمل كحاكم لمديرية سنجن وإثنان اخران باسم جمعه كل و داود كانوا يعملان مع شقيقهما في إدارة المخابرات في مدينة لشكرجاه عاصمة محافظة هلمند.

وقد تمكن المجاهدون بفضل الله قبل عامين من قتل مالا يقل عن خمسين (٥٠) شخصا من عصاباتهم المجرمة في مديرية سنجن بولاية هلمند.

تدمير ثلاثة البات عسكرية للقوات الاجنبية في هجوم استشهادي بكابول

بتاريخ ٢٠٠٩/٣/١٥ نفذ احد ابطال الامارة الإسلامية المجاهد/ الملا عبدالخالق هجوما استشهاديا على رتل من البات عسكرية التابعة للقوات الاجنبية في منطقة " كمبني" داخل مدينة كابل العاصمة ، مما أسفر عن تدمير ثلاثة البات مفرقة.

والجدير بالذكر ان الهجوم الذي نفذ بواسطة سيارة مفخخة من نوع مرف تويوتا دمرت الالبات الثلاثة بشكل كامل،وقتل فيها أكثر من (١٣) جنديا .

ثم قام العدو باغلاق الطريق العام، ونقل جثث الجنود القتلى نحو قاعدة بگرام الجوية بواسطة مروحيات عمودية.

اسقاط مروحية أمريكية بولاية كور

بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٩ تمكن المجاهدون الأبطال من اسقاط مروحية في منطقة بشد بمديرية سركانو التابعة لولاية كوناك الشرقية مع ادت بفضل الله ونصرته إلى مصرع أكثر من ١٠ جنود أمريكيين والحمدلله.

وقد استطاع المجاهدون في المعركة التي اسقطوا فيها هذه المروحية من تدمير ثلاث شاحنات أمريكية بالإضافة إلى تدمير مدرعة وسيارة عسكرية أمريكية أخرى مما نجم عن مقتل وإصابة العديد من جنود القوات الأمريكية في المنطقة نفسها .

مقتل ثمانية جنود بمن فيهم القائد المشهور (امان الله)

بتاريخ ٢٠٠٩/٣/١٠ فجر المجاهدون الأبطال سيارة القائد المشهور (امان الله خان) بعوة ناسفة في منطقة "سرخ سنك" بمديرية ارغنداب بولاية زابل، مما أسفر عن مقتل ثمانية (٨) جنود وكان القائد امان الله من جملة الهالكين .

كما أدى الإنفجار الذي تم بعوة ناسفة متحركة عن بعد عن تدمير سيارة رينجر العدو بشكل كامل.

وكان الهالك امان الله خان يقود عدد كبير من افراد شرطة الإدارة العميلة الذين فروا من مبنى هذه المديرية العام الماضي وبنوا نقطة أمنية في المنطقة.

ويقول شهود عيان : أن القائد أمان الله كان يعتبر من أهم المسؤولين العسكريين في المنطقة لأنه كان يدير مسؤولية شرطة المديرية، والقيادة الأمنية والشرطة المحلية، و تم قتله بفضل الله من قبل طالبان مع عدد من حرسه إثر انفجار عتيف على موكبه.

اسقاط مروحية عسكرية لقوات الاحتلال الأمريكية في هلمند

بتاريخ ٢٠٠٩/ ٣ / ٧ تمكن المجاهدون الأبطال من اسقاط مروحية أمريكية من نوع تشنوك، بقرب من مركز مقاطعة مارجة بولاية هلمند، قبل وصولها إلى قاعدة جوية "شوراو" بمقاطعة جرشك بالولاية نفسها.

وقد أنت اسقاط هذه المروحية إلى مصرع جميع من كان على متنها من الأمريكان البالغ عددهم إلى (٢٧) عسكرياً .

وقد كانت المروحية هذه تقوم بنقل الجنود من قاعدة مركز لشكر جاء إلى بقية المراكز المتواجدة في محافظة هلمند .

وحسب رواية شهود عيان أنهم شاهدوا ركاب المروحية التي أسقطها المجاهدون في مديرية مارجة وكانت ترتفع عنها لهيب النيران إلى السماء .

مقتل (١٩) شخصا من عناصر الشرطة بولاية نيمروز

نفذ أحد أبطال الإمارة الإسلامية المجاهد/ محمد عمر هجوما استشهائيا داخل مبنى القيادة العامة في مدينة زرنج مركز ولاية نيمروز، والذي يقطنه حاليا عدد كبير من العسكريين، مما أسفر عن مقتل (١٩) جنديا على الفور، وإصابة (٩) آخرين بجراح.

وحسب شهود عيان أن الأخ الاستشهادي فتح في البداية وأبلا من الرصاص على الجنود، ثم باغتهم بهجوم استشهادي، مما أوقع عددا كبيرا من القتلى والمصابين في صفوف العدو.

و من جملة القتلى كان قائدهم رحمت الله خان الذي كان الهدف الأساسي للهجوم.

وكانت شدة الانفجار أدت إلى تدمير مبنى القيادة العامة بشكل كامل، مما الحق الخسائر جسيمة بشرية ومادية في صفوف القوات العدو والمنشآت التابعة له.

تدمير دبابتين أمريكيتين عند بوابة قاعدة بگرام العسكرية

بتاريخ ٢٠٠٩-٢٠٠٣-٢٠٤ نفذ أحد أبطال الإمارة الإسلامية المجاهد/ حبيب الله هجوما استشهائيا على قافلة عسكرية للقوات الأمريكية في منطقة جسر باريكاب بقرب من قاعدة بگرام الجوية، مما أسفر عن تدمير الدبابتين عسكريتين من قافلة العدو.

وقد استخدم الأخ الاستشهادي في هذا الهجوم سيار مفخخة من سرب والتي أدى تفجيرها إلى تدمير الدبابتين بالكامل ومصرع جميع من كان على متنها من الجنود.

يذكر أنه في بداية عام ٢٠٠٧ أمام البوابة الثانية لهذه القاعدة في هجوم استشهادي مماثل الذي نفذ على موكب سيارات النائب الأمريكي (ديك تشيني) مما أسفر عن مقتل أكثر من عشرين أمريكيا وإصابة العديد منهم بإصابات خطيرة.

مقتل ثلاثة وعشرين جنديا للقوات الأجنبية بهلمند

بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٧ اشتبكت معركة عنيفة بين مجاهدي الإمارة الإسلامية وجنود القوات الأجنبية (المحتلة) في منطقة جشمة تاجان بمديرية "تلوه بارجزي" بولاية هلمند، مما أسفر عن مقتل ثلاثة وعشرين (٢٣) جنديا للعدو وأصيب عشرات آخرين بجروح.

وقد اندلعت المعركة الشديدة في المنطقة حينما كان الجنود المحتلين يستعدون لشن عمليات ضد المجاهدين في المناطق المذكورة، حيث تم الهجوم عليهم من قبل المجاهدين الأبطال.

ها وقد استمر العدو بقصف المناطق المجاورة بشكل عشوائي خلال المعركة التي دامت من الساعة الحادية عشرة ظهرا حتى الساعة الثالثة عصرا، مما أسفر عن إلحاق خسائر ببيوت ومزارع الأهالي.

وفي نهاية المعركة التي استمرت لمدة أربعة ساعات، أصيب اثنين من المجاهدين بجروح وتمكن الآخرون من الرجوع سالمين إلى بيوتهم بفضل الله.

جدول إحصائيات العمليات لشهر ربيع الأول ١٤٣٠ هـ الموافق لـ مارس ٢٠٠٩ م

الترتيب	الاسم للولاية	عدد الضحايا	الاستهدافية منها	التقسيم البشرية والمهنية للمعمر				للتدمير والهجرة والمهجرة	التقسيم البشرية والمهنية للمجاهدين				للتدمير والمهجرة والمهجرة
				فني المجاهدين	مهمي المجاهدين	أفراد الضحايا	مهمي الضحايا		مهمي المجاهدين	شهداء المجاهدين	شهداء المجاهدين	مهمي المجاهدين	
١	قدهار	٤٤	٢	٢٢	٣٠	٢٥	٥٥	١٠ هجر و ١٤ سيارة	٨	١٢	١٥	١٨	سيارات
٢	علمند	٤٨	٢	٣٢	٣٥	٥٨	٦٩	١٥ هجر و ١٢ سيارة	١٠	٨	١٥	٣٥	٣ سيارات وقريبة
٣	غزني	٢٥	٠	١٢	١٨	٢٥	٣٣	٢ هجر و سيارات	٢	٥	١٢	١٢	سيارة
٤	خوست	٣٢	٣	١٨	١٠	٢٢	٣٨	٣ هجر و سيارات	٧	٦	١٥	١٣	٣ سيارة وقريبة
٥	نورستان	١٩	٠	٨	٧	١٥	٣٣	هجر و سيارات	١	٢	٦	٤	٠
٦	وردك	١٦	٠	٩	١٢	٢٣	٢٦	٢ هجر و سيارات	٢	٦	٥	٨	سيارات
٧	كوتل	١٤	٠	١٥	١٢	٢٣	٢٢	٢ هجر و سيارات	٠	١	٦	٨	سيارة
٨	بافيا	١٩	٠	٢	٦	١٤	١٠	٢ هجر و سيارة	٠	٣	٥	٧	سيارة
٩	زابل	١٨	٠	٣	٩	١٨	١٤	سيارات	٣	٤	١٠	٥	سيارات
١٠	لوجر	١٩	٠	٥	٤	١٣	١٥	هجر و سيارات	٠	٢	٥	١٢	سيارة
١١	فاريسا	١٠	١	٩	٨	٩	٧	٣ هجر و سيارات	٠	٠	٥	٦	سيارة
١٢	لورجان	١٦	٠	٤	٩	١٢	٢١	هجر و سيارات	١	٣	٥	٩	سيارة
١٣	بكتيا	١٨	٠	٦	١٤	١٤	٢٩	هجر و سيارات	٤	٤	٦	١٢	سيارات
١٤	فراه	١٦	٠	٣	٤	١٧	١٩	٢ هجر و سيارات	١	٧	٨	٦	سيارة
١٥	كابل	٨	١	١٥	١٨	١١	٩٠	٣ هجر و سيارة	٠	٠	٥	٤	سيارة
١٦	ننجرهار	٩	١	١٢	١٦	٢٢	٢٤	٣ هجر و سيارات	٤	٣	٨	٣	سيارات
١٧	نكشان	٩	٠	١	٠	١٣	١٢	سيارات	٠	٠	٣	٤	سيارة
١٨	هرات	١٦	٠	١٢	١٥	١١	١١	١ هجر و سيارة	٣	٢	٥	٨	سيارة
١٩	تيريز	١٢	٠	٢	٣	٢٥	٢٠	٢ سيارات	١	٠	٥	٣	سيارة
٢٠	بدخيس	١٧	٠	٣	٨	١٣	١٥	٤ سيارات	٠	٤	٨	٩	سيارة وقريبة
٢١	كلموز	٩	٠	٠	٣	١٠	٩	سيارة	٠	٠	٦	٧	سيارة
٢٢	بغلان	٤	٠	٠	٠	٣	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٣	فارياب	٥	٠	٠	٠	٥	٣	سيارة	٠	٠	٢	٣	٠
٢٤	نور	٤	٠	٠	٠	٥	٦	سيارة	٠	٠	٠	٣	٠
٢٥	بروات	٦	٠	٠	٠	٣	٤	سيارة	٠	٠	٠	٤	٠
٢٦	نقار	٣	٠	٠	٠	٤	٥	سيارات	٠	٠	٢	١	٠
٢٧	سمنان	٤	٠	٠	٠	٤	٣	سيارة	٠	٠	٠	٣	سيارة
المجموع													٢٠٧ ٣٠٩ ٤٥٩ ٥٠٤ ٤٠٠ ٢٠٧ ١٠٠

بالإضافة إلى إسقاط مروحيتين في ولاية هلمند وكونار

منزلة الدعاء في الجهاد

* إن الله تبارك وتعالى أرشدنا إلى أسباب النصر من الثبات والابتهال والتضرع إلى الله العلي القدير حيث يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاغْلُزُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَطْفًا تُقْلِحُونَ ﴾ (الأحزاب- ٤٥).

* وكذا يذكرنا الله تبارك وتعالى بدعاء المجاهدين في الأمم الماضية: ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا افْرَعْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة- ٢٥٠).

* ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ثُلُوثَنَا بِإِسْرَافِنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (آل عمران- ١٤٧).

* عن علي رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من قتال، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر ما صنع، فوجدت، فإذا هو ساجد يقول: (يا حي يا قيوم!) ثم رجعت إلى القتال، ثم جئت فإذا هو ساجد يقول ذلك، ففتح الله عليه. رواه الترمذي - واللفظ له - والحاكم في المستدرک، وقال: صحيح الإسناد.

* وعن عبد الله بن أبي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها القتلى حتى سألت الشمس، ثم قام في الناس، فقال: (يا أيها الناس! لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاسبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، ثم قال: اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهزم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم). متفق عليه، وفي رواية للشيخين: (اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم).

* وعن بريدة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيرا، ثم قال: (اغزوا باسم الله في سبيل الله، فقتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا، ولا تغربوا، ولا تمكثوا، ولا تقتلوا وليدا). رواه الجماعة إلا البخاري.

* وعن البراء رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب، حتى وارى التراب شعر صدره، وكان رجلا كثير الشعر، وهو يرتجز برجز عبد الله:

اللهم نولا أنت ما اهتدينا / ولا تصدقنا ولا صلينا - فأنزلن سكينتنا علينا / وثبت الأقدام إن لاقينا إن الأعداء قد بغوا علينا / إذا أرادوا فتنة أبينا. يرفع بها صوته، متفق عليه.

* وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال: (اللهم أنت عضدي ونصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقفل). رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي، والنسائي، وابن حبان في صحيحه.

* وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خف قوما قال: (اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم). رواه أبو داود والنسائي والحاكم وابن حبان، ولفظ الأربعة سواء، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

* وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قتل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آمينون، عابدون ساجدون، لرينا حامدون، صدق الله وعده، ونصر وعده، وهزم الأحزاب وحده). رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

من كتاب: "سلاح المؤمن في الدعاء والذكر" لأبي الفتح ابن الإمام.

Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine

